
إلا رسول الله
إعداد الشيخ
إياد العزي النقشبندي





إلاّ رَسُولَ اللّه

نَحْرِي دُونَ نَحرِكَ يا رَسُولَ اللّهِ

الديوان الثاني

نَحْرِي الفِداءُ لِتُربِ نَعل مُحَمَّدٍ ... وكذاكَ روحي إنْ تَعدّا مُعتدي

إياد نقشبندي

كُلُ النُحُورِ فِداءُ نَحرِ مُحَمْدِ ... ولِقَدْرِهِ كُلُ النُفُوسِ حماةُ

تميم صائب

المسابقة الشعرية السنوية الثانية

التي أقامتها مديرية أوقاف دير الزور

بالتعاون مع فرع اتحاد الكتاب العرب بدير الزور

إعداد و إشراف ومراجعة

إياد العزي النقشبندي

www.dorat-ghawas.com

تقديم لجنة التحكيم

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن من البيان لسحراً" (١)

حكمةٌ نفيسة انفرجت عنها شفتا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أفصح من نطق بالضاد(٢) ليبرز مكانة أمراء البيان ، ويرسم منزلة ما تبدعه قرائحُهم الفيّاضة ، من فرائد تستأثر بالإعجاب ، وتُشغفُ النفوس، وتأخذ بمجامع القلوب ، فتهتزّ لها طرباً ، وتنتشي بها إعجابا ، ولا عجب فرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أكرم الشعراءَ ، وأجزل مكافآتهم ، وخلع بردته على احدهم ، وحقن دمه بعد ما أُبيح ، وخصّ صلى الله عليه وسلم ، شعراء الدعوة الثلاثة (٣) الذين هبّوا لنصرته وذبِّ سهام المشركين المسمومة وألسنتهم الحاقدة المغتربة عنه ، بالكثير من العطف و الرضا، واكبرَ ما يقولون ، وجعل شعرهم من الحكمة في قوله صلى الله عليه وسلم .

"ليس شعرُ حسّان بن ثابت ولا كعب بن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعراً ، ولكنه حكمة "(٤)

وخصّ حسانَ بن ثابت الذي وقف شعره على نصرة الدين العظيم ، ونبيّه الكريم منذ أن وطئت قدماه الشريفتان ارض المدينة المنورة ، بالكثير من استحسانه ، وتكريمه ، ودعواته التي لا تخيب ، ولا تطيش سهامُها ، كما قال الزبير بن العوام رضي الله عنه – يحسن استماعه، ويجزل ثوابه ، ولا يشتغل عنه بشيء(٥) ، يروى أن أبا سفيان بن الحارث أحد شعراء المشركين كان ـ في جاهليته ـ يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّ عليه حسّان بقصيدته الهمزيّة المشهورة ، ولمّا انشد قوله :

هَجَوْتَ محمّداً فأجبتُ عنه ... وعند الله في ذاك الجزاءُ (٦)

قال له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم : " جزاؤك على الله الجنة يا حسان " (٧)

www.dorat-ghawas.com

ولما انشد قوله :

فان أبي ووالده وعرضي لعرضِ محمدٍ منكم وقاء (٨)

قال له صلى الله عليه وسلم : " وقاكَ اللهُ يا حسانَ حرّ النّار " (٩)

وتجاوز أمر التكريم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلى أصحابه وأهل بيته ، فقد روي عن عائشة آم المؤمنين رضي الله عنها أنها قالت عن حسان ، على الرغم مما رماه به المغرضون .

"إني لأرجو آن يدخله الله الجنة بذبّه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلسانه " (١٠)

أيُّ تكريم هذا الذي تلقاه هذه الفئة المتميزة التي خصّها بارئ النّسم سبحانه ، برهافة الحسّ ، وسمو النفس وبلاغة القول ؟!

هذه الفئة التي تصوغُ من الألفاظ المتناثرة عقوداً متناسقة القدود ، ميّاسة الأنغام ، تزري بأبهى قلائد العقبان ، وتسحب أذيال الفخر اعتزازا وتيهاً على أعذب الألحان .

وأي دورٌ يمكن أن تقوم به في حياة الناس وقد حباها الله سبحانه بالقدرة على التأثير و التوجيه ؟! ونحن يهمنا هنا دورُها الخيّر الواعي الذي تجلّى لدى الكثير من أمراء البيان ، وهؤلاء يدركون هذا الدور الخطير ، ويعتزون بهذه القدرة الفنيّة التي أكرمهم بها الله سبحانه ، ويطرون مالها من اثر هائل يقصرُ دونه اثرُ الصّارم الصّمصام ، ها هو ذا حسان بن ثابت يقول :

لساني وسيفي صارمان كلاهُما ويبلغُ مالا يبلغ السيفُ مذودي (١١)

وهذا الأثر ليس بدعاً في الحياة العربية ، فقد حفلت كتبُ الأدب و التاريخ والسير بغيض زخّار لا ينضب سيبه من القصص و المواقف و الأحداث التي تُعززُ هذه النظرة ، لقد كان في مقدور الشعر أن يرفع ، ويضعَ ، ويُزوجَ ويطلق ، ويُعملَ الصوارمَ في الرقاب ، ويفك الأصفاد عن أيدي الأسرى ، وان عظمت جرائرهم ، وينقذ من بين براثن المنية من فغرَ الموتُ فاهُ لإلتهامه ، ويسري الوئام والتصالح بين المتناصرين عوضاً عن التنابذ و التخاصم و الشقاق ، ولذا عظمت قيمة الشعر واحترم الناسُ أهله واكبروا مزاياه ، وممن رفعهم الشعر " المحلقُ بنُ حنتم بن شداد الكلابيّ "

الذي أتثنى عليه الأعشى في سوق عكاظ بقصيدة منها :

نفى الذّمَ عن آل المُحلقِ جفنةٌ كجابية الشيخ العراقي تفهقُ

لعمري لقد لاحت عيون كثيرةٌ إلى ضوء نار باليفاع تحرق

تُشبّ لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى و المحلقُ (١٢)

وربّما أطلقتْ قصيدةٌ ما مجموعةً من الأسرى اعتقلوا بعد أن عصوا وعاثوا فساداً في البلاد ،

يروى أن الشّاعر علقمة بن عبدة تشفّع لدى الملك الحارث الغساني بقصيدة شعرية ، فأطلق له أسرى قومه ، وعددهم تسعون رجلاً ، وأن أبا تمّام الطّائيُّ تشفّع لدى مالك بن طوق في قومه الذين حبسهم

www.dorat-ghawas.com

حين شغبوا عليه ، فقبلَ شفاعته ، وردَّ القومَ إلى رتبهم ومنازلهم . و في الحديث أنصت النـــاس إلـــى الشاعر اللّبنانيّ شبلي ملاط وهو ينشد :

قد تدركُ الأقلامُ في غاراتهَـــا — مالا يُنـــالُ بمقبض القرضـــابِ
والحقُّ في ظَبَةِ اليراعِ أحدُّ من — أسلِ مُثَقَّفة الكعُوب صِـــلابِ (١٣)

وانطلاقاً من هذه القدرات الهائلة والطّاقات المؤثّرة التي يتحلى بها الشعر انطلقت حناجر شعرائنا تـذود عن حبيبنا المصطفى مَنْ أرادَ النّيل منه ، فغير خافٍ أن سيّدَ الخلق صلى الله عليه وسلم ، تعرّض منذ غير بعيد لهجمةٍ خبيثة ظالمةٍ لا تقل عنفاً ولؤماً عن هجمات المشركين الجـاهليين علـى مـرأى ومسمع مما يزيد على(مليار) من المسلمين ، وتوقّعنا جازمين أن تُستثار الحفائظ ، فنسمع مـن يهـدرُ بالقوافي كهدير حسان وكعب ومالك ، وان اختلفت المستويات ، ومن يقول كما قال حسان :

هجوتَ محمداً فأجبتُ عنـــــه — وعند الله في ذاك الجـــزاءُ
فان أبي ووالدهُ وعرضـــــي — لعرض محمد منكم وقـــاء

وان اختلفت الأساليب و القوالب الفنّية ، ومن يقول كقول طلحة :

(نحري دون نحرك يا رسول الله)

وتداعت الصّيحات فعلًا ما بين منظوم و منثور تستنكر الإساءة لسيد الخلق وخاتم الأنبياء و المرسلين حتى إذا تدفقت بنات القرائح وسليلات الفكر المهذّب في الدجى من خلال هذه التظاهرة الرائعة ، (نحري دون نحرك يا رسول الله) تذبّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقٍ وحرارة ويقـين ، وتبرز مزاياه الكريمة وخلاله الطّيبة المباركة أيقنّا يقيناً لا يتفرّع الشكّ أفنانه أنّ امّتنا العظيمة لا يمكن أن تعدم من يذود عن دينها وكتابها و رسولها و تراثها ، وأن الله العلي القدير الذي تكفّل بحفظ القران الكريم في قوله تعالى : "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون " (١٤) قد تكفّل بالنصر لمن ينصره في قوله جلّ جلاله : " إن تنصروا الله ينصركم ويثّبت أقدامكم " (١٥) وتكفّل بحفظ رسوله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : " واللّه يَعْصِمُكَ من الناس " (١٦) وأيقنّا كذلك أن " ربّ ضـــارة نافعـــة " وأن ذاك الحسود الحاقد الذي تطاول على حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما كـان تطاولـه نـصرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وذاك حتى يتنبّه أحبابُ رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، ويجـددوا الوفاء لحبيبهم ، ويجلوا صورته في أذهان الناس أجمعين على أفضل ما يرام ، وقديما قال الشاعر :

وإذا أراد اللّه نشرَ فضيلــــة — طُويَتْ أتاحَ لها لسانَ حســـودِ
لولا اشتعالُ النار فيما جاورَتْ — ما كان يُعرفُ طيبُ عَرْفِ العُود

إن أولئك الشعراء الذين هبّوا لنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإبراز مزاياه وتخليد رسـالته تحت راية " نحري دون نحرك يا رسول الله " إنما يعيدون إلى الواقع الحيّ سيرة أولئك الشعراء الأفذاذ

www.dorat-ghawas.com

الذين جعلوا أنفسهم و أهليهم و أعراضهم دروعاً تقي رسول الله صلى الله عليــه وســلم ، وعرضــهِ ودعوته من الأكاذيب و التّرّهات ، ويعيدون سيرة أولئك الأبطال الذين ضحوا بأنفسهم دون رســول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلوا نحورهم وصدورهم وظهورهم حصوناً واقية تحمي رسول الله صــلى الله عليه وسلم من نبال الأعداء وسيوفهم ورماحهم كطلحة و أبي دجانة وأمّ عمارة ......

سيدي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم !

هذه أصوات أحبابك الذين ذكرتهم في ملأ من صحبك واشتقت لهم ، تتعالى مدويةً تملا الفضاء وتشقّ جوانح الجوزاء ، لتردّ على مَنْ أرادوا النّيل منك ، ومن رسالتك الكريمة ، وإنهم وقد جادت ألــسنتهم بفرائد الشّعر و خرائده ليفدونكَ بالمهج و الأنفس و الأموال و الأولاد ، فلا يكتّمل إيمانُ امــرئ حتــى يكون اللهُ و رسوله أحبَّ إليه مما سواهما.

وإننا نضرع إلى الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل كلّهُ خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يثيبَ كلّ من أسهم فيه خير ثواب .

وآخر دعوانا أن الحُمد لله ربّ العالمين .



عادل هواس	فاضل سفان	إياد العزي النقشبندي	د.حسن حسني

www.dorat-ghawas.com

هوامـــــــش :

١- أو : إنّ من البيان لحكمة ، أو لحكماً ، (والحكم هنا بمعنى الحكمة) وقد أخرجه أبو داود برقم (٥٠١١) و (٥٠١٢) ، والترمذي برقم (٢٨٤٥) ، وابن ماجة برقم (٣٧٥٦) ، واحمد في المسند : ٣١٣/١ و ٣٣٢ ، و التمييز ص ٤٥ .
٢- ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : " أنا أفصحُ العرب بيد أنّي من قريش ، و أني نشأتُ في بني سعد بن بكر " انظر كتاب تمييز الطيّب من الخبيث ..... للشّيباني ص ٣١ ،وارجع إلى كتاب : " دراسات في فقه اللغة " للدكتور صبحي الصالح ص ١٣٠ ط ٢ .
٣- هم : حسّان بن ثابت و كعب بن مالك و عبد الله بن رواحة .
٤- الأغاني : ٧٦/١١ ط ١٣٣٣ وانظر تخريج الحديث الذي سجد هامش (١)
٥- من كلمة قالها الزبير بن العوام لأناس من الصحابة كان حسان ينشدهم شعره في احد المجالس : انظر كنز العمال : ٢٢/٧ والأغاني ١٤٤/٤
٦- البيت من قصيدته الهمزيّة في فتح مكة - (ديوانه ص ٥٧)
٧- ديوانه ص ٦٤ هامش (١)
٨- البيت من قصيدته الهمزية التي سبقت الإشارة إليها .
٩- ديوانه ص ٦٥ هامش (١) .
١٠-وفي رواية أخرى وردت كلمة "بقوله" بدلا من "بلسانه" انظر الاستيعاب : ١٣٠/١ ومجمع الزوائد للهيثمي ١٢٥/٨ والأغاني ١٤٤/٤
١١-ديوانه ص ١٨٣
١٢-انظر كتاب حسان بن ثابت ..... ص ١٣ وما بعدها .
١٣-المرجع السابق ص ١١

القران الكريم : سورة الحجر : ٩/١٥

١٤-القران الكريم : سورة محمد : ٧/٤٧
١٥-القران الكريم : المائدة ٦٧/٥

www.dorat-ghawas.com

مقدمة الطبعة الثانية ، والجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وأفضل صلاةٍ وأتمُّ تسليم ، على خاتم الأنبياء والمرسلين ، سيدي وحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وسلم ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، رضي الله تعالى عنهم أجمعين .

وبعد :

(إنا كفيناك المستهزئين)

صدق الله العظيم

سيدي يا رسول الله :

نَحْـــري فِـداؤكَ يَا رسُـولَ اللهِ ... فخـري بذلكَ مُعلنـًا وأباهـــي

عِـزّي بعزّك يَا حَبـيب َإلـــهنا ... ُكلّي لِكُـلِّكَ ذائــبٌ مُتمــاهي

لوْ حَاربوكَ جَعلتُ رُوحـــي جَحفلا ... دُونَ الرَسُـــــول .. وإنّني للهِ

نَحري الفِداءُ لِتُربِ نَعلِ مُحَمَّدٍ ... وَكذاكَ رُوحي إنْ تَعدّا مُعتدي

إياد نقشبندي

سيدي يا رسول الله :

لغةُ الكـلامِ كما رأيتَ على فمي ... خَجْلـى ولولاَ الحُبُ لمْ أتَكَـلم

يـَا مظهر التوحيدِ حَسبي أنّنـي ... أحدُ الشُـدَاة الهـائمينَ الحُوَّم

-------- ------

الكوكبُ الأرضيُّ حيــنَ وطـأتَهُ ... أضْحى حصَاهُ يَتِيــهُ فوقَ الأنجُم

www.dorat-ghawas.com

ما أحلى ذكرك على اللسان ، وسرّك في الجَنان .. يا سيدي .. يا رسول الله أيها الحبيب ، الغائب الحاضر .
إنه لشرف لنا ، أن تكون أحبَّ إلينا من الأهل والمال والولد ، بل ومن النفس أيضا .
إنه العهد – يا سيدي – في ذكرى ولادتك ، أن نفديك ونذود عنك بأرواحنا وأولادنا وأموالنا وأهلينا ،

روحي وما ملكتْ يداي وخافقي وأبي وأمي يفتدون محمدا
فوزي محمد

وإنه العهد أيضا ، أن يكون هوانا تبعا لما جئت به - إن شاء الله - .
على المحجَّة البيضاء سائرون .... وإلى ربنا لمنقلبون .

(إن شانئك هو الأبتر)
صدق الله العظيم

سيدي يا رسول الله :
،إنه لشرف لي أيضا ، أن أقدّم في هذا الديوان المتواضع ، نتاج شعراء مخلصين ، أحبّوا الله والرسول والدين الذي بُعث به .... منافحين .. ومغرمين .. ومادحين .. ، ذابت أكبادهم من الوجد والشوق ، وعَلتْ أصواتهم غيرة على الإسلام ، وعلى نبيٍّ لإسلام ، انتصارا للحق .
وما هو – يا سيدي – إلا بعض وفاء من مقصر ، أحببنا أن نضعه بين أياديكم الطاهرة ، نبرهن فيه عن صدق إيماننا ، ومزيد محبتنا ، لنبينا وحبينا ، وقرّة عيوننا محمد صلى الله عليه وسلم .
فجزاهم الله خيرا ، وألهمهم رشدا ، وجعله في ميزان حسناتهم ، رحمة وبركة ، ولنا مثل ذلك ، آمين .
هم – يا سيدي – شعراء من مدن عديدة من بلاد الشام المباركة من القاصين و الدانين ، من نصارى ومسلمين ، أبوّا إلا أن يشاركوا بهذه الفعالية المباركة ، مدافعين منافحين بأقلامهم وألسنتهم ،
سرعان ما لبّوا دعوتنا إلى هذه المسابقة ، التي هي الأولى من نوعها في محافظة دير الزور ، والتي اخترنا عنوانها ، صرخة المدافع المغوار ، الحامي لرسول الله ، والمضحي بنحره وروحه ، الصحابي الجليل طلحة رضي الله تعالى عنه :

(نحري دون نحرك يا رسول الله)

ونذكر منهم شيخنا وأستاذنا و شاعرنا ،المربي الكبير ، والمرشد الداعية ، طبيب القلوب وصيدلاني الأرواح ، الشيخ الصيدلاني أحمد السراج ، الذي استحق الجائزة الأولى في المسابقة الأولى ، جنبا إلى جنب مع الشاعر المجاهر بالحقيقة ، ابن الجزيرة و الحسكة ، الذي امتلك ناصية الشعر ، مثلما غزا قلوب الحضور في الجامع الحميدي بدير الزور ، حيث ألقى قصيدته ، ببيان عذب ، وعاطفة صادقة ، وخيال خصب فسيح ، وفكرة أصيلة ، الشاعر الأستاذ ، جاك صبري شمّاس ، .. وآخرين معه .
وإني لأجد من الواجب عليّ ، أن أتقدم بالشكر الجزيل لكلّ من ساهم لإنجاح هذه الفعالية الطيبة المباركة ، من شعراء ومتحدثين ، ومساهمين ، وقارنين ، ومنشدين ، ومستمعين ، ومحكمين ، وإداريين ، جزاهم الله عنا خيرا ،

www.dorat-ghawas.com

وأخص بالشكر السيد وزير الأوقاف لموافقته على هذه المبادرة ، والسيد أمين الفرع والسيد محافظ دير الزور لرعايتهم هذه الفعالية ، وجميع السادة المسئولين في المحافظة وجميع الأخوة الذين حضروا وشاركوا .

ولا يفوتني أن أذكر وأبين ، أن عدد المشاركين في المسابقة السنوية الأولى ٢٠٠٦ ، لمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم

(نحري دون نحرك يا رسول الله)

تجاوز السبعين مشاركا ، وكذلك في المسابقة السنوية الثانية ٢٠٠٧ ، وأن هذا الديوان يضم بين دفتيه القصائد الفائزة ، وبعض القصائد الأخرى كاملة ، وبعض أبيات من قصائد أخرى اخترناها من مشاركات (المسابقتين) وجعلنا ها على قسمين ، الجزء الأول ويحوي بعض مشاركات ٢٠٠٦ والجزء الثاني لعام ٢٠٠٧ ، متوخين عدم الإطالة ، والتكرار .

بُشرىَ لأوقافِ الفراتِ تسابقتْ ... تنظمُ في مدح الحبيب جوائزا
فيــــا سعدنا بالمدح بل بمحمد ... ففي حبه أضحى الجميع الفائزا

سفيان آغي

في الختام أسأل الله عزّ وجلّ ، أن يعيد علينا الذكرى وقد تحققت آمال المسلمين جميعا ، بالنصر والتحرير والتوفيق ، والأمن والسلامة والاطمئنان ، وسعادة الدنيا والآخرة ، إنه على ما يشاء قدير و با لإجابة جدير

وإلى المسابقة السنوية الثالثة (إن شاء الله) ، وإلى ديوان جديد - إن شاء الله

** - خلال أيام الإعداد للمسابقة الشعرية الثانية ، نحري دون نحرك يا رسول الله ، التقيت الأستاذ الفاضل عباس طبال أمام بيته - في الطريق – فاستوقفني وأثنى على هذه المبادرة الطيبة (المسابقة) ، وطلب مني أن أدخل إلى محله في شارع التكايا ، ثم حدثني عن الشعر والدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن ذلك الشاعر الكبير الأستاذ ميخائيل خليل الله ويردي و قصيدته وحيُ البُردة التي كان قد نظمها وألقاها عام ١٩٥١ م ، ثم أخرج من درج الطاولة كتابا قديما ، وقرأ القصيدة كاملة ، فشدتني كثيرا وأخذت مني مأخذا عظيما

يا عَبقريَّ الورى الأمّيِّ هَلْ سمعتْ ... من قبلِكَ العُربُ وَحْيــاً جِدَّ مُنسَجِمِ
آيــاتُك الغُرُّ إعجــــــازٌ تنزَّه عن ... نــدٍّ ، وليس دعِيُّ الحُبِّ كا لسّــدِمِ
كَـــأنَّما الــــناسُ آلاتُ مُبعثـــرَةٌ ... أخرجتَ منها جَميـلَ اللّحنِ وَ النَّغمِ

- - - - - - - - - - - - - - - - - -

يــــا فخرَ أمَّتنا في الأرض قــاطبةً ... وسَـــيّدَ المُصلحين العُربِ والعَجَمِ

قُلتُ :

ليس جديدا أبدا ، أن يشارك الشعراء والأدباء والعقلاء من نصارى وغيرهم ، في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيترجموا ما تكنُّهُ صدورُهم من معرفة به و حبٍ له صلى الله عليه وسلم ، شعرا صادقا صافيا خالصا .

يقول الشاعر القروي :

عيــــدُ البريةِ عيدُ المولدِ النبوي   في المشرقين لهُ والمغربين دويّ
عيد النبي ابن عبد اللهِ من طلعت   شمسُ الهدايةِ من قرآنــهِ العلوي

وغيرهم الكثير ، واليوم نجد الأستاذ الكبير والشاعر القدير ابن السبعين عام ، جاك صبري شمّاس يشارك بأجمل القصائد في هذه المسابقة كما شارك في السنة الفائتة ،ليس هذا وحسب ، بل ويتكبّد عناء السفر ، فيأتي من شمال سوريا من الجزيرة ، مشاركا ليلقي قصيدته في المسجد الحميدي بدير الزور أمام الناس جمعيا .

وبعد أن تناولنا الشاي كان – جزاه الله خيرا – قد صورَّ لي نسخة عن قصيدة الشاعر ميخائيل (وحي البردة)

*** لذلك أحببت أن أبدأ الجزء الثاني لمشاركات السادة الشعراء من هذا الديوان الطيب

- نحري دون نحرك يا رسول الله-

بقصيدة الأستاذ الكبير والشاعر القدير (ميخائيل خليل الله ويردي)التي نظمها عام ١٩٥١ وهي بعنوان وحي البردة

www.dorat-ghawas.com

وأختمه بقصيدتين َطيّبيتن مباركتين، الأولى أقدمها لكل مسلم وعربي حتى لا ينسى تاريخه العظيم ، كما أقدمها لكل جاهل بهذه الأمة العظيمة ، وهي بعض أبيات من قصيدة الشاعر حسن الطويراني المتوفى عام ١٣١٥ هجري، والثانية مناجاة الروح للروح أُنشودة العاشق لمن يحب ، بعنوان طِلْ يا حبيبي ، للشاعر الأستاذ صلاح الدين هواس حفظه الله

(رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ ، وعلى والديّ ، وأن أعمل صالحا ترضاه ، وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) .

وصلّى الله على سيدنا وحبيبنا وقرّة عيوننا محمَّد صلى الله عليه وسلم **، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين وسلّم وسلم تسليما كثيرا ، والحمد لله رب العالمين .**

دير الزور / ١٤٢٨ هجرية – ٢٠٠٧ ميلادية

وكتبه الراجي رحمة ربه
إياد العزي النقشبندي
مفتي المحافظة ومدير أوقاف دير الزور سابقا



www.dorat-ghawas.com

وحي البردة

ميخائيل خليل الله ويردي

مآثر العرب والإسلام، والرسول الكريم محمد بن عبد الله ﷺ

أنْوارُ هادي الورى في كَعْبةِ الحَرَمِ ... فاضَتْ، عَلى ذِكْرِ جيرانٍ بذي سَلَمِ

وأرسَلَتْ نَغَمَ التَوحيدِ عَنْ مَلَكٍ ... كالرُّوحِ مُنْطلقٍ، كالزَّهرِ مُبتسمِ

فمزْجُ رُوحِكَ بالرّوحِ التي ازدَهَرَتْ ... يُغنيكَ عَنْ مَزجِ دَمعِ ساجمٍ بدمِ

وَشَمُّكَ العطْرَ فوّاحاً برَوْضتها ... ألذُّ مِن عشْقِ ريمِ القاعِ والأكمِ

وَمَن يَهِمْ بعظيمٍ يَتَّحِدْ مَعَهُ ... بالرَّأيِ والفكرِ قبْلَ الوَسْمِ والأرَمِ[1]

والحبُّ صِنوانِ: حُبُّ الرُّوحِ خيْرُهُما ... فلا تكُنْ للهوى الفاني بمُلْتزمِ

يا ليتَ أحلامَ عُمري لم تَضِعْ بدداً ... بحُبِّ قَصْرٍ مِنَ الأوهامِ مُنهدمِ

وليتني لم أهِمْ إلاّ بمَنْ عُرفوا ... برقّةِ القلبِ لا بالظُّلمِ والعَقَمِ

فكَمْ حبيبٍ إذا خالفْتَ فكْرتَهُ ... جازاك بالصَّدِّ قبْلَ البحثِ في التُّهمِ

ومن يُساقِ حبيباً صدَّ خمرتَهُ ... وسِحْرَ ألحانهِ يَنْدمْ ويَنْفطِمِ

فأرْبأ بنفسِكَ أنْ تنهارَ مِنْ ألمِ ... وأرْبأ بحُسْنكَ أنْ يرْبدَّ مِنْ سَأمِ

واجْعَلْ هَواكَ رسولَ اللهِ تَلْقَ بِهِ ... يَوْمَ الحسابِ شفيعاً فائقَ الكرَمِ

هذا رسولُ الهُدى فارشُفْ على ظمأٍ ... مِنْ وردِهِ العَذْبِ عطفاً شاقَ كُلَّ ظَمي

كأنَّما قلبُهُ ينبوعُ مَرْحَمةٍ ... مُسْتبشرٌ بالرُّوى جذلانُ بالنَّسمِ[2]

٢

يا أيُّها المُصْطفى المَيمونُ طالعُهُ ... قدْ أطلعَ اللهُ منكَ النّورَ للظُّلَمِ

---

[1] - أرمَ الشيء أرما، كطلب طلباً ، جمعه إلى بعضه، ومنه الاورمة التي تضم جذوع الشجرة، والمعنى أن الاتحاد الروحي أهم من الشكلي.

[2] - النّسم: نفس الروح، ونفس الريح حين تقبل بلين كالنسيم.

www.dorat-ghawas.com

وحَّدتَ رَبَّكَ لَمْ تُشركْ بِهِ أحداً ... ولَسْتَ تَسْجُدُ بالإغْراءِ للصَّنَمِ

وكيفَ تُشركُ بالرَّحمنِ آلهةً ... لا يستطيعونَ رَدَّ الرُّوحِ للرِّمَمِ[3]

عاديْتَ أهلَكَ في تحْطيمِ بِدْعتهمْ ... مَنْ ينصُرِ الله بالأصنامِ يَصْطدِمِ

كأنَّ رَبَّكَ لمَ يخْلُقْ لدولتهِ ... سِواكِ مِنْ مُرسلٍ بالحقِّ مُعتصمِ

أدّى الرِّسالةَ حتّى ضجَّ مِنْ سَأمٍ ... أجنادُ إبليسَ واشتدَّ الأسى بِهِمِ

وأفلستْ بَعْدَ إقبالٍ جهنَّمُهُمْ ... وَلَمْ تجِدْ حَطباً في الأشْهُرِ الحُرُمِ

كأنَّ أحْمدَ بالأصْفادِ كَبَّلَهُمْ ... فارتدَّ جَيشُهُمُ المقهورُ بالسَّدَمِ[4]

شَرْعٌ على أقومِ الأركانِ أسَّسَهُ ... للعالمينَ نَبيٌّ طاهرُ الشِّيَمِ

غذَّى عُقولَ الورى حتى أتاحَ لهُمْ ... عَيْشَ النَّعيمِ ونقَّاهُمْ مِنَ الأثمِ

وعَلَّمَ العُرْبَ حتّى سادَ نَسْلُهمُ ... هامَ الممالكِ وارتاحتْ لعَدْلِهِمِ

كأنَّما الشَّرْعُ جُزْءٌ من نُفوسِهم ... فإنْ هُمُ وَعدوا استغْنَوا عَنِ القسَمِ[5]

(قومٌ إذا استُخصِموا كانوا فراعنةً) ... وَإنْ هُمُ قسَّموا أرضوكَ بالقِسَمِ

وخَلَّدوا مُلكهُمْ رَيَّانَ مُؤتلقاً ... وَكُلُّ ما شادَتِ الأطْماعُ لمْ يَدُمِ

إنَّ الممالكَ إنْ شِيدتْ على جَشَعٍ ... تَفْرسْ، ولا خَيْرَ في الحيتانِ للبَلَمِ[6]

وَقدْ يملُّ الفتى بالشَّيبِ من أربٍ ... ولا يملُّ عبيدُ المالِ مِنْ بَشَمِ[7]

أتونُ نارٍ زفورٌ جدُّ مُحتدمٍ ... والمالُ يهوي بخَلْقٍ جِدِّ مُزْدحِمِ

لوْ أدركَ المرءُ أنَّ المالَ تاركُهُ ... لمَلَّ صُحْبَةَ خوّانِ الودادِ عَمِي

ولو دَرى العاشقُ الموتورُ كيفَ سَلا ... أحْبابُهُ لمْ يَبِتْ يوْماً بقُرْبِهِمِ

كفاكَ همًّا فأهواءُ الدُّنى غُصصٌ ... تُودي بِصَفْوِكَ مِثْلَ السَّمِّ في الدَّسَمِ[8]

والزُّهْدُ راحةُ فِكْرٍ من متاعِبِهِ ... فإنْ دَعانا وَأهْمَلْناهُ يَنْتقمِ

هِمْنا بفانٍ فأغرانا وأدْهَلَنا ... وأيُّ قلبٍ بحُبِّ الأرضِ لمْ يَهِمِ

٣

يا أزْهَدَ النّاسِ في الدُّنْيا وفي يَدِهِ ... خَزائنُ المُلْكِ والأنْصارُ كالخَدَمِ

عَجِبْتُ كيْفَ تُعاني الجوعَ مُرتضياً ... حَظَّ الفقيرِ ولمْ تلْتَذَّ بالتُّخَمِ

وَلَمْ تُبالِ بتيجانٍ مُرصَّعةٍ ... ولمْ تكُنْ للألى ضَلُّوا بمُرتسمِ[9]

تقولُ رَبِّي أجِرْهُمْ مِنْ عَمايتِهمْ ... وتصْرِفُ النَّفْسَ نحْوَ المَوْرِدِ الشَّبِمِ[10]

---

[3] - الرمم: العظام البالية.

[4] - السدم: الهم مع الندم.

[5] - الصدر: لصفي الدين الحلي.

[6] - تفرس: تصبح مفترسة والبلم: السمك الصغير.

[7] - البشم: التخمة.

[8] - الغصص: الأحزان والهموم.

[9] - المرتسم: الممتثل.

[10] - البارد

www.dorat-ghawas.com

فاستَضْحَكَ القَوْمُ هُزْءاً واستَبَدَّ بِهِمْ … وهُمْ قَصيَّرهُمْ لحمْاً على وضَمِ[11]
كأنَّ أفكارهُمْ مِنْ طولِ ما شَقِيَتْ … ألقتْ بأرواحهِمْ في وهدةِ الحُطَمِ[12]
والنّارُ حُرْقةُ نَفْسٍ مِنْ نَدامَتها … يا بُؤْسَ مَنْ لمْ يجِدْ عَنْ شَرٍّ مُغتنم
فاسْلمْ بنفسكَ إنَّ الرّوحَ يُعوزُها … رضَى الذي عَلَّمَ الإنْسانَ بالقلمِ
فلا طعامٌ مِنَ البأساءِ يُنْقِذُنا … ولا لباسٌ يَقِينا شِرَّةَ الضَّرَمِ
وَهَلْ تُفيدُكَ أبْراجٌ مُشَيَّدَةٌ … والمَوْتُ في القَصْرِ مِثلُ الموْتِ في الخيمِ
والمرءُ يَفْنى إذا لمْ يُبْقِ مأثَرَةً … تَحيا إذا باتتِ الأجسادُ في الرَّجمِ[13]
والعُمْرُ إنْ طالَ يومٌ لا رُجوعَ لهُ … فهَيِّء الزّادَ قبْلَ الشّيبِ والهَرَمِ
أسلمْتُ للهِ أمْري فهْوَ يكلؤُني … كالزَّهْرِ في الحَقلِ والأطيارِ في العَلَمِ[14]
ألسْتَ يا أيُّها الإنْسانُ أفضَلَها؟ … وبارِيءُ الكوْنِ قدْ حَلاّكَ بالحِكَمِ
فإنْ يغبْ عَنْكَ أنَّ العيْشَ مرْحمةٌ … فكيْفَ تُدْرِكُ أنَّ الفوْزَ بالألمِ؟
وكيْفَ تَسمُو بَروحٍ بالثّرى عَلقتْ … وكَيْفَ تعلوُ على الآسَادِ في الأجَمِ؟

٤

أقولُ للمُصْطفى أعْظِمْ بما ابْتَدَعَتْ … آياتُ ربِّكَ مِنْ خَيْرٍ ومِنْ نِعَمِ
لوْ يَتْبَعُ الخَلقُ ما خَلَّدْتَ مِنْ سُنَنٍ … لمْ يَفْتِكِ الجُهْلُ والإعْوازُ بالأممِ
ولمْ يَرَ النّاسُ أحْكاماً وفَلسَفَةً … في الاجتماعِ ستُلْقِيهِمْ إلى العَدَمِ
مَذاهِبٌ أحْدَثَتْ في الأرضِ بَلبَلةً … وأوْرَثتْنا بلايَا الحَرْبِ والإزَمِ[15]
أيْنَ الزّكاةُ وأيْنَ العُشْرُ يحمِلُهُ … أهْلُ الغِنى للألى ماتوا مِن السَّقَمِ؟
هَلْ كُنْتَ تُبْصِرُ ما أوْدى بعالمِنا … مِنْ قبْلِ أنْ فاضَ بالويْلاتِ والنِّقَمِ
أمْ هَلْ تَنَبَّأْتَ عُمّا تَمَّ في زَمنٍ … تَسودُهُ فكْرةُ الإلحادِ والتُّهَمِ
نُبوءةٌ حارَبَ الجبّارُ مُنْكرَها … ورَوَّعَ النّاسَ بالتّعذيبِ والحُمَمِ
فيا نبيَّ الهُدى حُيِّيتَ مِن عَلَمٍ … بالطُّهْرِ مُتَّسمٍ بالعدْلِ مُدَّعِمٍ[16]
أحْبَبْتُ دينَكَ لما قُلتَ أكْرمُكُمْ … أتقاكُمُ، وتَرَكْتَ الحُكْمَ للحَكَمِ
وقُلتَ إنّي هُدًى للعالمينَ ولَمْ … تلجأْ إلى العنفِ بَلْ أقنَعْتَ بالكلمِ
في دينكَ السَّمْحِ لا جنسٌ ولا وطنٌ … فكُلُّ فردٍ أخٌ يَشدو على علَمِ:[17]
اللهُ أكْبَرُ والأكْوانُ فانيةٌ … ومَنْ يَلُذْ بجلالِ اللهِ لا يُضَمِ[18]

---

[11] - الوضم: الخشبة التي يقطع عليها اللحم ومعنى المثل: أذلهم وأوجعهم.
[12] - وهدة الحطم: هوّة النيران.
[13] - الرجم: القبر.
[14] - العلم: الجبل.
[15] - الازم: الشدائد.
[16] - العلم: سيد القوة وزعيمهم؟
[17] - العلم: المنارة.
[18] - كل من عليها فانٍ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال وال"إكرام (الرحمن ٢٦-٢٧).

www.dorat-ghawas.com

سُبْحان مَنْ بِيَدَيْهِ المُلْكُ أجْمَعُهُ ... ويرجعونَ إليْهِ يَوْمَ بعثهم[19]

٥

يا عَبْقريَّ الوَرَى الأمِّيَّ هَلْ سمِعَتْ ... مِنْ قَبْلِكَ العُرْبُ وحياً جِدَّ مُنسجِمِ

آياتُكَ الغُرُّ إعجازٌ تَنَزَّه عَنْ ... نِدٍّ، وليْسَ دَعِيُّ الحُبِّ كالسَّدِمِ[20]

كأنَّما النّاسُ آلاتٌ مُبَعْثَرَةٌ ... أخْرَجْتَ منها جَميلَ اللَّحْنِ وَالنَّغَمِ

مَنْ عَلَّمَ الجاهليَّ الغرَّ مَكرُمَةً ... وَأْدُ البناتِ أم البالي مِنَ النُّظُمِ؟

مُحَمَّدٌ رَدَّ مَنْ ضَلُّوا وَعَلَّمَهُمْ ... حَقَّ النِّساءِ اللَّواتي كُنَّ كالرُّمُمِ[21]

يا فخْرَ أمَّتنا في الأرض قاطِبةً ... وسَيِّدَ المُصلحِينَ العُرْبِ والعَجَمِ

عَزَّزْتَ كُلَّ فتاةٍ حينَ صِحْتَ بنا: ... ما أوْلَدَ العِزُّ غَيرَ السّادَةِ الحُشُمِ[22]

فأنْتَ أوَّلُ مَنْ نادى بمأثُرَةٍ ... يَظُنُّها الغَرْبُ مِنْ آلاءِ بَعْضِهم

خاطَبْتَ كُلَّ ذكيٍّ حَسْبَ قدْرتِهِ ... ولَمْ تكُنْ بغبيِّ القَوْمِ بالبَرِمِ[23]

وكُنْتَ أرْأفَ بالمسكين مِنْ دُوَلٍ ... رَأتْ بأمثالِهِ سِرْباً مِنَ الغَنَمِ

إنْ كانَ يَنْجعُ طِبُّ النّاس في جَسدٍ ... فأنْتَ تفْعَلُ بالأرواح كالحُسُمِ[24]

تَرْعى اليتيمَ وتَرْعى كُلَّ أرْملةٍ ... رَعْيَ الأبِ المُشْفِقِ الباكي مِنَ اليَتَمِ

فارْعَ النّفوسَ التي ذلَّتْ ويَتَّمها ... فقْدُ الكَريميْن: حُبِّ الخيْرِ والشّيَمِ

وهَبْ لنا مَبْدأ حَيًّا وتَضْحيةً ... بها تَفَرَّدْتَ بَيْنَ النّاس مِنْ قِدَمِ

ليْتَ الإخاءَ الذي في يثْربَ انتشرَتْ ... راياتُهُ ظلَّ فينا غَيْرَ مُنْفصِمِ[25]

إنَّ القُلوبَ إذا ألْقَتْها انْتَلَفَتْ ... والوُدُّ حَبْلٌ فإنْ تَصْرِمْهُ يَنْصَرِمْ

ماذا يُطهِّرُ قوْمي مِنْ تنابُذِهِمْ؟ ... والصَّدُّ يَعْلَقُ بالأرْواح كالرشَمِ[26]

أجَفْوةٌ ورُعاةٌ غَرَّهُمْ طَمَعٌ ... كأنَّهُمْ عَنْ نِداءِ الحَقِّ في صَمَمِ

أسْمَعْتَنا فنَسِينا، واسْتَقَلَّ بنا ... هَوىً، فأمْسى عزيزُ القوْمِ كالحَطِمِ[27]

فانْفُخْ بنا نَخْوَةً تَجْمَعْ أواصِرَنَا ... وابْعَثْ بِنَا هِمَّةً يا باعِثَ الهِمَمِ

أبْناءُ بابِلَ أفْنَتْهُمْ مآثِمُها ... وَآلُ فرْعَوْنَ ما شَادوا سِوى الهَرَمِ

وَتَدْمُرٌ وَمَغانيها غَدَتْ خِرَباً ... والذِّكْرُ بالخيْرِ غيْرُ الذّكْرِ بالإرَمِ[28]

يا لَيْتَ مَنْ شَيَّدوها لِلفَناءِ رَأوْا ... عُقْبى المباني فأغْنَتْهُم عَنِ النَّدَمِ

زالوا وزالَتْ مَعَ الآثارِ عِزَّتُهُمْ ... فإنْ تُجادِلْ سَلِ التّاريخَ واحْتَكِمِ

---

[19] - فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه تُرجعون (يس٨٣).
[20] - السدم: الشديد العشق.
[21] - الجواري الكيسات.
[22] - الحشم: جمع حشيم.
[23] - البرم: المتأفف الملول.
[24] - الحسم: مشاهير الأطباء.
[25] - يثرب: المدينة المنورة، وقد آخى الرسول (ﷺ) بين أغنيائها وفقرائها.
[26] - الرشم: الأثر والعلامة.
[27] - الحطم: المنكسر في نفسه.
[28] - الإرم: الحجارة المنصوبة للدلالة.

www.dorat-ghawas.com

وَالمُصْطفى خالدٌ في النـاس ما بزَغتْ ... أمُّ النُّجوم، وممدوحٌ بكلِّ فم

٦

يا أيُّها العَربُ المأثورُ مَجْدُهُمُ ... ما فازَ بالمَجْدِ شَعْبٌ شِبْهُ مُخْتَصِمِ

أيُصبحُ الخيْرُ شرّاً، مِنْ تخاذُلنا ... وَنَغْتدي نُهْبَةَ الغرْبانِ والرَّخمِ؟

إنَّ الكَرامةَ تأبى أنْ نَذِلَّ ولمْ ... نَهْضمْ حُقوقَ الورى كالهائجِ الضَّرِمِ[29]

فاسْتَجمعوا أمْرَكُمْ فاللهُ وَحَّدكُم ... والمَكْرُ فرَّقَكُمْ في حَومةِ الجُسُمِ[30]

وَشَرْعُ أحْمَدَ بالقرآنِ هَذَّبكُمْ ... وَجَدَّ في أمْركم بالحُبِّ والسَّلَمِ[31]

يا أيُّها المُسلمونَ الفَخْرُ فخْرُكُمُ ... ونَحْنُ إخْوانُكُمْ في النُّطْقِ والعَلَمِ[32]

فأيِّدوا بالفَعالِ الغُرِّ دِينَكُمُ ... فقيمةُ الحُبِّ عندي أعْظَمُ القِيمِ

ما الدِّينُ إلاّ هَوىً في نَفْسِ عاشِقِهِ ... ومَنْ يَبُحْ بالهوى يَوْمَ النَّوى يُلِمِ

سِيّان يا قَوْمُ مَنْ يَقْضي بلا أمَلٍ ... وَمَنْ يَنالُ المُنى في عالمِ العَدَمِ

صوفيَّةٌ أدْرَكَتْها النَّفسُ فانْصَرَفتْ ... عَنِ الدَّنايا وَمَنْ يهو العُلى يَصُمِ[33]

فاسْتَهْدِ بالرُّوحِ في الأفلاكِ واهْوَ كما ... تهوى الملائكُ وَجْهَ الله واسْتَقِمِ

وَقُلْ لمن أدمتِ الأهواءُ مُهْجتَهُ ... أما اكْتَفَيتَ مِنَ الدُّنيا بحُبِّهِمِ؟

رمتْ فُؤادي بِسَهْمِ الحُسن فاتنةٌ ... فاعْجَبْ لِصَبٍّ جَريحٍ ثابتَ القَدَمِ

نَدَّتْ أناشيدُهُ نيرانَ لوعتِهِ ... ففرَّجتْ عَنْ عَليلٍ بالجمالِ رُمي

إنْ لمْ يُخَلِّدْ فُؤادي الحُبُّ فالتسمي ... يا نَفْسُ كهفاً ببطنِ الأرْضِ واعْتَصمي

عَلَّ المَنِيَّةَ كما نَسِيَتْ ... عرائسُ البحْرِ صَيْدَ النَّسرِ في القممِ[34]

٧

يا نَفْحَةً مِنْ جِنانِ الخُلْدِ سارِيَةً ... كالوَرْدِ يُلْثَمُ في الأسْحارِ مِنْ أمَمِ[35]

إنّي مُحِبٌّ ومحبُوبٌ وَلوْ زَعَموا ... أنَّ المَحبَّةَ بالأنسابِ والرَّحِم

فالنّاسُ مِن آدمٍ بالمُصطفى اجتمعوا ... وَشِرْعَةُ الحُبِّ أمُّ النّاسِ فائتمِ

يا أجْمَلَ الخَلْقِ سِيماءً، وأظرَفَهُمْ ... طَبْعاً وأوفاهُمُ بالعهْدِ والذِّمَمِ

عَشِقْتُ مِنْكَ صِفاتٍ جَلَّ مُبْدعُها ... كالغيدِ تَفْتنُ لُبَّ الشّاعِرِ الفَهِمِ

يَرنو فيَمْنحَنهُ وحياً يُخَلِّدُهُ ... وَرُبَّ حُبٍّ مُثيرٍ جاءَ بالعِظَمِ

---

[29] ـ الضرم: الجائع، ويراد به المستعمر.
[30] ـ الجُسم: الأمور الجسام، جمع جسيم.
[31] ـ السلم: إسم من السلام.
[32] ـ العلم: الراية.
[33] ـ يصم: يمتنع.
[34] ـ القمم: الأعالي.
[35] ـ أمم: قرب.

www.dorat-ghawas.com

وَرُبَّ نَجْمٍ مُنيرٍ يَسْتَضيءُ بكُمْ ... (فَأنْتُمُ الشَّمْسُ لم تُدْرَكْ ولَمْ تُرَمِ)[36]

وحُسْنُ شعَري بكُم مِنْ شَمْسِكُمْ قَبَسٌ ... وَالنَبْعُ ما سَالَ لَوْلا صَيِّبُ الدِّيَمِ[37]

فإن أجَدْتُ بهذا الطَّلَّ مَدْحكُمُ ... فَكُلُّ معْنى بكُمْ كالهاطِلِ العَرمِ

حَيّاكَ رَبِّي بآياتٍ مُفَصَّلَةٍ ... وَالنّاسُ أعْجَزُ عَنْ إدْراكِ رَبِّهِمِ

لكنّها صَورةٌ بالشِّعرِ أرْسُمُها ... لأسْتَجيرَ بها إنْ بِتُّ كالحُلُمِ

يا هادي الفكْرِ أهْداهُ الإلهُ إلى ... عبادِهِ مِنَّةً مِنْ فَضْلِهِ العَمَمِ

إنْ يَمْدَحوكَ بأبياتٍ مُنمَّقَةٍ ... فأنْتَ تفْرُقُ قلبي عَنْ قُلوبهم

تَبارَكَ اللهُ لَوْ شاءَتْ مراحِمُهُ ... لَشَعَّ نورُكَ بَيْنَ النّاسِ كُلِّهِمِ

إنْ لَمْ تَكُنْ بوكيلٍ فاشْفعَنَّ لنَا ... بحقِّ ترْديدِنا التوحيدَ في الحَزَمِ[38]

* * *

صَلّى الإلهُ على مَحْياكَ في مُهَجٍ ... تحيا بها كَحياةِ النُّورِ في السُّدُمِ[39]

صَلّى الإلهُ على مَثْواك ما صَدَحَتْ ... وَرْقاءُ أوْ هَيْنَمَتْ عِطريَّةُ النَّسَمِ

صَلّى الإلهُ على ذِكْراكَ مُمْتَدِحاً ... حتّى تَؤُمَّ صَلاةَ البَعْثِ بالأُمَمِ



---

[36] - عجز البيت: للشيخ نجيب الحداد.

[37] - الدِّيَم: جمع ديمة، وهي المطر المدرار.

[38] - قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم، فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه، ومن ضل فانما يضل عليها وما أنا بوكيل (يونس108).

[39] - السدم: جمع سديم، حيث تتكون النجوم.

www.dorat-ghawas.com



www.dorat-ghawas.com

يَا حُداةَ العِيس

الشيخ الصيدلي : أحمد السراج

يَا حُداةَ العِيسِ تَطْوي / للأَحبَاءِ حُزونَا

تَنهبُ البيدَ وتخفي / فِي الحَشَا وَجْداً كَمينَا

هزّهَا الشوقُ فطارتْ / تَملأُ الأرضَ حَنينَا

يَا حُداةَ العيسِ بِاللهِ / فَزيدُوها شُجونا

أَقْلقُوهَا بِحُداءِ / يفتنُ القلبَ فُتونَا

إنَّ حقَّ الشّوق / أنْ يَدمي قلوبَ العَاشقينَ

ويحيلُ القلبَ نَاراً / تَدعُ الدمعَ سَخينا

ويُذيقُ الروحَ مِنْ إقْلا / قهِ الرُوحَ فُنونَا

إنّهُ الشّوقُ لِمنْ بالدِّ / ينِ أَحْيَا العَالمينَ

www.dorat-ghawas.com

وأحَـــالَ الـــشّرِكَ فِي الأكْـــوا ن إيمانــــــــاً ودِينَـــــــا

ثُـــمّ أهْـــدى لِلـــورَى شَـــرْ عَــــاً مِـــنْ الله متينـــــا

وحَـــــضَارات وعلمـــــاً مَـــــورِداً للطَـــــالبِينَ

وهَـــداهـمْ مَنْـــهجاً مَـــنْ سُـنَنِ الـــ حَـــــق مُبينـــــا

يَـــومَ كَـــانَ النَـــاسُ فِي غَـــيٍ وجَهـــــلٍ سَـــــادِرينا

ومَحَـــا الظُلمــــةَ حتَّـــى فجَّـــرَ النُــــورَ عُيونـــا

شَـــادَ للأخــــلاق حِـــصْناً شَـــامِخاً للقَاصِــــدينا

مَهَـــــدَ الأرْضَ وأخْنَــــى ظَهْرَهـــــا للعابِـــــدينَ

سَـــيّدَ الخَلـــقِ إمَـــامَ الأ نْبيــــاءِ الماجِــــدينا

لا تحِـــدْ عَـــنْ نَهجـــهِ يَـــو مــــاً وإنْ ذُقْـــتَ المَنونَـــا

واتْبِـــعْ مَنهجَـــهُ تَـــسَـ ـــعدْ بِـــه دُنيـــا ودِينـــا

وصَـــــلاةُ الله تُهـــــدَى والبرايَـــــا أجْمعِينَـــــا

لحبِيـــــبِ الله خـــــيرِ الأُ مَنــــاءِ الـــصَادقينا

وإلى آلٍ وصَــــــحبٍ نَــــصَروا الـــدِّيْنَ المُبينـــا

***

إمْـــلأ الكـــونَ بِـــذكْرِ آلِ مُـــصطفى مِـــسكاً ووَرْدا

***

www.dorat-ghawas.com

وانشرْ الطيبَ على أرْجَا ... ئه عُوداً ونَدّاً

وأفَضْ منْ نهجه ألقـ ... ـيَمِ للأبْرارِ ورْدَا

نَهْجُهُ الحقُ بهِ نَا ... لَ الأُولَى عِزّاً ومَجْدا

قُلْ لِمنْ قَدْ ذابَ حقداً ... وعلى الهَادي تَعَدّى

جَهِلَ الحَقَ وفي البَا ... طِلِ والغَيّ تَردّى

مُتْ بِحقْدِ أنْتَ فيه ... خَابَ مَنْ قَدْ مَاتَ حقدا

سَوفَ يعْلُو الحقُ رغْماً ... عنْ حَسُودٍ قَدْ تَصدّى

نحنُ آمَنّا بِكُلِ الأنبيا ... ءِ فَرداً فَفَردا

لمْ نُفرقْ بينَ عيسى ... لا ولا طَه المُفدّى

كُلُهُمْ إخوانُ صِدقٍ ... في صَلاحِ الخَلقِ جَدّا

نحنُ نَرجُو لجميعِ الـ ... ـخَلقِ إسعَاداً ورُشدا

نحنُ لا نَعرفُ إرْهَا ... بَاً ولا نُضمِرُ كَيْدا

دِينُنَا حُبٌ وعَدْلٌ ... قَدْ زرَعنَا الأَرضَ وِدّا

فإذا مَا سَامَنَا الظَا ... لِمُ خَسفاً واستَبَدّا

نُشعِلُ الدُنيَا على الـظَا ... لِمِ نيرانَاً ووَقْدا

إنّنَا نَطلُبُ حقاً ... قَدْ صُددنَا عَنهُ صَدّا

www.dorat-ghawas.com

نحنُ قُمنَا لأَبِي الزَّهْرا ... ءِ يومَ الرَّوعِ جُنْدا

أَكْمَلُ العَالَمِ خُلْقاً ... وأبرُّ النَّاسِ وَعدا

وصلاةٌ وسلامٌ مِنْ ... عَبيرِ المِسكِ أنْدى

***

إِمْلأ الكونَ بِذِكْرَى ال ... مُصطفَى الهَادي خُزامى

وإملأ الدُّنيَا على الها ... دي صلاةً وسلاماً

هِمْ بِهِ حُباً ووَجْداً ... وبِهِ فَازْدَدْ هُيامـا

فَلَكَمْ صَبٍّ بِهِ قَدْ ... ذابَ شَوقاً وغَرامَا

كلَّمَا صَلَّى عليهِ ... زَادَ وجْداً واضْطِراما

هو خَيرُ النَّاسِ إحْسَا ... نَاً وصِدقاً واحْتِشَاما

وشَفيعُ النَّاسِ إذ يَلْقَو ... نَ كَرباً وزِحَامَا

جَاءَ للأَخلاقِ بِدءاً ... ولها جَاءَ خِتاما

شَرعُهُ نُورٌ فَلا تَعبأْ ... بِمَنْ عنهُ تَعَامَى

وإخَاءٌ وسَلامٌ ... لِلَّذِي يَبغِي سَلاما

www.dorat-ghawas.com

فبه يا ربُّ فرِّج … كربَنا واقضِ المراما

وأفِضْ منك علينا … اللُّطفَ سحًّا وانسجاما

واجعلِ الكربَ إلهي … منكَ بَرداً وسلاما

وصلاةٌ وسلامٌ … ما شدا صَبٌّ وهاما

لحبيبِ الله تُتلى … ما حَدا الحادي لراما

***

إملأ الكون بذكرى الـ … ـمصطفى وارْوِ ضَمانا

حبُّه أغلى أمانينا … وغاياتُ مُنانا

وبه سِرنا على الدنيا … وأخضعنا الزمانا

ونشرنا النورَ في الأ … كوانِ مِنْ فيضِ هُدانا

وملأنا الأرضَ حبًّا … وإخاءً وأمانا

كُلُّ ما في الكونِ مِنْ هَديٍ … فمِنْ فيضِ هُدانا

ما أقامَ العدلَ في الأر … ضِ منَ النّاسِ سِوانا

وصلاةٌ وسلامٌ … كلّما داعٍ دعانا

لأبي الزهراءِ حتّى … يَطلعَ الفجرُ عيانا

***

يا إلهي إنّ قومي … قد نسوا عهدَك جهلا

www.dorat-ghawas.com

وَعَدَا العَادُونَ حتَّى ... مَلَؤوا وَعْراً وسَهلا

وتَداعَتْ أُمَمُ الأر ... ض وخَطْبُ النَّاسِ جَلّا

فَأَغِثْنَا يا إلهي ... وأنلنا منكَ فَضلاً

وتَدارَكنا بنَصرٍ ... فوقَ هامِ الكَونِ يُجلى

فَرِّجِ الكَربَ إلهي ... واجْعلِ المأمولَ سَهلا

وبلطفٍ منكَ هَيِّئْ ... لعَسيرِ الأَمْرِ حَلّا

قد دعوناكَ بطهَ ... خيرِ مَن صَامَ وصَلّى

مَنْ هَواهُ في دِمَانا ... قَدْ غَدَا فَرضاً ونفلا

وصلاةٌ وسلامٌ ... مِنْ رَحيقِ الشَّهدِ أحْلى

لحبيبِ اللهِ تُهدى ... أكرمِ الخَلقِ وأعَلى

وإلى آلٍ وصحبٍ ... مَلؤوا الأَكوانَ عَدلا

وتحياتٌ لهم ما ... صُحفُ القرآنِ تُتلى

***

www.dorat-ghawas.com

خَاتَمِ الرُسُلِ

الأستاذ الشاعر : جاك صبري شماس

يَمَمتُ ((طَـهَ)) المُرسَلِ الرُوحَاني ... ويُجِلُّ ((طَهَ)) الشَاعِرُ النَصرَاني

يَا خَاتَمِ الرُسُلِ المُوشَّحِ بالهُدى ... وَرَسُول نُبْلٍ شَامِخِ البُنيَانِ

أَلقَى عَليكَ الوَحيُّ طُهرَ عَقيدةٍ ... نَبَويةٍ هَمَرتْ بِفَيضِ مَعَان

قَوّضتَ كَهفَ الجَهَلِ تُغدقُ بالمُنَى ... وَنَسَفتَ شِركَ عِبَادة الأوثَانِ

مَهمَا أَسَاءَ الغَربُ فِي إيلاَمِهِ ... لَم يَرقَ هُونٌ للنَبَيّ البَاني

لا يَحجبُ الغربالُ نُورَ شَريعةٍ ... وَيَظلُ نُورُكَ طَاهِراً رُوحَاني

مَاذا أُسَطِرُ فِي نُبُوغِ ((مُحمَّدٍ)) ... قَادَ السَفينَ بِحكمةٍ وأَمَانِ

ومآثِرُ الإسلامِ فِي سَفرِ الهُدى ... دَربُ النَجَاة وشُعلةُ الفرقَان

أَنا يَا (مُحمدُ) مِنْ سُلالةِ يَعْرُبٍ ... أَهوَاكَ دِينَ مَحَبةٍ وتَفَانِ

وأَذودُ عَنْكَ مُوَلهاً ومُتَيّماً ... حَتّى وَلو أُجْزَى بِقَطعِ لِسَاني

أَكبرتُ شَأوكَ فِي فَصِيحِ بَلاغَتي ... وشِغَافِ قَلبي مُهجَتي وبِياني

وأُرَتِلُ الأَشعَارَ فِي شَمِمِ النَدى ... دِينٌ تَجلّى فِي شَذى الغُفران

www.dorat-ghawas.com

وتسامحٌ يزهو ببردِ فضيلةٍ ... وشمائلٌ تشدو بسيب أغانِ

أغدقتَ للعربِ النصارى عزةً ... ومكانةً ترقى لشمِّ معانِ

وأثرتَ دربًا ناضرًا برسالةِ ... مسكِ الرسولِ وخاتمِ الأديانِ

وزرعتَ في قلبِ الرعيّةِ حكمةً ... شمّاءَ تنطقُ في ندى الوجدانِ

أودعتُ يمنكَ في حدائقِ مقلتي ... ووشمتُ مجدكَ في شغافِ جناني[40]

ونذرتُ روحي للعروبةِ هائمًا ... بالضادِ والإنجيلِ والقرآنِ

ونقشتُ خُلقَ (محمّدٍ) بمشاعري ... ودرجتُ أرشفُ كوثرَ الرحمنِ

وشتلتُ في دوحِ التآخي أحرفي ... أختالُ زهوًا في بني قحطانِ

آخيتُ (فاطمةَ) العروبةِ في دمي ... وعفافَ (مريمَ) في فؤادِ كياني

عاودتُ نورَ (محمدٍ) بشريعةٍ ... تزهو شموخًا في أجلِّ بيانِ

رفلت مبادئهُ نضارَ رجاحةٍ ... وتعطّرتْ بالبرِّ والإيمانِ

والمجدُ يتبعُ خطوهُ أنى مشى ... ويسيلُ شهدًا في فمِ الأزمانِ

ولئنْ تغطرسَ أجنبيٌّ حاقدٌ ... كفقاعةِ الصابونِ في الفنجانِ

أنا (مسلمٌ) للهِ أمري في الدنى ... ومفاخرٌ ((بالمسلمِ)) المعوانِ

وإذا قرأتمْ للرسولِ تحيةً ... فلتقرؤوهُ تحيةَ النصراني

---

[40] - جنان القلب

www.dorat-ghawas.com

اللهُ أكبرُ يا رسولُ فَسِرْ بنا ... نَحْوَ الشموخِ وقبلةِ الإيمانِ

ويُكَحِّلُ الأقصى بروحِ مُجاهدٍ ... والقُدسُ تزهو في قلاعِ أمانِ

أَسْتَصرخُ (اليرموكَ) في ألقِ الوغى ... شمختْ صموداً في رحى الميدانِ

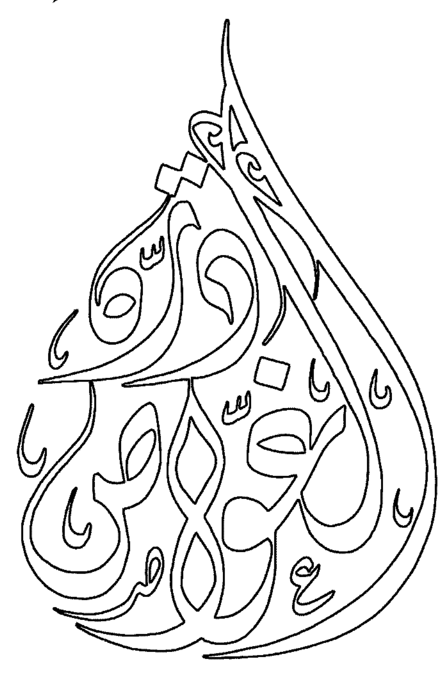
وترَبّعتْ عرشَ البطولةِ والفدى ... ونمتْ على شفةٍ وكلِّ لسانِ

أودعتُ للعُربِ الكماةِ وصيّتي ... وغداةَ حتفي أذكروا عنواني

إنْ تاهَ عُنواني فإنّي شاعرٌ ... عشقَ النخيلَ وسورةَ الإنسانِ

مهما مدحتُكَ يا (رسولُ) فإنّكم ... فوقَ المديحِ وفوقَ كلِّ بيانِ

لنْ تفلحَ الدُنيا بكسرِ عقيدةٍ ... والدِّينُ يرفلُ بُردةَ القرآنِ



www.dorat-ghawas.com

بَشَائِرُ المَوْلِدِ

الطبيب : نبيل السيد رمضان

قَدْ كَانَ مولدُ أحمدٍ ... بُشرى لِعَبدِ المُطَّلبْ

وهُوَ البِشارةُ للوُجُو ... دِ مِنَ السَّماءِ لهُ كُتُبْ

وُلِدَ النبيُ فَبَدَدَتْ ... أنوارُهُ كُلَّ الحُجُبْ

والجُودُ حَلَّ على الأنَـ ... ـامِ بفيضِ يُمنٍ يقترب

والماءُ غاضَ بساوةٍ ... وعروشُ كسرى تَضطرب

واستبشرتْ شعفُ الجبالِ ... بهِ كغيثٍ مُنسكب

وتهللتْ أرجاءُ مكـ ... ـةَ بالبشائرِ والطَرَبْ

وسرت تباشيرُ السرورِ ... بكلِ فجٍ أو نقب

يا بنتَ وَهْبٍ قد ولدت ... محمداً عالي الرُتَب

وهَبَ الإلهُ لكِ الفَخَارُ ... فَجَلَّ قِدماً مَنْ وَهَبْ

الحَمْلُ كانَ بِلا عَنَا ... ءِ والمخاضُ بلا نَصَبْ

وهَوَتْ ملائكةُ السما ... ءِ لبيتِهَا تجلُو الكُرَب

فأهَلَّ نُوراً كاللُجَينِ ... إذا تَرَصَّعَ بالذَهَب

فَاعْجَبْ لمولودٍ تفرّد ... بالسجُودِ على الرُكَب

www.dorat-ghawas.com

خَتْمُ النُبُوةِ ظاهرٌ ... وكذا الختانُ بلا سَبَب
خَضعَ الجمالُ لأدعَجِ الـ ... ـعينين بالكُحلِ اختضب
واختارهُ ربُّ العبـا ... د على الأعاجم والعَرب
وحليمةٌ برضاعه ... رأتْ الخوارقَ والعَجَب
لولا عنايةُ ربهِ ... ما درَّ ضرعٌ أو حَلَب
آواهُ من يُتمٍ وعلَّـ ... ـمَهُ الهدايةَ والأدب
ذو حكمةٍ جمعت لـه ... شَرَفَ النبوةِ والنسبْ
وهو الأمينُ فلمْ يَخُنْ ... وهو الصدوقُ فما كَذب
ما زلتُ أمدَحُهُ وقدْ ... عَجِزَتْ عن الوصفِ الخُطبْ
فَلْيَنْتَهِ الـذَنَمرْكُ عن ... نشرِ الدسائسِ والرِّيَبْ
تَبَّتْ يَداهُ مِنْ حَقُودٍ ... شانئٍ وغدٍ وتَبّ
تَبَّتْ أياديهم كما ... تَبَّتْ يداهُ أبو لَهَب
وليَدخلوا نارَ الجحيـ ... ـمِ ويَصْطَلوهَا كالحَطبْ
وليَرتدْ لسفيههم ... ما قالَ مِنْ شَتمٍ وسَبْ
فلقَدْ كفاهُ اللهُ شَـ ... ـرَّ الهازئينَ فلا عَجَب
إنّا سَنَنْصُرُه ولَنْ ... نَخشَى الملامَةَ والعَتَبْ

www.dorat-ghawas.com

هـــذه الملايـــينُ تداعـــ ـــتْ للجهَـــادِ ولَـــنْ تهـــب

أرواحنَـــا أولادَنَـــا المـــالُ دُونَـــكَ والنَّـــشَب

يـــا صـــاحبي إنَّ الـــصَّلا ةَ عليـــه فـــرضٌ قَـــدْ وجَـــب

أكْثِـــرْ عليـــه مِـــنَ الـــصَّلا ةِ فإنَّهـــا أزكَـــى القُـــرَب

وبهـــا يَنَـــالُ المـــرءُ أســـ ـــبَابَ الفَـــلاحِ ومـــا طَلَـــب

وبهـــا يُكفَّـــرُ كُـــلُّ إثـــمٍ أو ذنـــوبٍ تُرتَكَـــب

وبهـــا يُنَـــالُ النـــصرُ في الـــ ـــحربِ الـــضَّروسِ بـــلا رِيَـــب

وهـــيَ الغِنَـــى مِـــنْ كُـــلِّ فَقْـــ ـــرٍ والـــشِفَاءُ مِـــنَ الوَصَـــبْ

صَـــلَّى عليـــه اللهُ مـــا لاحَ الهِـــلالُ ومـــا غَـــرَب

والعِـــترَةِ الأطْهَـــارِ والـــصـ ـــحبِ الميَـــامينِ النُّجُـــب

فَهُـــمْ مَـــصابيحُ الهُـــدى وهُـــمُ هُـــداةٌ كالـــشهبْ

www.dorat-ghawas.com

أَغْرَى بِيَ الشَوقُ

الأستاذ : عبد الحكيم جنيد

أَغْرَى بِيَ الشوقُ بعدَ الشَّيبِ والهرمِ ... سارٍ طوى البيدَ منَ (الديرِ) للحَرَمِ

يَا ساريَ الطَّيفِ يجتابُ الظلامَ إلى ... جَفنٍ مع النجمِ لم يهدأْ ولم يَنَمِ

يُغريهِ بالدمعِ حَادٍ باتَ مُرتجِزاً ... يَحدُوا المطيِّ لأجرَاعٍ بذي سَلَمِ

إذا خفا البرقُ أذّكَى في جوانبهِ ... ناراً توججها الذّكرى بلا ضَرمِ

يا برقُ مالكَ لا تحكي جَوى كَبدي ... إذا تألَّقتَ ليلاً في نَدّيهم

ويا صَبا رَوِّحي رُوحي فقد ذهبتْ ... بها النوى بعدَ عهدِ البَانِ والعلمِ

واستأسدتْ نُوَبُ الأيامِ فَاجترأتْ ... بناتُ آوى على الأشبالِ في الأَجمِ

للهِ أيامَ كنّا والوجودُ لنا ... يجري القضاءُ بما شئنا على الأممِ

إذ يرفعُ اللهُ بالدين الحنيف لنا ... على الذُّرَى دولةً خفّاقةَ العلمِ

في سَوْرَةِ العزِّ والمجدِ الذي سلفت ... بِشراً به غُرَرُ الأجيالِ في القدمِ

مجدٌ بناه الذي فاضَ الوجودُ به ... نوراً له قامت الدنيا من العدمِ

www.dorat-ghawas.com

طه أبو القاسم المبعوث من مُضرٍ إلى البرية من عُربٍ ومن عجمِ

ولو ترى قبله الدنيا وما لقيتْ من البلاء وما ذاقتْ من النقمِ

والناس ضُلّالٌ قفرٍ في مسارحها هيمٌ من السَرْحِ أو غَفْلٌ من الغنمِ

ضلّوا سواء النُهى فاستمسكوا عمهاً بكلِّ حبلٍ من الأهواء مُنجَذمِ

هاموا بكلِّ سبيل في غياهبها من يُخطىء القصد في ليل الهوى يهمِ

تفرقوا شيَعاً في الكفر وانقسموا شتّى فباؤوا بما يخزي من القسمِ

هذا عن الحقِّ بالأفلاك في عمهٍ وذاك بالنار عن نور الجلال عمي

وذا يؤلّه مَنْ لا يستجيب له من ناطقٍ بشرٍ أو صامتٍ صَنَمِ

قبائل وشعوبٌ لا يُعطّفها إخاءُ صدقٍ ولا قُربى من الرَّحِمِ

وسوقةٌ وملوكٌ حال بينهما ما حال بين سباع الجوّ والنعمِ

من قال بالعقل غالَ السيف هامته ومن يسمْ يومَ عدلٍ بالردى يسمِ

والجاهليونَ بالأحقاد في لهبٍ من العداوة والبغضاء محتدمِ

جهلٌ مبيدٌ وفوضى عبَّ زاخرها والعيشُ بين الضنى والفتنة العَممِ

لولا قريشٌ سقى الله الوجودَ بها غوثاً من الأمن في غيثٍ من الدِّيَمِ

هم خيرةُ الله من كانوا وصفوتُه وجيرةُ اللهِ فازوا منه بالذّممِ

أبناءُ فهرٍ، بنيتم في البطاح لنا مجداً تأثّل بين الحلِّ والحرمِ

www.dorat-ghawas.com

كنتم نظاماً لأقوام مضوا حقباً | من الزمان بلا شمل ولا نظم
يا موئل الناس والأيام راجفة | بأهلها ، وسعير البأس في حرم
وعصمة الناس إن ضاق الفضاء بهم | فآووا إلى موئلٍ منهم ومعتصم
حتى أقلته في عليا مشارقه | زهراءُ زهرة ذاتُ الطّهر والعصم
من ذا الذي حملتْ تلك البتولُ | ومن قامت لمقدمه الدنيا على قدم
نورٌ من الله سوّاه وصوّره | خلقاً وزكّاه بالآداب والحكم
في الشرق والغرب آيات تطوف بها | رُسْل البشائر من شادٍ ومرتسمِ
في ليلةٍ لم ترَ الدنيا لها مثلاً | فيما تقضّى من الأجيال والأمم
تنفست عن سَنَا شمسِ الوجود بدا | في موكبٍ من جلال الله منتظم
رُوح الحياتين نور القريتين إما | مُ القبلتين صفيِّ الله في القدم
لاحت مخايله تنبيك أنّ له | قدْراً تفرّد في السادات بالعظم
يا أحمد الرّسْل ما هذا الجلال به | جمال هذا المحيّا باهرُ الشيمِ
ما هان باليتْم لكن زاده خطراً | وقد يهون بنو السادات باليتم
لما دعوا أحمد اهتزّ الحمى وبدا | لآلِ عبد مناف صدقَ جدّهمِ
واستقبل الدّهر بالنعمى مراضعه | إلى هوازنَ يجري الغيث بالنعمِ
يَا سعدُ حَيّ بني سعد بما صنعت | فتاتهم وانشر البُشرى بحيّهمِ

www.dorat-ghawas.com

خيرُ المراضعِ من أمّ القرى رجعت ... أمّا لأكرمِ مكفولٍ وملتزمِ

فما استقرت به حتّى أناخ بهم ... من جوده كلّ جودٍ بالندى زمزمِ

سَمْحٌ وقورٌ أمينٌ صادقٌ فطنٌ ... عفٌّ قديرٌ وصولٌ مانعُ الحرمِ

شمائلٌ قصرت عن دَركِ أيسرها ... أهلُ النُّهى من قريشٍ أو بني جشمِ

نورٌ أضاء بقلبٍ صاغ جوهرَهُ ... من الندى والمعالي بارئُ النَّسَمِ

قلبٌ جرى فيه أن الله حمّلهُ ... عبءَ البرية من عُربٍ ومن عَجَمِ

مستأنساً بجلال الله يشهده ... في الغارِ بين خشوع البيد والأكَمِ

حتّى تبيّن أعلامَ النبوّةِ فيـ ... ـما قد رأى ثم لم يَرْتَبْ ولم يَهِمِ

أوحى إليه كما أوحى إلى رسلٍ ... من قبله بالهدى والملّةِ القيمِ

بالنور بالحقّ بالعرفان أرسله اللـ ... ـه الذي علّم الإنسانَ بالقلمِ

هناك زُلزِلَ قومٌ حين قال له ... قُمْ منذراً وبحبل الله فاعتصمِ

فالكفرُ يَرْجُفُ والأصنامُ واجمةٌ ... والحقّ يبسمُ والطاغوتُ في سَدَمِ

فأعجب له كيف يدعو وحده أمماً ... عن دعوة الحقّ بالأهواء في صممِ

يَحنو عليهم وإن صدّوا يُعلمهم ... رفقَ الوليّ وبرّ السيد الخَذِمِ

وكم طغوا لم يقابلهم بما صنعوا ... قلبٌ تخلّى عن العدوان والأضَمِ

يَدعوهمُ وكتابُ الله آيتُه ... يهدي إلى الرّشد بالبرهان والحكمِ

www.dorat-ghawas.com

يتلوهُ في أحرفٍ جاء الأمين بها ... وَحياً من الله في نظم من الكلم

لم يكذب الرأيُ أمّ المؤمنين بما ... تخيلتْ فيه من نُبلٍ ومن عظم

ولم يفت نظرُ الصديقِ ما جمعت ... فيه النبوة من آيٍ ومن علمِ

ولا أضلّ عليٌّ والصبا غَرَرٌ ... في صدق أحمدَ رأيَ الحاذق الفهمِ

صيدٌ صناديدٌ في يوم الوغى صُبُرٌ ... غرٌّ أماجيد كشّافون للغُمَمَ

لمّا تمادت قريشٌ في عداوته ... وبيّتوا قتله تدبيرَ معتزمِ

قامتْ يدُ الله تُخْزيهم وتنصرُهُ ... من ينصرِ الله يعصمْه فيعتصمِ

ردّ القضاء عليهم سوء ما مكروا ... فلم يبوءوا بغير الخزْيِ والندم

يا طيبَ للغار، آواهُ وصاحبه ... وللحمام بما أسدتْ من الخدم

والعنكبوتُ لها في نصرِه عملٌ ... عن دركِ آياته جفنُ الضلال عَمي

لما نحا يثربَ اهتزّ الحمى وبكتْ ... ورُقُ الربى لبكاء البيت والحرم

ما حلّ طيبة حتّى حلّ صبوته ... لسيف يدعو بأمر الله والقلم

تأذّن الله أن تغشى كتائبُه ... منازلَ الشركِ في نجدٍ وفي تَهَمِ

والناس إن ظلموا البرهان واعتسفوا ... فالحربُ أجدى على الدنيا من السلمِ

ومعشرٌ أسلموا لله أنفسهم ... تبيّنوا الربحَ في بيعٍ وفي سَلَمِ

لله ما أرخصوا من أنفسٍ ذهبت ... في الله غاليةَ الأقدار والقيمِ

www.dorat-ghawas.com

وسل شَبَا البيض كم شَبّوا لها لهباً ... على الطواغيت في أيامها الدُهُمِ

لم يحملوها لدنيا قلّ من جمعوا ... منها ولا عن هوى في النفس محتكم

يومٌ بنى الله أركانَ الحنيفِ به ... على دعائم عزٍّ غير مُنهدمِ

صَفَتْ سماءُ الليالي منذ لُيلته ... على الأنام فلم تُظْلَمْ ولم تغِمِ

يا قائدَ الجيش يسعى تحت رايته ... من عسكرِ الله جندٌ غير منهزمِ

في آلك الغُرِّ مذ كانوا وهم بشر ... ما في الملائكِ من أيدٍ ومن كرمِ

ويا نبياً سقى الدنيا بملته ... رَوْقَ الحضارة من سلسالها الشبمِ



عذرا حبيبي

المهندس الشاعر : ناجح عيطان

يَـمٌ مِـنَ الـيُمْنِ أو طَـودٌ مِـنَ الـشَمَمِ ... رِيَـاحُ جُـودِكَ أَمْ دَهـرٌ مِـنَ الهِمَـمِ

تَنَهدي يا قوافي الشعرِ وابتهلي ... ونرغردي بين مجزوءٍ ومُنتظمِ

تيهي على جَنبات الكونِ وابتهجي ... وخَضّبي الكونَ بالحنّاءِ والعَنَمِ

هيا اكْرعي الحُبَّ والأخلاق يانعةً ... ودغدغي في سويدا القلبِ مُنْعَدَمي

طبْ يا فؤادي بعرسِ العشقِ مبتهجا ... وابرأ بحبّ أميرِ الأنبياء وهم

و للمسي جرحَ أقوامٍ مشتتة ... ضاعت ببيد ضلال الشكّ والظلم

اتلي بمولده آياتِ عزتنا ... أيعجزُ الحبُّ عن إخمادِ ذا الورمِ

طوبى لمهدٍ حوى ريّانَ طلعته ... أما تصدّعَ مما فيه من همم

طوبى لمكة كم عزت مراتبها ... اذ أصبحت قسما من أعظم القسم

مهذبٌ بالتقى من قبل مولده ... فما أضرَّ برحْمٍ وطأة الوحَم

شهمٌ غيورٌ رؤوف رحمة دمثٌ ... أخلاق تِمٍ بريئاتٍ من التهم

يا من لك الذكرُ بعد الله مرتفعا ... في قولِ اشهدُ ، هل هذا بمنصرمِ

يا من جمعت قلوباً بعدما فتكتْ ... بها الخطوبُ على منجى ومُعتصَم

ناديت بالحب عن قول وعن عملِ ... وكنت أول داعٍ بل وملتزمِ

وصُغْتَ من أمة ضاعتْ هويتُها ... أسطورةً فغدت نارا على عَلَم

www.dorat-ghawas.com

وصار كل فتىً منها نبيَّ هدىً ... وجهبذا دوّخَ التاريخَ بالحكم

أئمةُ الدين والدنيا بلا حرجٍ ... شيوخُ أهلِ الهدى في الحلّ والحرم

وأوشكتْ صحبه إن بعثوا رسلاً ... لولا احترام القضا ما خُطّ بالقلم

تدافعوا الماءَ ما ذاقوه عن ظمأ ... جَادوا بأرواحهم عَطشَى لبعضهم

فليتَ شعريَ وكم قد يرتقي بهم ... من أين آتي بقرآنٍ لمدحهم

آخيتَ بين أخي عيسى وحنظلة ... وقوم موسى وما آذيتَ ذا ذمَم

إنْ ادعتْ فارسٌ والرومُ ملحمةً ... فأنتَ ملحمةُ الدارين للأُمم

هذا بلالٌ من الأحباشِ ملتحفٌ ... بردَ النبي ينادي الناس للقيم

سلمانُ من فارسٍ آخيتهُ بعلي ... سلمانُ منا وان كانَ من العجم

شادتْ فلاسفةُ الرومان مملكةً ... نسجَ الخيال وأضغاثاً من الحُلُم

وشدتَ صرحاً حقيقيا بقاحلةٍ ... تقهقرتْ عنده الأهرامُ للخيم

فأنبتتْ قيماً ما إن حلمنا بها ... نادَوْا على المال بالأسواق والأكَم

وكمْ هلالٍ مضى والآلُ في سَغَبٍ ... وكم حصيرٍ حكاه مترفُ الأَدَم

جاءتْك سيدةُ الأكوانِ شاكيةً ... ما عَلّمتْهُ الرحى في الكفّ من ورم

فقلتَ يا كبدي هلاّ أدلك للـ ... علاجِ ان سبّحي الرحمنَ للكلم

حُييتَ يا خيرَ من وفّى بموعده ... وخيرَ من للعلا يمشي على القدم

ما نمتَ دون ذراري الصحب متخذا" ... جيشا من الحرس الفضفاض والحشم

www.dorat-ghawas.com

وما اتخذتَ سجوناً في البحار ولا | قدْتَ الاسارى لمسْوَدٍّ من الظلم

وما جررت من الأسرى مكبّلهم | بل كنتَ تحترمُ الأسرى أخا شيم

وما هدمْتَ على الأطفال منزلهم | وما مسحت فجاجَ الأرض بالنّقم

وما اتخذْتَ سياطاً تستعينُ بها | على الرعّيةِ أو سبحتها بدم

أسبلْتَ أخلاقك السمحاءَ منك هدىً | مشاعة لجميع الخلق والنسم

حتّى الجمادات نالت منك رحمتها | هذا البعير شكا من شدة الألم

أوصيتَ جُندكَ ألا تقتلوا امرأةً | ولا وليداً ولا شيخاً أخا هَرَم

فتحتَ مكةَ بالحسنى فما بطشتْ | جنودُ فتحكَ بالأعدا ولمْ تسم

فقلت قولة من تُرجى قرابته | ما قال يوسفُ من قبل ولمْ تضم

اكرمْ بقائد فتحٍ بل ورحمته | استولى على النصر لكن دون أيّ دم

بشرعهم وترى الأطفالُ أجمعهم | ما قدْ جنته يدا أيلولَ من تهم

ما ضرّ أحمدَ قالٍ مُسرفٌ غلثٌ | بحْرٌ لغى فيه كلبٌ أجربٌ وقمي

وأذتَ آدمَ لم تفقهْ رسالتهُ | وأذتَ موسى وعيسى أنبلَ القيم

وإنما الرُسْل من مشكاته اقتبسوا | جاؤوا بدينٍ حنيفٍ واحدٍ قيَم

وإنّ مَنْ مدْحُهُ في اللوحِ مرتفعٌ | لا ، ما يساء له بالخط والرّسُم

تهشمت قبلهم رووس معَمّمةٌ | بالبيضِ والخوذ من مُسْوَدّةِ اللّمم

فما رسومهم إلا منبهةٌ | لأمةٍ أثخنتْ بالنومِ والتُّخَم

www.dorat-ghawas.com

لكنْ يحزُّ بصدري أمةٌ هـــجرتْ ... قرآنها وهــوتْ روما عــن الحــرَمِ

وصارَ نسوتُها نهبَ الكلاب علـــى ... عــرضِ الشــوارعِ يـــا أبناء معْتَصَـم

يَا أختَ خولـةَ والخنسَـــاء ويحك من ... تَرميــــنَ عيناً إلى مُخضَّرةِ الوَخَـم

أعطاك ربُّك في القرآن منزلـــــةً ... فوقَ النجُـــــومِ فأنت العرْضُ لم يُرَم

منَ المروءة مُشـــــــتقٌ ضفائرها ... بنتُ العفـــاف ألا يـا صاحبي افتهـم

بريقُ قدسك نورٌ صانهُ شـــــرفٌ ... دونَ الحجـاب وضمن البيت والخيَـم

ما مسَّـــها يــــدُ نخاسٍ ومرتـزقٍ ... بنت العروبة والإســـــلامِ والقيـم

تزهو ببردِ الهـدى والفخرِ ســــاميةً ... تَوشحتْ بلباس البيـــــت والحرم

آه مــن القلب قد قُدتْ مخــــارجُها ... تغشــى الوجودَ بمعصــومٍ من الألم

أهـــذه دارُهـا يـا ســعدُ أمتنـــا ... وهـــذه خيمـة الفـاروق والحكـــم

عهـدي بهـا في ذرى العليـاء هائمـةً ... أطنابُـها قـد تضاهي النجـمَ بالسَّنـم

فاقـــرأ علــى أمـة باعـتْ مبادئها ... سبـــعاً مــن الآي وابعثها الى الـرِّمـم

جرحي عميقٌ رســولَ الله ليس لـهُ ... طــبٌ سوى وجهكَ الموصوف للسقـم

إن أنكـرتـكَ قـلوبٌ مسها عَمَهٌ ... فلــم تحــبَّكَ عــن بغضٍ وعـن لَمَـم

فــلا أجــادلُها أو أن أخــوضَ بــذا ... فالجـــذعُ حــنَّ بــلا قلـبٍ ولا فهـم

وصخرة القدس قد طــارت بأثرك إذ ... لم تستطع كتـم هذا العشق والهيـم

وصــاحَ كـلُّ هـزارٍ في الوجـود ألا ... مُحَـــمَّدٌ خيرُ من يمشي على قـدم

www.dorat-ghawas.com

مددت أيد من العرفان مكرمة ... لكل قال وجان كنت ذا حلم

مَدَدْتَ أيـد من العرفانِ مُكْرَمَةً ... لِكُلِّ قالٍ وجانٍ كنتَ ذا حلم

أيدٍ تفجرَ منها السلسبيلُ ضحىً ... رَوَتْ خميساً زلالاً صافياً وهمي

خافت على الجودِ أن تُؤْتى خزائنُه ... اذ ضنت السُّمك بالأنواءِ والدِّيمِ

وأسبلتْ جُودَها وقفاً لكلِ أخٍ ... من ابنِ آدمَ بل للجنِّ والبُهمِ

عرفانها أنطقَ الصماءَ إذْ جحدَ الـ ... حسادُ فضلكَ من غُلف ومن صَمَم

ما أدركَ الوصفَ مَنْ قاسَ الشموسَ به ... ولا الذي ببدورِ التِّمِّ في الظُّلَمِ

فالشمسُ تشنؤُها العينانُ من وهجٍ ... وقدْ تُسَجَّى ببردِ الغيمِ والعتم

والبدرُ يُكمِلُ مرةً بمداره ... وسراجُ وجهكَ قبلةٌ لم تعدَمِ

طلقُ المحيا أخو جأشٍ إذا حمي الـ ... وطيسُ لاذتْ به الآسادُ من وجم

وان تلاحمت الفرسانُ وانتزعتْ ... رحى الخطوبِ جَنانَ الثابتِ الحزمِ

وأخرسَ الهولُ أفواهَ الرجالِ وقدْ ... تكلَّم السيفُ حرفاً واحداً بدم

لاحتْ ثناياكَ مثلَ البرقِ باسمةً ... نادتْ على الجيشِ أنَّ النصرَ للبَسِمِ

سيما خيولكَ أنَّ الخيرَ يتبعُها ... كزحفِ جيشٍ تلى ايماءةَ العَلَم

وفي حوافرِها صكٌّ له زجلٌ ... يقضي به الأمرُ بين الحربِ والسِّلم

بحرٌ عبابٌ مشاعٌ دونَ تفرقةٍ ... للواردينَ من الأعرابِ والعجم

هامتْ بكَ الجنُّ إذ عافتْ منازلَها ... وأمَّتِ القمرَ المزدانَ في إضَم

www.dorat-ghawas.com

عذراً حبيبي إذا في بابك ارتجفتْ ... تفعيلةُ الوزنِ لا تَعْتَبْ ولا تَلُمِ

تنزلتْ فيكَ آياتٌ مرتلةٌ ... منَ السماء فَماذا قدْ يقولُ فمي

رياحُ بُشراكَ في الإنجيلِ مرسلةٌ ... كالبرقِ بينَ يديْ مسترسلِ الدِّيمِ

رُدَّت لكَ الشمسُ طوعاً من مَغارِبها ... كيما تتيحُ لكَ الإيفاءَ بالقَسَمِ

تَكَمَّلتْ بكَ أخلاقُ الرجالِ كما ... تَكَمَّلَ البيتُ بالميمونِ في القدَمِ

أَهْدَتْكَ طه يدُ الباري على ظمأٍ ... كأننا هاجرٌ غيثتْ بزمْزمْ وزمِ

فَضحْتَ بالحُسنِ يا محبوبُ قافيتي ... فليتَ فيكَ قوافي الشعرِ لم تقمِ

إذْ أنَّها قصَّرتْ عن وصفْكم ووَنَتْ ... وعرَّفتْ بالوضوحِ المحضِ للفَهمِ

أرومةُ العزِّ حقاً لا تضافُ إلى ... إضافةٍ يُهْتَدَى فيها إلى عَلَمِ

جاريتُ أهلَ الهوى في غيرِ مُعتركي ... صياغةُ الشعرِ ليستْ لي بمُزدحَمِ

لكنما كَبَّني طوعاً على ورقي ... مدْحي لطه رجاءَ العفوِ والكرمِ

غزارةُ الشعرِ ليست منْ مخيلتي ... لكنْ منَ المددِ الفياضِ في اضَممِ

يا عاشقونَ هلمُّوا سوقكُمْ عَمِرٌ ... يا مادحونَ تَغَنَّوا بالصَّبا الرَّزِمِ

يا عارفونَ ألا افنُوا في محبتكُمْ ... يا صالحونَ فهذا قدوةُ الأُمَمِ

أجارَ حكمُ غرامي الاقتداءَ بهم ... وذاكَ إن صَحَّ عندي أعظمُ النعمِ

يا ركْبُ لا تَتْعَبَنْ في السيرِ إلاَّ له ... وفيهِ فاطوِ الفيافي بلْ وفيهِ همِ

كأنما العيسُ مصروفٌ نواظرُها ... في السيرِ إلاَّ لأهلِ البيتِ والحرمِ

حَسدْتُ رملَ النقَا في ربعهمْ فلقدْ ... داسوا عليه بطرفِ النّعلِ والقدمِ

نيرانُ وجْدي سَاقتني لقافيتي ... وجذوةُ الحُبِّ أهدتني لذي سَلمِ

فيا عرارُ اللوى طَيِّبْ خَواطرَنا ... بأنّ ظبيَ الحمَى قدْ مالَ للسّلمِ

أدليتُ دلوي ببحرٍ لا قرارَ لهُ ... فما عسى أن يعودَ الدلوُ بالقسَمِ

على شواطئ بحرِ المُصطفى جثمتْ ... قوافلُ الحُبِّ والإحسانِ والكرمِ

تَرومُ وردَ الهوى في بابِ سُدّتِه ... تُهْدَى بعَرْفٍ لهُ أذْكى منَ الخُزُمِ

فعافتِ الدارَ والأهلينَ واتخذتْ ... أعتابَهُ سَكناً والطُّعْمَ بالنّسمِ

جثتْ على بابه شيبٌ يُشادُ بهم ... منَ الملوكِ ورُسْلٌ منْ أولي العَزمِ

حطّتْ رواحلَها غرثى مُوَلّهةً ... يسوقُها شوقُها وطَيبُ النّغَمِ

وطأطأتْ في رواقِ العزّ هامتَها ... شُمُّ الأنوفِ فلمْ تنطقْ بذي كَلمِ

تزاحمتْ فيه آسادُ الورى طمعاً ... بجودِهِ بدموعٍ أنهرٍ سُجُمِ

تأدبتْ حيثُ لا يغني هناكَ سوى ... حُسنُ السؤالِ ببابِ العزّ والكرمِ

بابٌ لجبريلَ فيه مَلعبٌ رَحبٌ ... صَفّتْ به الخلقُ أفواجاً من الأُممِ

تَنزّلَ الآيُ والروحُ الأمينُ به ... فلا يُداسُ بمنعولٍ منَ القَدمِ

تلاطمتْ بالعطايا سُوحُ منزلهِ ... فأمّها من شريفِ القومِ والخدمِ

شمتْ حنوَّ حنانِ القربِ فانفعلتْ ... لهُ القلوبُ وأحيا ميتَ الهممِ

تعهادتْ قبلَ هذا المرسلونَ على ... مَودّةِ المُصطفى بالبيعِ والسلمِ

أوصتْ بها الأنبياءُ الزُّهرُ مِلّتَهم ... دينَ الوجودِ وقرآنَ الهدى التْزمِ



www.dorat-ghawas.com

يا موكب النور

الشاعر الأستاذ : مصطفى العلي

يَا مَوكِبَ النُورِ هلْ جَاءتْ بكَ الصُّدفُ ... أمْ كنتَ أمراً جَرى مُذْ جَفت الصُحفُ

أمْ كنتَ في البَدءِ والأزمانُ غابرةٌ ... منَ السَّديمِ وما ترمي بهِ السدفُ

حتّى تنفسَ في (الأكونِ) روحُ هوىً ... إلى الوجودِ فهاجَ الماءُ والوَطَفُ

وأشرقَ اللّوحُ باسمِ اللهِ فابتدأتْ ... مشيئةُ اللهِ عن رِضوانِها تشفُ

وأنَّ للطّينِ أنْ تَسْموا بجلتهِ ... وأنْ بالروحِ نُورُ اللهِ ينكشفُ

منْ قبلِ آدمَ والدنيا وزُخرُفها ... وقبلَ يخلقُ ما فيها ويأتلفُ

تدفقَ النورُ دونَ العرشِ فانبسطتْ ... يَدُ الجليلِ وراحتْ منه تقطفُ

فقالَ بالحقِ -جلَّ اللهُ- قائلها ... (كُنْ يا محمّدُ) فانْشقَّتْ بها السُجفُ

هُناكَ أقبلَ بالبُشرى ملائكةٌ ... هُو النبيُّ وإجلالاً لهُ وقفوا

فطارَ بالشّوقِ منْ هزّتهُ موجدةٌ ... وفاضَ بالحمدِ منْ غصّتْ بهِ اللّهفُ

أن مَستْ الأرضَ أندى ما تكونُ يد ... يسابقُ الظّلَ منْ راحَاتها الورفُ

وجودُها الجودُ مهما استوكفتْ بندىَ ... فما عراها -بِشحٍ- ذلكَ الوكفُ

بيضاءُ ما منعتْ يوماً سَماحتها ... عمّن يجيءُ ويدمي قلبَهُ الأسفُ

تَعلّمَ الناسُ منّها كيفَ يرفعهم ... خُلقُ التواضعِ لا الإعجابُ والصّلفُ

www.dorat-ghawas.com

تزخرفتْ حولكَ الدُّنيا فما انزلقتْ ... بها عُيونُكَ حتَّى وهي تَزدلفُ

على الأديمِ (حصيرٌ) غيرُ ناعمةٍ ... والأسْوَدانِ لديكَ الماءُ والحَشفُ

والليلُ عنْدكَ قرآنٌ ونافلةٌ ... منَ السجودِ بهِ للهِ تَعتكفُ

وجئتَ بالنورِ أو ما مثلهُ معهُ ... كما الصِّراطِ قويماً ليسْ ينحَرفُ

أقمتَ للحقِّ بُنياناً قَواعدهُ ... بالحقِّ والعدلِ والإحسانِ يرتَصفُ

تساءلَ الناسُ (والأزمانُ مُبليةٌ) ... ووحدَهُ كيفَ؟ ما أودى بهِ التلفُ

زانوا الأمورَ على أهوائهم فَعَموا ... عنْ قدرةِ اللهِ في هذا فما عَرفوا

يا سَيِّدَ الكونِ ماذا بَعدُ في لُغَتي ... وكيفَ أزعُمُ أنِّي مُغرمٌ دَنفُ

إنْ سِرتُ قصدكَ والأيامُ تُثقلُني ... وما جَنفتُ ولكنْ مسَّني الجَنفُ

ولستُ أملكُ منْ تقْوايَ صالحةً ... غَيرَ الشفاعةِ منها جئتُ أكْتنفُ

إنِّي لأعَجبُ كيفَ الشِّعرُ يَقذفُني ... في عالمِ البَوحِ عَنْ هَمِّي وأعترفُ

منْ حَسرةٍ في فؤادي لا تُبارحُني ... ودمعةٍ في نزيفِ القلبِ تَنذرفُ

تَجيءُ ذكراكَ والأيامُ قاحلةٌ ... إلا منَ البغثِ تَستخذي بها الجِيفُ

أكادُ أُؤمنُ منْ شكٍّ يُداخلني ... ما هُمْ أولئكَ منْ أصلابِ منْ سلفوا

فأينَ منهم أسودُ الغابِ في زمنٍ ... تألَّقَ النصرُ فيهم أينما زحفوا

راموا الخلافةَ منْ أعدائهم فغَدوا ... مثْلَ الرَّقيقِ (بحالٍ) ليسَ يَختلفُ

على العِراقِ تَداعتْ حولهُ أُممٌ ... وشيمةُ العُربِ كالجُرذانِ قدْ وقفوا

كَمْ منْ (حُسينٍ) لنا أوصَالهُ قُطعتْ ... ومَاثلتْ (نَجَفاً) من مثلها (نَجَفُ)

دَمٌ تبذلَ (بالآيات) آيتهم ... أنْ وَحّدوا الحقْدَ بالصُلبان واحتفلوا

حَالي كَحالكِ يَا بغداد يُحزنني ... نَزفُ الذينَ بشعري خلتُهم نزفوا

أَستودعُ اللهَ فِي بغدادَ لي وطَناً ... أمسى هَباءً بعصف الريحِ ينقذف

يَا سَيّد الكونِ إنّي لستُ منْ هَيَمٍ ... أشَكوا الأنينَ بسهمِ رَاشهُ طَرف

ما كُنتُ بالهَمّ فِي هذا واحْسَبُني ... قَد قُلْتُ بالحُبّ شيئاً غيرِ ما أصف

فمايُضيركَ ما قالوا وما رَسَموا ... (من الضلالةِ ما اسودّتْ به الصُحف)

هُمْ يعلمونَ بمن (جَلّتْ مَحَامدُه) ... أنْ لا يناشَ بضيرٍ ذلكَ الشّرف

يَزاودونَ علينا أنّهُم بشرٌ لهم ... مِنَ السبقِ (فيما أبدعوا) تَرف

خَالوا الحَضَارةَ فيما لوثتْهُ يَدٌ ... مِنَ الرسومِ بها ما ينفثُ الخرف

لَحَاهُمُ اللهُ لا يدرونَ مَنْ فَتحَتْ ... مِنَ السماءِ لهُ الأبوابُ والدُرَف

وما (محمدُ) إلا الشمسُ إنْ طلعتْ ... هَيْهاتَ يبهتُ من أنوارِها الكلف

إنْ فاتَنا النَصرُ ما حَادتْ بصائرُنا ... عنِ الطريقِ الذي يَسمُوا بهِ الهدف

فما يزالُ هَوى الإسلامِ فِي دَمَنا ... وما يَزالُ بنا الإسلامُ ينشغف

غداً يَرَونَ بمَنْ أعلامُه خَفَقَتْ ... فِي العالمين ومَنْ بالذُلّ يَنْخَسف

فِي قَاحمٍ لحُدودِ الموتِ نَخوته ... للنادبينَ بحَدّ السّيف يَتّصف .

www.dorat-ghawas.com



إِلاَّ رَسُولَ اللَّه

نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الديوان الثاني

نَحْري الفِداءُ لِتُربِ نَعلِ مُحَمَّدٍ وكذاكَ روحي إنْ تَعدّا مُعتدي

إياد نقشبندي

كُلُ النُحُورِ فِداءُ نَحرِ مُحَمَّدٍ ولِقَدْرِهِ كُلُ النُفُوسِ حماةُ

تميم صائب

المسابقة الشعرية السنوية الثانية

التي أقامتها مديرية أوقاف دير الزور

بالتعاون مع فرع اتحاد الكتاب العرب بدير الزور

إعداد و إشراف ومراجعة

إياد العزي النقشبندي

www.dorat-ghawas.com

م	الاسم والشهرة	عنوان القصيدة	الترتيب	المحافظة	ملاحظات
١	عبد القادر الأسود	عيد الوجود	أولى	ادلب	
٢	صبري خلف دحدوح	تمر القلب	أولى	حلب - سفيرة	
٣	أحمد السراج	طالت ليالي النوى	أولى	دير الزور	فائز في السنة السابقة
٤	ماجد الراوي	طلع البدر	أولى	دير الزور	فائز في السنة السابقة
٥	نبيل سيد رمضان	أم معبد	ثانية	دير الزور	
٦	محمد إبراهيم علي	و جيب القلب	ثانية	المعرة	
٧	جاك شماس	نبي الرحمة	ثانية	الحسكة	فائز في السنة السابقة
٨	رحيم العكيدي	**في ذكرى ميلاد الرسول العربي**	ثالثة	دير الزور	
٩	فوزي محمد	شمس الهداية	ثالثة	العراق	
١٠	عبد الناصر النقشبندي	ابن الذبيحين	ثالثة	دير الزور	
١١	اسماعيل هنيدي	أحب رسول الله	تشجيعية	دير الزور	
١٢	تيسير رمضان الخالدي	**في ذكرى مولد الرسول الأعظم**	تشجيعية	دير الزور	فائز في السنة السابقة
١٣	محمد نجاح الحصني	فداك رسول الله	تشجيعية	دير الزور	
١٤	جاسم النقشبندي	أنت الرجاء	تشجيعية	دير الزور	فائز في السنة السابقة

www.dorat-ghawas.com

أسماء الفائزين في المسابقة السنوية الثانية ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م

فخري دون فخرك يا رسول الله

دير الزور٢٠٠٧/٣/٢٨م

لجنة التحكم

عضو	عضو	عضو	عضو	عضو
عادل هواس	فاضل سفان	محمد عبد الحدو	إياد النقشبندي	د. حسن حسني



السيد مدير أوقاف دير الزور المحترم

الرقم : ٦١ ص

التاريخ : ٢٠ /٣/ ٢٠٠٧

فرع الكتاب العرب بدير الزور و بالتعاون مع مديرية الأوقاف و بناء على طلب السيد مدير الأوقاف بدير الزور تشكل لجنة تحكيم الشعر على النحو التالي :

١ ـ الدكتور حسن حسني رئيساً

٢ ـ الشاعر فاضل سفان عضواً

٣ ـ الشاعر عادل هواس عضواً

٤ ـ الشاعر محمد عبد الحدو عضواً

٥ ـ فضيلة الشيخ إياد النقشبندي ـ مدير الأوقاف و مفتي المحافظة عضواً .

مهمة اللجنة الإطلاع على قصائد مدح الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم المقدمة إلى المسابقة السنوية الثانية التي تقيمها مديرية الأوقاف بدير الزور و إجراء التقويمات اللازمة واختيار القصائد الفائزة و إعلان النتائج أصولاً.

تجتمع اللجنة في تمام الساعة العاشرة صباح يوم الاثنين الموافق ٢٠٠٧/٧/٢٦ في دار الإفتاء بدير الزور .

يبلغ السادة الأعضاء مضمونه مع الشكر و التقدير .

دير الزور

٢ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ

٢٠٠٧/٣/٢٠م

عبد العزيز الدروبي

رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب

بدير الزور

www.dorat-ghawas.com

قصيدة ضيف الشرف :

الأستاذ محمد عبد الحذّو عضو اتحاد الكتاب العرب ومدير مدرسة المكفوفين بدير الزور ، ألقاها في حفل المولد النبوي الشريف ،
في الجامع الحميدي بدير الزور

ترنيمةُ الروح

قــد قــال شــوقي فانْتــشىَ الــشعراءُ ... ُ)ولــدَ الهــدى فالكائنــاتُ ضــياءُ)

قد قـالَ شـوقي قلـتُ لـستُ معارضـا ً ... شــوقي و لكـــنْ هزَّنـــي الإيحـــاءُ

فعزفـتُ لحـنَ الـروحِ فـي بُـستانِهَا ... فـصَحتْ علـى تَرنيمـيَ الخـضراءُ

حَمــلَ الرســالةَللوجــود ضـــياءُ ... فـــانْزاحَ عهـــدٌ ثوبـــهُ الظلمـــاءُ

حمــلَ الرســالة منــذرا ً ومُبــشرا ً ... بـــالحقِّ مـــا يَـــصبُو لـــهُ الــشرفاءُ

هــذا الــضياءُ رســولُ مَــن بــَعثَ ... الهُـدى للنَّـاسِ حيـثُ تـَنبأَ العلمـاءُ

هــو خيــرُ أســيَادُ الوجــودِ مُحمــدٌ ... حَيّــَتْ شُــعاع َ ضِــيائهِ الأنحــاءُ

حُيّيـتَ يـا مَـنْ جـاءَ ذِكـْرُكَ أحمـدٌ ... لــكَ فـــي القُلــوبِ محبــةٌ ووفــاءُ

جِبريــلُ رَتــَّلَ فـــي مقامــكِ آيــةً ... فعَــلا َعلــى ســمْعِ الزمــانِ نِــداءُ

قـدْ قالهـا إقـرأ ،ُقلـتَ لـستُ بقـارئٍ ... فتكــــررتْ فأصَـــابكَ الإعيـــاءُ

ناديـــتَ أنْ لا تتركـــوني دَثــّروا ... جِــسمي فَلفــَكَ بــالعبيرِ غِطــاءُ

www.dorat-ghawas.com

فنهضتَ تحمـلُ فـي الحيـاةِ رسـالةً فاستبْـشرَ الأمـواتُ و الأحيـاءُ

رشَّ الغمـامُ علـى اليَبـاسِ هطولـهُ فاعـشوشبت بـقدومكَ الـصحراءُ

أنـوارُ وجهـك أشـرقتْ ببهائـهِ و حـديثُك امـتلأتْ بـهِ الأجْـواءُ

طـهَ حَبيبـي يَـا رسـولَ اللهِ يَـا سَـنَدِي إذا مـا استـشْرت الأوبـاءُ

أنـتَ الـشّفيعُ لمـنْ يُريـدُ شـفاعةً يومـاً بـه لا يوجـدُ الـشُفعاءُ

أنـتَ الطبيـبُ لكـلِّ قلـبٍ مَـسّهُ ألـمٌ و ذِكـرُكَ للقلـوبِ شِـفاءُ

أنـا إنْ مَدَحْتـُكَ يـا رسـولُ ففـي دَمِـي دِينـي و كـلُّ المـدحُ دونـكَ داءُ

أنَـا يـا أبَـا الزَّهـراءِ صَبـَّتْ لونَهـا فـي مُقلتـَّي الليلـةُ الليـلاءُ

مَـالي سِـوى عَينيـكَ أبـصِرُ فِيهمـا دَربـي إلـى الأنـوارِ حيـثُ أشـاءُ

سَـتظلُّ نُـورَ النُـورِ فـي أحَداقـِنا مهمـا البُغـاةُ تزلـّفوا وأسَـاؤا

طـهَ تَنـزُّ جِراحُنـا و قُلوبُنـا منهـا تـسيلُ علـى التُـرابِ دِمـاءُ

بغـدادُ يَـا طـه تَـصيحُ حَزينـةً ووُلاتـُنا آذانـُهمْ صَـمّاءُ

و القـدسُ مـن غـضبٍ تـشقُّ رداءَهـا فلقـدْ كوتْهَـا الدَّمعـةُ الخَرسـاءُ

أبـصرتُ هـارونَ الرشـيدِ يقـولُ لـي أيَّـنَ المـسارُ الحُـرُّ والزُّعمَـاءُ

هلْ عادَ (هولا كو) يَسوسُ بلادَكم ؟ فأجبتُـهُ عـُذراً طَغـى الأعـداءُ

ولمحـتُ ميـسوناً تقـودُ حَميـدةً وعلـى طريقِهمـا تـُطلُّ سَـناءُ

قـدْ قلـنَ لـي يَـا أيهـا الـشُعراء أنْـتمْ فـي رحـابِ بلادِكـم غُربـاءُ

قُـلْ مِـن جَميلِ الـشّعرِ واقطـفْ وَردةً مـِنْ جنـةٍ أشـجارُها فيحَـاءُ

www.dorat-ghawas.com

واكتبْ قصيدةَ ثائرٍ وابصُقْ علىَ مَن ضَمّهُ يومَ الرِّهانِ خِباءُ
فرجعتُ تخنقُني الهمومُ لأنّني أغفو و أصحوُ فالرّؤى عَجفاءُ
هي صَرخةُ الشُهداءِ تَلعنُ كُلَّ مَنْ عَشقَ الرُّكوعَ و لمْ يَنلهُ حياءُ
يَا أيُّها الأحرَارُ دِيني لمْ يزلْ دِيني ولكنْ مَسَّهُ السُفهاءُ
و النّخوةُ الغرّاءُ ماتتْ مِثلمَا ماتَ الشُعورُ و شرّشَ الجُبناءُ
قدْ هبّتْ الريحُ العَصُوفُ و صُمّتُنا مُرٌّ و رِيحُ عَدُوّنا هَوجَاءُ
لا تَفتحُوا الشُبَّاكَ حتَّى لا أرَى في الأرضِ أكداسَاً هُمُ الفُقراءُ
لا تفتحوا الشُبّاكَ إنّي شَاعرٌ قدْ حَاصَرتني الطُغمةُ الرَعناءُ
لا تفتحوا الشُبّاكَ إلاّ عِندمَا يَأتي النَّبيُّ ورايةٌ بيضَاءُ
بمُحمّدٍ أجِدُ الخَلاصَ فكبرّوا اللهُ أكبرُ يَسقطُ اللُؤماءُ
لكَ يا رسولَ اللهِ مَجدٌ خَالدٌ يَسموُ بهِ الأدباءُ و الخُطباءُ
وحّدْتَ أقواماً تَفرّقَ شَملُها فَزهتْ بَراعمُ عَهدِها الغنّاءُ
لإرادةِ المَولى يَخرُّ سُجودُها فَيَلي السُجودَ تَضَرّعٌ و دُعاءُ
يَا أيُّها الرجلُ النّبيُّ عليكَ صَلَّى اللهُ و الأبرارُ و الشُهداءُ
صلّى المَلائكةُ العِظامِ عليكَ واحتفلتْ بِنورِ بَهائِكَ الجَوزاءُ
حَيّاً خُطاكَ المُسلمونَ تَحيةً هُمْ رَهنُ ما أمرَ الإلهُ سَواءُ

٢٥ / ٣ / ٢٠٠٧

مدير مدرسة المكفوفين بدير الزور
محمد عبد الحدو

www.dorat-ghawas.com

اتحاد الكتاب العرب

فرع إدلب

الرقم:/٣٢/ص

التاريخ:/٣/٣/٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مدير أوقاف دير الزور و مفتيها الأكرم الشيخ إياد العزي النقشبندي حفظه الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،و بعد :

يشرفني أن أساهم في مدح سيد الوجود راجياً المولى سبحانه أن يشكر لكم سعيكم في تكريم مَدام نبيه الأكرم و رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم ،جمعكم الله به في الفردوس الأعلى .

رئيس الفرع

عبد القادر الأسود

عيد الوجود

فجــرُ الــسعادةِ مُــسفِرٌ لمّــا بَــدا	بحـرُ النـدى و الجُـود ِمـصباحُ الهُـدى
يــومٌ بــه الــدنيا زَهــتْ أن بُــشِّرتْ	بأبــَـرِّ مولــودٍ.. فكـــانَ (مُحمَّـــدا)
قــد جاءَهــا غــَيثاً و نُــوراً هاديــاً	مــا أســعدَ الــدُنيا بــهِ.. مــا أســعَدا
غــَيْثٌ و لا مَــاءُ الــسَّما إمّــا هَمــى	نُــورٌ ولا وجــهُ الــصَباحِ تَــورَّدا
بالــضَوءِ نُبـصِرُ دربَنــا .. وبنُــورهِ	تــُهدَى العُقــولُ لِتَــستَنيرَ و تــَرْشُدا
و المـــاءُ إنْ أحيَــا النــَباتَ فأحمــدٌ	أحْيَـــا مَـــواتَ العَـــالمينَ و ســـدَدَّا

* * *

www.dorat-ghawas.com

يـا يـومَ مـيلادِ الرسـولِ لـكَ العُـلا | جِئـتَ الوجُـودَ مُوحـداً .. فتوحّـدا
فـإذا الجميعُ ، علـى إختلاف ِجِـلودِهم | و جـدودُهم ، أضْـحوا سَـواءً مَحْتـَدا
فـأميرُهمْ و غَـنيـهم كفَقيـرِهِم | فـي الـدين ِآخـىَ ذوُ البيَـاض ِالأسـودَا
و المُؤمنُـونَ وإنْ نـأتْ أنـسابُهم | هُـم أخـوةٌ كَيْمَـا تَـشدُّ يَـدٌ يَـدا
فليـسْمع ِالمُتـشدّقونَ بأنـهم | رُسُـلُ الحَـضَارَةِ والعدالـةِ سَـرْمَدا
و يُميـزونَ فلـيسَ فـي مِيزانِهـِم | مـا يـتْرُكُ الإنـسانَ حُـراً سَـيِّدا
يَـستبِعدونَ و يَـسرقونَ فكـمْ بـِهم | جَـاعَ الـضعيفُ و كمْ قَـضَى مُستَبعدا
مَـن لـمْ يـُطأطئْ هامُـهُ قـُطعتْ ومَـن | جَـادوُا بهـا منّـاً عليـهِ تـشرّدا
كمْ شَـرّدوا شَـعباً و كـمْ هَـدموُا علـى | أهـلْيهِ بَيتـاً عَامِـداً مُتعمّـدا
شـيخٌ علـى الكـُرسيّ أدّىَ فـَرضَه | فجـراً وجَـنَّ جـُنونُهم فاستُـشهدا
يـا سَـيِّدَ الـشُهداءِ ذاكَ رُقيـهُم | شَـملوا بـهِ حتَّـى العَجـوزَ المُقعَـدا
هـذي حَـضارتُهم وتلـكَ قُطُـوفـُها | "أُمّ القنابـلِ" فـي تثنـيّها الـردَى

* * *

(فلـّوجةَ) المَجـدِ المعمّـدِ فَنـدّي | دَعـوى التَتـارِ العائـدينَ مُجـدِّدا
أنـتِ العـرينُ الدونَـه أسُـدُ الـشَرى | حـُيِّيتِ مِلهَـىً للأسـودِ ومُنتـدى
صَبراً علـى هُـوجِ الخـُطوبِ فإنّمـا | قَـدرُ الأشَـاوسِ أن تَجـوزَ الفَدْفـَدا

www.dorat-ghawas.com

يــا يــومَ مِـيلادِ الحَبيـب تَحيــّةً أُرجــي إليـك تــحبُّباً و تــودُّدا

مِن عَاشقٍ كلفٍ بحبِّ "المُصطفى" يَهفو إلـى رُؤيـاهُ مـا نَجـمٌ بَـدا

أعيـاه بُعدُ الـدارِ و العمـرُ انقـضى هَدراً ولمْ يَغسِلْ عن القلبِ الصدى

يَـا عيدُ عَدْ بالوصلِ إنّـي و الرَجـا فـي بابِ مَن أهواهُ أسْتَجدي النـدى

* * *

عيـدُ الوجـودِ فكُـلُ عيـدٍ دُونـه لـولاهُ يَـومُ العيـدِ ضَـلَّ المَوعـدا

لَـولاهُ مـا "الفطرُ الـسعيدُ " هِلالُهُ لـولاهُ لا أضـحَى ولا حَـادٍ حَـدا

و " القـدرُ" لـولا أحمـدٌ مـا زانَـها نُـورٌ علـى نُـورٍ فَحَيـوا المُولِـدا

* * *

شَـرُفَ الزمـان بـأنَّ فيـه "مُحمّداً " و الأرضُ تَـشْرُفُ أنّ فيهـا "أحمـدا"

كـلٌّ يُعظـّمُ مَـنْ يحـبُّ و مالنَـا إلاهُ فهـو المُنْتَـهى و المُبتَـدى

حـقٌّ علينـا أنْ تطيـرَ قُلوبنُـا فرحَـاً بمولـدهِ و إنْ غِـيظ العـِدى

حـقٌّ علينـا أنْ نعـودَ لدِينـهِ إنْ كـانَ للـذِكرى بأنفُسِنا صَـدى

حـقٌّ لنَـا أنْ نَـستجيرَ بجاهـهِ فـالكونُ كـلُّ الكـونِ بـاتَ مُهـدّدا

ظَـهرَ الفـسادُ و أهلُـه و تقاصَرتْ قاماتُـنا لمَاعَـدا و توَعَّـدا

و إذا عَتَـا فـي الأرضِ يومـاً ظَـالمٌ فبـضَعفِ مِـن أمـسى الكلِيلَ المـُقعدا

www.dorat-ghawas.com

* * *

حـــقٌّ علينَـــا أنْ نتُـــوبَ لرُشـــدِنا ... لنُطهـــرِّ الأكـــوانَ ممَـــن أفْـــسدا

و نقـومَ للــذكرى نَعــبَّ كؤوسَـــها ... لنعـــودَ للـــدُنيا الـــسُراة الهُجّـــدا

صَـدِئتْ بنَـا الـدُنيا وسـالَ صَـديدُها ... لمّـا صَـدئنا والزمـانُ عَـدا سُـدى

غـشّى الـسّماءَ بـه البـُغاثُ تَطـاولاً ... و الثّعلـبُ الخَـمخـَـامُ فيـه استـَـأسَدا

أعلى عُلا الأقصُى رُغا فَـدمِ البِـغا! ... و علـى كَنيـسةِ مهـدِ عيـسىَ أزْبَـدا !

مَـسرى رسُـولِ اللهِ صفـوةِ خلقِـه ... نَـادى و مـا مِـن سـامعٍ لبَّـى النـدى

و(كنيسةُ المهدِ)الجليلِ استـصْرَخَتْ ... أهـلَ الـشهامةِ والحميـَّةِ والفِـدى

و(المـسجدُ العُمـريُّ) بـثَّ لربـِّهِ ... شـكواهُ.. يـاربّ الجميـعُ تَهـوَّدا

تبـّاً لـدبّاباتِهم كـمْ عـَرْبَدتْ ... مِـن نفطِنَـا تَبـّاً لـهُ كـمْ عربـدا

ديـسَتْ بـهِ الأطفـالُ شُلـَّتْ عُـصبةٌ ... مـا ميـّزتْ سَرَفَ الـسَّفيهِ مـن النَـدى

أموالُـنا تُكــوىَ بهــا أجـسَادُنا ... وبهـا علينَـا اشـتَطّ "بـوشُ" وهَـدّدا

وتـرشُّ فـوقَ رؤوسِـنا راياتـُه ... ذلاً فَنَحـسبهُ العُـلا و الـسُؤدَدا

شـمُّ العروبـةِ لـيس لـونَ دمائِنـا ... ونَبيـُنا المتبـوعُ لـيسَ(مَحمَّـدا)

www.dorat-ghawas.com

يا ربّ هلْ مِن بعدُ ثَمّةَ ذِلّـــــــــة ... أخْـــزى لنَـــا وردْاً وأوخـــمَ مَـــوْردا؟

يـــا عيـــدُ علــــمهم بأنـــّا إخـــوةٌ ... فالكونُ مِن أجلِ ابن آدمَ أوجــــــــدا

بـالنفسِ أفـدي الثّـائرينَ علـى المَـدى ... الـــسّاجِبينَ إلـــى الفخَارالفـــرقدا

للهِ بـــاعوا فـــي الـــوَغى أرْواحَهـــمْ ... مَـن قـالَ إنَّ دِمَـاءهُم ضَـاعتْ سُـدى؟

سَــــلبوا مـــنَ المـــستوطنينَ أمانــَهم ... فتَـــدافعوا كــــلٌّ يؤمـــِّلُ مخلــَدَا

* * *

مــاذا يُـضيرُ العُـرْبَ إنْ وثبـوا لـِما ... يـُرضي الإبـاءَ و لـو بأشـبَاهِ المُـدى

مــاذا لـو أنَّ العُـربَ صَـفٌّ واحـدٌ ... خلـفَ الـشّآمِ أمْ أنَّ وقــراً أقعَــدا ؟

"موسى" و"عيسى" و النبيُّ "محمدٌ" ... منـّـا بـراءٌ أو نــَرُدُّ مــَن اعتــَدى

فنعــودَ للأقــصَى بـسَالفِ عهــدهِ ... و يعُــودَ عِــزُّ المَهــدِ أو نُستــشهَدا

صَـلّى عليـكَ اللهُ يــا شـمسَ الهُـدى ... مــا غَــرّدَ الــشّادي و حيَّــا المُولِــدا

و علـى النجـومِ الزُهـرِ أقمـارِ الـدُجى ... آلِ النبــيِّ و صـــحبهِ ومــن اهتـَـدى

عبد القادر الأسود

www.dorat-ghawas.com

تمرّد القلب

صبري خلف دحدوح

تمردَ القلبُ في الأضلاعِ وانعتقا ... وراحَ يسكبُ من أحشائهِ الحُرقا

يمورُ فيهِ دمٌ الإسلامِ في صخبٍ ... يكادُ يغلي كما البركانُ محتنقا

يا شعرُ لولاكَ كانَ القبرُ لي سكناً ... فأنتَ تسدِي لروحِي النُّورَ و الألقا

يا شعرُ لولاكَ إذ أهدِيكَ نائبتِي ... كابدتُ فيها و نبضُ الروحِ قدْ سُحقا

أهبتُ بالشّعرِ مدراراً أوزعهُ ... و صادقُ النبضُ يشكو الهمَّ و الأرقا

أرنُو حَوَاليَّ لا ألفي سِوىَ غَنمٍ ... تساقُ و الحقُ في أوطانِنا شُنقا

أرى عدوّاً كذئبِ الغابِ محترسا ... يلوكُ حتى مشَاشَ العظمِ و اللعقا

عدوُ دينٍ أرانا النابَ ملتمعاً ... بعدَ الرياءِ .. و ماءُ الوجهِ قدْ هرقا

و دنّسَ الدين دينَ اللهِ في كذبٍ ... على الرسولِ و بالبهتانِ قدْ نطقا

يُعصبُ العينَ عن هديٍ و مرحمةٍ ... و ينكرُ النُّورَ في الآفاقِ مؤتلقا

يوزعُ السمَّ في الأرجاءِ ينفثُهُ ... كأنهُ لِفناءِ العُرْبِ قدْ عَشقا

وراحَ يَهذي على الإسلامِ في سَخطٍ ... ويَصنعُ الكيدَ اضراراً كما اتفقا

بالحقدْ عشّشَ في الأوطانِ مُلتمساً ... أنْ يطفئَ النُّورَ أو أنْ يَفقأ الحدقا

و تمَّحِي الشرعةُ الغرّاءُ في بلدٍ ... فيهِ الجلالُ وشرعُ المُصطفَى اتسقا

عصابةُ الغدرِ قدْ لاحتْ مقاصدُها ... من الشرورِ و تُبدي مظهراً رَنقا

www.dorat-ghawas.com

لكـــي تُـــدمّرَ شـــرعَ الله فـــي حَنَـــقٍ ومركبُ الدينِ عانَى الويلَ و الغَرقـَـا

قـدْ أعلنوهـا علـى الإسـلامِ سـاعِرةً رغـمَ النّفـاقِ يُرينـَـا منطقـاً ذلِقـَـا

و أمـةُ العُـربِ فِـي الأوهـامِ حَالمـةً كأنّهـا لـمْ تنـلْ بَخسـاً و لا رهقـَـا

يواكـبُ الخطـبَ تَنديـدٌ لنَـا مَـلأتْ أصَداؤهُ الكونَ هلاّ الساعدُ انطلقـَـا

فهـاهو الفَـارسُ المقـدْامُ يُـسمعنا شجبـاً ويَبقى قعيدَ الأرضِ ملتصقـَـا

و آخـرٌ جَلبـبَ الإسـلامَ فـي كَفَـنٍ مُهلهـلِ النسـجِ ثوبـاً باليـاً خلقـَـا

و يَمتطـي آخـرُ الأجيـادِ سـابحةً لمجلسِ الأمنِ يَشكوا الهمَّ و الأرقـَـا

يَـشكوُا العَـدوَّ أبَـاهُ كـي يؤدبَـهُ و يظهـرُ الأخُ فـي أعمالـهِ لبقـَـا

ذا مجلسُ الغدرِ أهدى الناسَ مشأمةً وصـدرهُ بلظـى الأحقـادِ قـدْ خفقـَـا

فِداكَ رُوحي أبـا الزَّهـراءِ أرخِصـها إنْ أغَطشَ الليلُ في الأيام واصطففَـا

نسائمُ الشّعرِ فـي ذكـراكَ قـدْ خفقـتْ نبـعُ الهدايـةِ مـنْ آياتـكَ انبثقـَـا

أهْـديتنا يَـا رسـول اللهِ مكرمـةً تعـانقُ النّـور فيهـا الحـبَ معتنقـَـا

محبـةُ المُـصطفى يـا قـومُ واجبـةٌ مـا خـابَ عبدٌ بحبلِ الحبِّ قدْ علقـَـا

نحـنُ الـشّبابُ علـى منهـاجِ أسـوتِنا خيـرِ البريـةِ فيـه الفـوزُ قـدْ برقـَـا

هَبَّـتْ علينـا نُـسيماتٌ مرفرفـةٌ مـن النُّبـوةِ تُزجـى هـديها يققـَـا

فيهـا الـسُّمو لـروح بـات يحفزُهـا لحـنُ الخلـودِ إلـى أرجائِهـا اندفقـَـا

فـافترَّ ثغـرُ الأمـاني منـهُ باسـمةً و أسـفرَ النـّورُ فـي الآفـاقِ مُنبثقـَـا

مـاذا دهـى المجدَ حتّـى غـابَ مبتعداً وبَيـرقُ العِـزِّ فـي أجوانـهِ احترقـَـا

www.dorat-ghawas.com

و أي نازلـــــةٍ حَلـــــّتْ بأمَّتِنـــــا	فأصـبحتْ شِـيعاً مقـسُومةً فرقـَـا
هـــذا يُمـــالى أعـــداءَ الـــبلادِ وذا	يَـروغُ فيهـا و يَقفوُ خطـوَ مَـن مرقـَـا
قـدْ غُيّبـتْ يـا رسـولَ الله شِـرعتُكمْ	و بـاتَ عِزّ الأوالـي الـصِّيدِ مُخترقـَـا
فخـيَّمَ الـذُلُّ فـوقَ الكُـلِّ مُعتليـاً	هـامَ العبـادِ يُداري الهـونَ و الفرقـَـا
وا أمـــة ســـطرَ التـــاريخُ نهـضتَها	و إرثُهَـا أعجـزَ الأقـلامَ و الوَرقـَـا
و مالـتِ الـشمسُ إغـضاءً لطلعتهـا	و تسكبُ النُّورَ عطـراً فائحـاً عبقـَـاً
أهـديكمُ يـا بنـي الأوطـانِ فـارعَتي	لعلّهـا تُرشـدُ المُرتـابَ و الأبقـَـا
الدينُ حصنٌ أقيموا الحصنَ وامْتَنعوا	فنـائحُ الغـدرِ فـي أوطاننـا نَعقـَـا

الأستاذ : صبري خلف دحدوح

حلب – سفيرة



www.dorat-ghawas.com

طالت ليالي النوى

د .الشيخ : أحمد السراج

طالتْ ليالي النوى يا جيرةَ العَلَمِ — وصَبْرُنا ضاقَ عَنْ بحُبُوحةِ الأَلَمِ

نيرانُ أشْواقِنَا أَوْدَتْ بمهجتنا — و دَفَعْنَا مِنْ لَهيبِ الشَّوْقِ و الدِّيمِ

تَمرُّ أيامُنا بالوجْدِ مُثْقلةً — ثِقْلَ الليالي تَركْنَ الجِسْمَ و العَدمِ

نُسائلُ العيسَ إن مرتْ بِساحَتكُمْ — عَنْ المصَلّى و ذاتِ الشِّيحِ و السَّلمِ

و نسأل الرّكْبَ إنْ مرُّوا بروضتكمْ — عَنْ النَّقا و ظباءِ الجِزْعِ وَ الرَّقَمِ

قلوبُنا هائِماتٌ في مَرابِعكُمْ — بينَ العَقيقِ و بَينَ السَّفحِ و العَلَمِ

وَ نَسْمَةُ الفَجْرِ تُحيينَا وتُنعِشُنا — بِنفحَةِ القُربِ إنْ مرَّتْ بذي سَلَمِ

سَقياً لأيَّامِنا في سَفْحِ فاطمةٍ — و طِيبِ أنسِ اللَّيالي في رُبا إضَمِ

رياضٌ أنسٍ بِها للقَلبِ مُنْتَجَعٌ — و للفؤادِ نَعيمٌ غيرُ مُنْفَصِمِ

نَوَدَّ لوْ أنّنَا في بابِ ساكِنِها — نُعدَّ في زُمرةِ اللاجِين والخَدَمِ

هُوُ الحَبيْبُ الذي عمَّتْ نَوائِلُهُ — كُلَّ الخَلائقِ مِنْ عُربٍ و مِنْ عَجمٍ

سادَ الوجودَ فلا خَلْقٌ يُماثلهُ — فالكونُ عَنْ مِثلِ خيرِ الخلْقِ في عُقُمُ

فما يُدانيهِ في الأكوانِ ذوُ عِظَمٍ — ولا يُباريهِ في الآفاقِ ذوُ كرمِ

و مِنْ يُداني أبَا الزَّهراء في شَرفٍ — و مِنْ يُباري أبَا الزَّهراء في رهمِ

www.dorat-ghawas.com

قَدْ جاءَ بالدين يَجلُو كُلَّ مُظْلِمةٍ و الدِّينُ يَجلوُ ظَلامَ الغَيِّ و اللَّمَمِ

جليَّ شموسَ الهُدى و الحقِّ ساطعةً حتى استفاءَ بنورِ الحقِّ كلَّ عَمي

و قامَ بالشَّرعِ لا تُخفى مَحَجَّتُهُ إلا على حَاقدٍ با لجهلِ متسمِ

قُلْ للحقودِ الذي قدْ باعَ ذِمتُهُ لوجْهِ إبليسَ مُتْ بالغيظِ و النَّدمِ

أحقادُكمْ يا دُعاةَ الشرِّ قدْ مَسخَتْ قُلوبَكمْ فهي مَأوى الظُّلمِ و الظّلَمِ

مَن اصطفاهُ إلهُ العرش فهو بهِ أدرى وأعلمُ يا ذا الغيِّ و السَّقمِ

و رحْمَةً لجميعِ الخلقِ أرسلهُ و يا لهُ مِنْ مقامٍ بالغِ العِظَمِ

مَنْ وحّدَ العُربِ مَنْ أعلى مَنْارتهمْ ؟ حتّى غدوْا سَادةَ الأقوامِ و الأممِ

و مَنْ أقامَ حضاراتٍ و معرفةً ؟ شِيدَتْ على العِلمِ و الأخلاقِ و النُّظُمِ

ومَنْ بنَى أمَّةً دانَ الوجودُ لها ؟ قامتْ على العدلِ و الإيمان و الشَمَمِ

في ظِلِّها عاشَ خَلْقُ اللهِ قاطبةً على اختلافِ وجهاتهم بالخيْر والنِّعمِ

و الملكُ إنْ تَبنِه بالعْدلِ شِدْتَ لَهُ صَرْحاً و إنْ تَبنِه بالظُّلمِ ينهدمِ

هُوُ الذي خُصَّ بالإسْراءِ معجزةً أعيتْ عُقُولَ ذوي الألبابِ و الفِهَمِ

ونالَ مِنْ حَضرةِ التَّقديْسِ مَنْزلةً جلَّتْ عَنْ الوصْفِ و التّعبير بالقلمِ

مَواهبٌ جَلَّ مُهديها و مَانحُها و قسْمَةٌ سبَقتْ مِنْ واهِبِ القِسَمِ

يا سارياً وعيونُ اللهِ تكلؤهُ شرَّفتَ ما جزتَ مِنْ خلقٍ ومِنْ نسَمِ

www.dorat-ghawas.com

لمَّــا اقتــدى بــكَ رسُــلُ اللهِ قاطبــةً نُوديــتَ أنــَّكَ خيــرُ الخلــقِ كُلــِّهمِ

تَـاقَـتْ إليْكَ جِـنانُ الخُلدِ فِي لَـهَفٍ و سِدْرَةُ المُنْتهى في مُنتَهى الـضَّرمِ

مَرَرْتَ تُضْفي عليها الحسنَ مُقْتَبسا مِنْ نُور طَـلعَتكَ الضَّاهي على الأممِ

مــقَامُ عــِزِّك لا تــُدْرَى حَقيقتــُهُ وقــدْ تَبــوأتَ أعلــى سُــدَّةِ القِمَــمِ

لمَّا سموْتَ علىَ الأكوانِ في خُلُقٍ مُحَمَّــديٍّ عَزيــزِ القَــدْرِ لــمْ يُــرمِ

دَانتْ دُرى الكونِ تَرْجو فيْكَ نائلةً إذ نافَستْها فِجَاجُ الأرضِ في العِظَمِ

رَفعْتَ قَدْرَ الورى إذ كُنتَ سيِّدهُمْ بــالعِلم و الحِلمِ و الأخــلاقِ و الـشِّيمِ

و المــرءُ يَــسْمُو بــأخلاقٍ تُطهِّــرهُ لا بالزَّخَــارفِ و الأمــوالِ و الحَـشَمِ

فَلَيْسَتِ الأرضُ غابــاتٍ مَلاعبُهــا للــوَحشِ يأكُــلُ مــا يــلقى مِــنْ النــعمِ

لكنــَّها روضــةٌ بــالخيرِ عَــامِرةٌ و نِعْمــةُ الــدينِ فيهــا أعْظــمُ النــِّعَمِ

ولــيْسَ يَعْمُرهــا إلا غطارفـــةٌ ســاروا بــنهجٍ لغيــرِ اللهِ لــمْ يَقــُمِ

بـــاعُوا نُفـــُوسَهم للهِ خالِـــصةً لا يَبتغــُونَ ســوى رضــوانِهِ العَمِــمِ

مِثــْلَ الـصَّحابِ شَـرَوا للهِ أنفُـسَهُمْ طُــوبَى لمُحتــسبٍ مِــنْهُمْ و مُغتَــنِمِ

هُـمُ الأسُـودُ إذا نـَيلتْ كَرامتـُهمْ فَلَّتْ جُيوشُ العدا مِنْ خَوفِ بَأسِهِمِ

هُمْ عَلمونا التُّقى مِنْ نَشرِ سِيرَتِهمْ فــالبرُّ فــي الكــونِ مِــنْ آثــارِ بِرِّهِــمِ

www.dorat-ghawas.com

المجدُ مُقتـبَسٌ مِـنْ طـول ِهِمْتـَّهِمْ		و العِـزُّ مُلـتَمس ٌمِـنْ طـَود ٍعِـزِّهِم ِ

عَلَـيْهِمُ واردَاتُ الخيـْـر ِ مَــاطِرَة ً		مِنْ حَضْرَة ِالقدْس ِتُنـَدى مِسْكَ تـُربهم ِ

يَــا ربـّنا خـُـذْ بأيـدينا لمِـنْهجِهِمْ		واجمـعْ هوانَـا بـشَمل ٍمِنْـك مِنْـتظم ِ

واردُدْ قـُلوباً عَـنْ ِالإيمـان ِشـاردة ً		و أنفُسا ً فـي عَمـىً عَنْـهُ و فـي صَـمَم ِ

و اجْعَلْ لنـا مَددا ً فـي كلِّ مُعتـَركٍ		و كُـنْ لنَــا ناصِـرا ً فـي كُـلِّ مُلـتَحم ِ

يـا سَيِّدي يـا رسُـولَ الله يـا سَـنَدي		يــا مَــنْ هَـواهُ بِقلبــي كـامِنٌ و دَمــي

هــذا مَـديحُك لا تـُحـصَى فرائِـدُه		ومَــنْ يُطيــقَ مَـديحَ الـسَّيدَ الفَهــم ِ

لكنـّـهُ وجْـدُ قلــب ٍثــارَ ثــائرُهُ		فــي حُــبِّكُم فتَبَــدىَ كُــلُّ مُكتَــتِم ِ

و نفحـة ٌمِـنْ نَـداكُم طـافَ واردُهـا		فعطّــرَتْ بــشَذاهَا المُنْتقـى كَلمــي

وشمَّة ٌمن خـُزامى رَوضِكُمْ عَبَقـَتَ		حَيَّـتْ فـؤادي بعطـر ٍ مِنْـك مُنْتـشم ِ

و ديمــة ٌمِــنْكمُ و طفــاء ُهامعــة ٌ		أجْـرَتْ بقلبـي بُحـورَ الـشِّعر و الحِكَم ِ

أطفـى جَـوَى كبـدٍ حَـرى بوابِلِهـا		ويَرتـوي كُـلُّ قلـبِ للمُحِـبِّ ظـَمي

أنــتمْ حيـاة ٌلنــا نَحيَـا بكـُمْ أبـداً		كالجـسم ِمِنْـا بغيـر ِالـرُّوح ِلـم تَقـم ِ

إنّـي قـَصَدْتُ كِـرامَ الحَـيِّ مُلتمـسا ً		طِيـبَ التنـسُّم مِـنْ آثــار نَـشْرهِم ِ

لعـلَّ أمْحُـو ذنوبـا ً جمَّـة ً عَظـُمَت		فقــَدْ تـَعلقــْتُ فــي أطـْـراف ِذيلِهِــم ِ

www.dorat-ghawas.com

و أسْـتميحُ لـدَىَ الجُلَّـى شَفَـاعَتـَـهُمْ فقـــَدْ توسَّـــلتُ لِلمـــولى بوجْهـــِهم

ُهـــمُ الكـــرامُ ولا تَعـــدْو نَـــوائِلهُمْ مِثْلـي وَقَـدْ لـُذتُ فـي أكـْنَاف ِحـيِّهم

علـــيهمُ صــــلواتُ اللهِ دائمـــةً تـُعَطِرُ الكـونَ مِـنْ أنْـداء ِعِطـْرهم

و ألــفُ ألــف ِسـلام ٍ كلــُه أرجٌ يُحي قلُوبَ الورى مِنْ طِيبِ عَرفِهـِم

ما هبَّ ريحُ الصبا يُهدي لنا خَبَراً عَـنْهُمْ ومـا رنـَّم الحَـادى بـذكرهم

و ما شَدَتْ جَذلاً مِنْ طيبِ سيرتهمْ بلابـلُ الحِّـي تـُهدي أطيَـبَ النـَّغـَم

د .الشيخ : أحمد السراج



www.dorat-ghawas.com

طَلَـعَ البَـدْرُ علينا

بعد تقديري واعتزازي بالبادرة المتميزة من مدير أوقاف دير الزور و التي تتمثل بإقامة مسابقة سنوية لانتقاء أفضل قصيدة في مدح الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بمناسبة ذكرى مولده الشريف أتقدم بهذه القصيدة و التي تتضمن إضافة مقطوعات شعرية جديدة من نظمي إلى المطلع المعروف قديماً في أنشودة (طلع البدر علينا) و الذي تغنت به و لا تزال تتغنى حناجر المؤمنين في كل أنحاء المعمورة راجياً التوفيق للجميع .

ماجد أحمد الراوي - دير الزور ٢٠٠٧/٣/١٣

طَلَـــعَ البَـــدْرُ علينـــا مِـــنْ ثنيـــات الـــوداعْ

وجَـــبَ الـــشكْرُ عَلينَـــا مَـــــا دَعَـــــا للهِ داعْ

أيـــُّها المَبــْعوثُ فينـــا جئـــْتَ بـــالأمرِ المُطـــاعْ

جِئـــْتَ شَرَّفــْتَ المدينـــة مَرحبـــاً يَـــا خـــَيرَ دَاعْ

* * *

طَلَـــعَ النـــّورُ المُرَجَّـــى فمحَـــا لَيـــْلَ الـــضلالْ

وبَـــدا فـــي الكَـــون ِسِـــرٌ مـــِنْ سَـــناهُ الحـــال ُحَـــالْ

www.dorat-ghawas.com

فـــــصَلاةُ الله تُهـــــْدى لـــكَ يَـــا حُلـــوَ الخِــلالْ

ماحَـــدَا الحَـــادي بِنجْــدٍ أوْ رَعَــــى الأنـــــجُمَ رَاعْ

* * *

كــُلُّ أفـــذاذِ المعَـــالي بِــــكَ تَـــستَهدي الــــسَّبيلْ

أنـــْتَ هَـــادِيهمْ لنــُورٍ خَيـــــر هَــــادٍ و دَليـــــلْ

فــــي أيَـــاديْهِمْ سُــيوفٌ شَــابَهتْ شَـمْسَ الأصـــيلْ

و لهُـــمْ صَــرْحٌ مَــشَيدٌ فــــي المعَـــالي و قِـــلاعْ

*** ***

يــا رسُــولاً مِنّــكَ وافــى كُــــلُّ بُرهـــانٍ مُبـــينْ

و يَحِـــنُّ الجَـــذعُ شَــوقاً لــــكَ والــــصَّخرُ يَلـــين

قــد سَـما المِعـرَاجُ لـيلاً بـــكَ والــــرُوحُ الأمـــين

كَيــف َلا نَهْــدِيك مَــدْحَاً خَالــــداً عَبــــرَ الرقـــاع

* * *

يــا حُــداة َالعِـيْس ِسـيْرُوا نَحْـــو خَيـــرِ المُرسَـــلين

فَفُـــؤادي هَـــامَ شَـــوْقاً و كَـــوىَ رُوحِـــي الحَنــين

هَامــتْ الأنْفــُسُ عَطــشَى ... تَرتَجِـــــي ذاكَ المَعِـــــين

تــَنجليْ ظــُلمةُ رُوحـــيْ ... إنْ بَــــدا مِنْــــهُ شُـــعَاع

* * *

هــوَ بـــدْرٌ لا يُــضاهيْ ... حُـــسْنَهُ كــُلَّ البـــدُورْ

هــو شــمسٌ لــيسَ تــَخفى ... فـــي عُـــلا الكــون ِ تَــدورْ

هُـــو للـــرُوح ِمنَـــارٌ ... هُـــو للأنفُــــس ِنُــــورْ

هُــو فــي الأرْض ِهَزَبــرٌ ... رَجَفَـــتْ مِنـــهُ الـــسِباعْ

* * •

كـــانَ للنَّــاس ِضِـــياءً ... أبـــصَرتْ مِنـــْهُ العُيــُونْ

و سَــــنـاءً وبَهَــــــاءً ... لـــيسَ تَمْحـــوهُ الـــسُنونْ

حِينَمـــا أكــْمَلَ دِينَـــاً ... جَـــدَّ فيــــهِ المُؤمنُــــونْ

ذرفَـــتْ أعـــينُ صَــحب ٍ ... عَرفُـــوا حَـــجَّ الـــوَداعْ

المهندس : ماجد أحمد الراوي

www.dorat-ghawas.com

يا أمَّ معبد

د. نبيل السيد رمضان

يــا أمَّ مَعْبَــدْ مَهــلاً أقبــلَ الــسعْدُ ... و البــشْرُ عاودَنـا و الجـودُ والحَمْـدُ

الله أكرمـــنَا حقـــاً بِبعـــثته ... و الـضَّرْعُ دَرَّ لنَـا مُـذ أقـبَلَ الوفـدُ

أنـــَّى يَـسيرُ فعَـينُ الله تكلـؤه ... و حَيـثُ حَـلَّ يَحـلُّ الخَيـرُ و الرِّفْـدُ

سَريْتَ لـيلاً و جُـنُدُ الكفـْرِ مُحدِقةٌ ... كأنـمّا التُّـربُ فـي أبْـصارهِمْ سَـدَّ

و جئـْتَ للغـارِ إذْ باضَـتْ حَمائِمُـه ... و العَنْـكبوتُ لـهُ فـي نَـسْجِهِ جِـدُّ

وباتَ مِنْ خَوفهِ الصِّديقُ في حَزنٍ ... و اللهُ ناصِـرهُ مـا أخـْلفَ الوعْـدُ

يَفـْديهِ صـاحبهُ بـالروحِ يَبذِلـُها ... لــهُ علــى بَـذلِها مـِنْ أجْلـهِ عَهْـدُ

تَفـْديهِ مـِنْ مُهَـجِ الأرواحِ أقـدَسُها ... و أنــْزلتْ حولــهُ لِحِفـْظهِ جُنـْدُ

يـا حُزْنَهـا بَلـداً فـي فَقـَدْ سيـّدها ... هـَلْ بعدَ فقـَدْ أمينٍ صـادقٍ فَقـَدْ؟

لا تــَجْزعي مكــةٌ فالحُــبُّ مَعدَنــهُ ... و لـيسَ مـِنْ دأبـهِ عـَنْ حبّـهِ البعـدُ

صـانَ الوفـاءَ و حِفـْظُ العَهدِ دَيدنـُه ... ومـِنْ عِطافيـهِ فـاضَ الحُـبُّ و الـودُّ

حُسنُ الحديثِ و صِدْقُ القولِ مَنْطِقهُ ... و الحلــمُ شِـيمتهُ لا الغِـلُّ و الحِقــدُ

و لــَمْ تَـزلْ يَـدهُ بــالجُودِ مرسَـلةً ... لا يَعْتـري بَـسْطَـها قـبضٌ و لا صَـدُّ

www.dorat-ghawas.com

حتَّى سُراقةُ لَمْ يَعدمْ بها مَدداً ... فهلْ تَرى مِنْ بحارٍ جُزرُها مَدُّ؟

لمّا رأى طَابةً فيها مُهاجَرهُ ... وسارتِ العيسُ في أحْمالها تَحْدو

تَهَلَلتْ طَابةٌ بشراً لطلعَتهِ ... وللسّرُورِ علىَ أرجائها وفْدُ

هِيَ المَقاديرُ لا يُغني العَناْءُ إذا ... ما أحْكمتْ دولةُ الأقدْارِ يا سَعدُ

و أشْرقتْ طَابةٌ في يومِ مَولدهِ ... وكَيفَ لا ولعَمْريْ جادَها الجَدّ

تَمْضيْ بهِ النّاقةُ الوجْناءُ مُتئداً ... بأمْرِ بارئِها تَروحُ أو تَغْدو

يَمْضيْ وكوكَبةٌ مِنْ صَحبهِ حُشدوا ... أكْرِمْ بهِ مَوكِباً يَسْمو بهِ القَصْدُ

كأنَّهمْ لؤلؤٌ مِنْ حَولهِ نُثِروُا ... و هُمْ شِدادُ القَنا تخْشاهُمُ الأُسْدُ

و أصْبحتْ طَابةٌ مِنْ أجلهِ حَرماً ... يَطيبُ فيها الهَوى و العَيشُ و اللحْدُ

وقَدْ بنَى مَسجداً تُرجى زيارتهُ ... كأنّهُ جَنّةٌ فِردَوسُها خُلْدُ

لِباسُها حُللٌ مِنْ سُندسٍ نُسجتْ ... و ماؤُها عَسَلٌ و شَرِبُهَا قنْدُ

يشْتَاقُها مِنْ عيونِ الناسِ أكرمُهُمْ ... لهمْ إذا ذُكرتْ أوصَافُها وجْدُ

نُورُ الهُدى عَبقٌ يسْمو بسَاكِنها ... لا يَشْتَكي نَصَبٌ فيها ولا سَهَدُ

يَاربَّ لا تَحرمِنْيْ طِيبَ رُؤيَتها ... حتَّى يكونَ لقَلبيْ عِنْدَها وردُ

ثُمَّ الصَّلاةُ معَ التسْليمِ دَائمةٌ ... على الذيْ نَعْتُهُ في المَصْحَفِ العَبْدُ

www.dorat-ghawas.com

و آلــهِ و الـــمُهاجرينَ مـــَنْ صَــدَقوا وبـــايَعوه فمَـــا زَاغُــوا ومَـــا ارتَــدّوا

و الأوسِ و الخَزرجِ الأنْصَارِ إنَّ لهُمْ في نُـصرةِ الدّينِ نِعْمَ السّبْقُ و الرُّشْدُ

د. نبيل السيد رمضان
أبو كمال

www.dorat-ghawas.com

وجيب القلب

الشاعر :محمد الابراهيم

خفيــفُ الظــلّ أطْربنـــي جــَفاهُ   وأقلقنِـــي بـــلا وصْـــلٍ رضـــاهُ

سَـقاني الوجْـدَ مِـنْ ظمـأٍ لرُؤيــا   فيـــا لمعطـــّشٍ ظمـــأ رواهُ ! ...

أيظمـأُ فـي الهَـوى خَفقـانُ قلـبٍ   تَـشرَّبَ حبَّـهُ حتَّـى رمـاهُ ؟!...

و صِنتُ له الهَوى مَن كانَ يَرعى   بقلبـي عِـشْبَ رِفـقٍ فاسْـتَباه

أطعـتُ بـهِ هَـواهُ و لـمْ أبـالي   بقلبـي حِـينَ أدْركنِـي هَـواهُ

أمـدّ لـهُ إشـتِياقِي حَيـثُ قلبـي   بِكفـّي رَاقِـصاً يـشدُو مُنـاه

يـُغني لَحـنَ رُوحـي فـوقَ نبضِي   علـى شُـرُفاتِ بَـوحٍ مـا شَجاهُ

يَنـامُ اللّيـلَ فـي سَـهري عُيونـاً   و تَـسهرُ فـي عُيـوني مُقلتَـاه

حَلمتُ على الزمان ببعض وَصْلٍ   فـضاقَ علـيَّ و اتْـسعتْ رُؤاه

شَـمَمتُ خَيالـهُ فـي ذاتِ حلـمٍ   يَـرفـّ علـىَ الجُفـونِ ولا أرَاهُ

مَـددتُ يَـديَّ مَلهوفـاً لألقـى   خَيـالاً مِنْـهُ فاحْترقـتْ يَـداه

و أبْحـثُ عـنْ يَـديّ بغيـرِ أيـدٍ   فيُلقيهـا علـى صَـدري صَداهُ

* * *

www.dorat-ghawas.com

إلهــي أنْــتَ أدرَى مَــا بقلبــي	و أدرَى بالّــذي ألقــى ضَنــاهُ
فيَـركضُ فـي خُطـايَ إلـى الخَطايَـا	وَيترُكنـــي إلـــى نَــدمٍ خــطَاهُ
يـُطيعُ مـعَ الـشقاءِ جَميـعَ أمْـري	و إذْ مــا أتــقّى يَومــاً عَـصـاهُ
فهَــبْ لـــيْ مِــن لــدْنكَ أداة نفــعٍ	كمَـا نَفعـتْ إلـى مُوسَـى عَـصاهُ
عـسَى أُشـفى و أبـرأُ مـن عُيـوبي	و ألقــى وجْــهَ مَــنْ أهـوى لِقــاهُ
بوجـــهٍ أبــيضٍ لا إثــمَ فيــهِ	يُــسرّ لــهُ الحَبيــبُ إذا التقــاه
و أصْــلحُ أنْ أكــونَ لــهُ شَـفيعاً	بيــومٍ عــزّ مــنْ يَـشْفَعْ سِـواه

* * *

حبيـــبَ اللهِ و الآثـــامُ حَــولي	تَحـومُ علـى الفُـؤادِ و مــا حَـواهُ
لِمَـدحِكَ قـدْ فَرشـتُ وَجيـبَ قَلبـي	و قــدْ تَعْيــا عــن القلــبِ الـشّفاهُ
و لكنّــي طمعــتُ بَبــوحِ عِطــرٍ	عـسَى لـوْ مـرّ فـي وَجَعـي شَـفَاهُ
مَـدحتُكَ حيـثُ أدري لـستُ أهـلاً	لِمــدْحك غيــر أنــّي فــي حِـمَاه
و هــل يبقــى لــذي قــولٍ مقــالٌ	بمــدحِكَ حِــينَ يَمــدحُكَ الإلــهُ
رَعَتــكَ يــدُ العنايــةِ مِــن قَــديمٍ	و مَــن يَــدري لِغَيــبٍ مــا وراهُ ؟
وُلـــدْت وجــيشُ أبرهـــةٍ يُنَــادي	بهــدمِ البَيــتِ فانْهَــدَمتْ قُــواهُ

www.dorat-ghawas.com

فـــسَلَمْ يـــَا بْـــنَ عبـــدِ الله قَلبــــاً لِـــــربٍ قـــدْ حَبـــاهُ و اجْتبــــاهُ
قـضَى الـرَّحمنُ أنْ يُـوحي بـوحيٍ وَلـــيسَ يـــردُّ أمـــرٌ قــد قــضاهُ
فــصَافَحتِ الـــسَّماءَ صَـــفاءَ رُوحٍ بغـــارِ حِـــراءَ وارْتَـــشفتْ صَـــفاه
وبـــسمِ اللهِ إقـــرأ يَـــا مُحمَّـــدْ كِتابـــاً فيـــكَ رَبّـــي قـــدْ جَـــلاهُ
هُـو الهَـديُ الَّـذي لا رَيـبَ فيـهِ مَـــدى الأزمَـــان مُمتـــدٌ مَـــداهُ
وقـــالَ المُـــشركونَ بكُـــلِّ عَـــصرٍ كمَـــا قالـــتْ قُـــريشٌ فـــي ضَـــحاهُ
َحـــديثٌ مِـــن جُنـــونٍ لـــيسَ إلاَّ تَقوَلـــــهُ علينَـــــا واقتَـــــراهُ
يـُحاصِرُكَ الطُغـاةُ بِقَفـرِ شـعْبٍ ورغـــمَ الحُـــزن يَمـــلأكَ الرِّفَـــاهُ
رفـــاهُ الـــرُوحِ أنْ تحَيَـــا بوجْـــدٍ لِيـــــومٍ تَلهـــــثُ الـــــدُنيا وراهُ
صَـبرتَ لهـمْ صَـبرتَ علـى أذاهُـم كمَـــا صَـــبرَ الـــضِياءُ علـــى دُجـــاهُ
سَـموتَ إلـى الـسَّماءِ و لا سُـقوفٌ فَكُنـــتَ لكُـــلِّ ذِي أفـــق سَـــماهُ
وعَانَقـكَ التَجلّـي عنْـدَ عَـرشٍ ولـــولا - قـــابَ قوســـين - الإلـــهُ
وجَـاءَ المُـستَحيلُ فكـانَ طَوعَـاً لخَيـــرِ يَـــدٍ بهـــا تَنمـــو يَـــداهُ
علـى خُلـقٍ عَظـيمٍ رُحْـتَ تَبنـي بـــناءً عَـــزَّ فـــي الـــدُنيا بنـــاهُ
بَنَيـْتَ و مـا بَنيـتَ سِـوى رجَـالاً يَهـــدُّون الظَـــلامَ و مَـــنْ بَنَـــاهُ
هــمُ الرُّحمـــاءُ فـــي ودٍّ تَـــآخوا هُـمُ العُظمـاءُ فـي دِيـنٍ تَمـاهوا

www.dorat-ghawas.com

وهـــُمْ قلـــبُ النّبـــيِّ إذا تمنَّـــى		وهُـــمْ رُوحُ النّبـــيِّ و هُـــم فِـــداهُ

وهُـمْ نَبـعُ الحيـاةِ بكُـلِّ عَـصرٍ		وهُـم قَبْــرُ المَمَــاتِ و هُـم فَنـاهُ

فَــلا عَجَــبٌ أراهُ و أنْــتَ فِـيهِم		علـى الـدُنيا جَميعـاً لـوْ تَبَـاهوا

وكـمْ فـي الأرض مِـن جَبَـلٍ بَعيـدٍ		تَطـاوَلَ واشْرَأبَّــتْ قِمّـتَـاهُ

لِيُبْصِرَ عـنْ قريـبٍ زحـفَ حَـقٍّ		عُيـونُ الكَـونِ تَرْقُـبُ مـا حَـدَاه

غَرسـتَ لَنَـا بهـمْ غَرسـاً نَبـيلاً		نَخِـيلاً قَـدْ تَـسامَى فـي عُـلاهُ

إذا أبْـصَرتَ .. أبـصَرتَ الثُريّـا		و إمّـا تَـشتَهي يَـدنُو جَنـاهُ

* * *

نَبـيَّ اللهِ و الآفـاتُ تَرعَـى		بقلبـي بَعـدَما أكَلَـتْ ثَـراهُ

ولا تَنمـوُ الحَيـاةُ بغيـرِ مَـاءٍ		و لا يُجـدِي مـعَ المَـوتِ انْتِبـاهُ

وكـانَ لَنَـا نَخيـلٌ ذاتَ مـاءٍ		و جَفَّـتْ مِـن مَنَابِعنـا الميـاهُ

فَـصَارَ نَخيـلَ (بَـعْلٍ) لـيسَ إلا		ولا (بعـلٌ) إذا استَـسقَى سَـقاه

وكَيـفَ يَجـيءُ مِـن أفُـقٍ سَـحابٌ		إذا انْقلَـبَ الـشِتاءُ علـى قَفـاهُ؟!..

و هَـلْ تَبقَـى بِـلادٌ فـي بِـلادٍ		إذا وَطَـنٌ تَخلَّـى عـنْ دُارهُ؟!..

* * *

www.dorat-ghawas.com

نَبــيَّ اللهِ و الإشــراكُ يُـغــْرَى بِنَــا و يَعــمُّ فـــي الــدُنيا بَــلاهُ

و نحــنُ لــهُ الـضَحايَا كُـلَّ يَـومٍ و نحــنُ لِكـلِّ كـرْبٍ كـرْ بـلاهُ

أبــو جَهــلٍ يُحاصِــرنا جَميعــاً ولا جَــارٌ لـــهُ وجْــهٌ وجَــاهُ

رَقَـدْنــَا فــي هَــوانٍ مُـذ تَركنَــا لِـهديـــكَ واتــبَعْنا مــا نــرَاهُ

وَأدْرَكْنــَا و لكــنْ بعــدَ فَــوتٍ لِغيــركَ مــا لنَــا أبَــداً جِبَــاهُ

ولـولا صَـهلُ خَيـلٍ فـي جِراحِـي يَتــوقُ إلــى الجِهــادِ ومَــن بَــدَاهُ

لكــانَ اليــأسُ أرْدَانِــي بِفيــلٍ وأبْرهـــةٌ تـــشَوَّفَ مــا نَــواهُ

* * *

نَبــيّ الرحمـــةِ المهــداةِ حَقــاً لِخلــقِ اللهِ مــا ضَلَــوا و تَــاهوا

لأنَّــكَ لـــمْ تــكنْ إلا رَسُــولاً يَفــيءُ المُرسَــلونَ إلــى هُــداه

يحارُبــكَ الطُغــاةُ بكــلِّ عَـصرٍ ومـا عَـصْري سِـوى عَـصر خَـلاه

لـكَ الـصلواتُ تَهـطلُ مِـن سَـماءٍ وَلــيْ صَــبرٌ يَطـولُ علــى مَـساهُ

الشاعر محمد الابراهيم

www.dorat-ghawas.com

نبي الرحمة

الشاعر الأديب جاك صبري شماس

آثــرْتَ طهــرَك و المقــامُ سَنــاءُ ... ومقــامُ طُهْــرِكَ رَحمـــةٌ ورَجـــاءُ

أسْــرى إليـكَ الــوحيُ آيـات الهُـدى ... و اسْتنــشَقَتْ نَــسْمَ الهُـدى الـصَحراءُ

والكـــونُ أشْـــرعَ للتَّقـــوى أبوابـــه ... واخـــضرَّ فـــي رَحْـــمِ النَخيـــلِ دُعـــاءُ

وتَبـــوّأ الإيمـــانُ عَـــرشَ رســـالةٍ ... عَـــصماءَ صَـــاغَ بيَانَهـــا الإيحَـــاء

أكْبَـــرتُ شَـــأوَكَ فـــي حَـــدائِقِ مُقلَتِـــي ... و نَـــضارُ يـــُمْنِكَ كَـــوثرٌ و نَمـــاء

أرْسيت فـــي الأحْقـــابِ أســـمى شـــيمةٍ ... و عقيـــدةٍ هَمـــرتْ بهـــا الأضـــواءُ

و أنـــرتَ دربَ التـــائهين بمولـــدٍ ... هتَفـــتْ بـــهِ البطْحـــاءُ و الجـــوزاء

و تعفـّـرَتْ أصـــنامُ شـــركٍ فـــي الثـــرى ... و تقهقـــرت بـــسنائك الظلمـــاء

و نَـــسجَت بُـــرْدَ شـــمائلِ و مـــآثرٍ ... و مناقـــبٍ شـــيْدَت بهـــا الأرجـــاء

قـــسماً بنبلـــك و هـــي حلفـــةُ صـــادقٍ ... أســـمي و إن ســـبقَ القـــريضَ ثَنـــاءُ

* * *

عـــذراً رســـولَ الله يفلقنـــي الـــشَجَى ... القـــدسُ تَنْحـــبُ و الـــضميرُ خـــواءُ

و الجـــامعُ الأقـــصى يـــُهوّدُ صَـــرحَه ... قـــومٌ رعـــاعٌ ســـطوةٌ و دهـــاء

و كـــأنَّ أجْـــسادَ العُروبـــةِ حُنـــطّتْ ... فـــي معـــرضٍ أجـــسادُهُ ((مُوميـــاء))

www.dorat-ghawas.com

نَضبَ الحيَاءُ منَ الوجوهِ و أقفرتْ　　و الصمتُ ألجَم ثغرَهُ الإغواءُ

و السيفُ لذ رقودُهُ في غمدِهِ　　و الخيلُ أنْهكَ عزمَها الإغفاءُ

وتعرَّشَ الإذْلالُ أيكَ صُدورنا　　و انتابَ خدْرَ عُيوننا الإعياء

عُذراً رسولَ الله إنّا أمّةٌ　　عَبثتْ بها الأضغانُ و الأرْزاء

ناجيتُ مَجدَكَ و التليدُ يَشدني　　و شموخُ ((خالد)(طارقُ)) ((الخنساء))

كحّلتُ هَدْبي بالعُروبةِ هَائِماً　　ودِماءُ عُمري للنّخيلِ .. فِداء

لمْ يَرْتَدِ الإسلامُ ثوبَ تَطرّفٍ　　مَهما أدَّعى الخُبثاء و الأعداءُ

و الغَربَ مَهما كشّرتْ أنيابُهُ　　تِجتثُ حِقدَ سُمومهِ الغُرباءُ

و اليُمْنُ يغدقُ من مروج ضفافِهِ　　و تَفيءُ فيهِ رسالةٌ سَمحاء

و المَجدُ في القُرآن نُورٌ خالدٌ　　و بيانُه الإعجازُ و الحفداءُ

سِفرٌ يباركُه الإلهُ بوحيهِ　　و يُجِلُّهُ الأجْدادُ و الحفداء

ويؤوبُ عرشُ الضّادِ معسولَ المُنى　　و القُدسُ حَرَّر تُربَها العُظماء

تفْنى العَجائبُ كلّها عَبرَ المدى　　و كتابُ ((أحمدَ)) في الخلودِ بَقاءُ

فَاقبلْ فَديتُكَ مِن نَصارىَ يَعرُبٍ　　حُباً يُخلّدُ ذِكرَهُ الشعراءُ

www.dorat-ghawas.com

هُو البنفسجُ

د. رحيم العكيدي
من العراق الشقيق

هـــُو البنفـــسجُ بــــسامٌ و جـــذلانُ ... حـلَّ الربيـعُ تـرى يجلـوهُ نيـسانُ

و للطيـــورِ صُــداحٌ فـــي أرائكِهـــا ... قـدْ غـرّدتْ فنسيمُ الـصبحِ وسـنانُ

و الـشمسُ تخلـعُ مـن أطيافِهـا وهَجـاً ... كأنَّهــا فــوقَ هَــامِ الــدَّوحِ تيجــانُ

قالـــتْ مُرفرفـــةً مَزهـــوّة فَرحـــاً ... يـومُ الخـلاصِ بـروحِ العِزِّ مُزدانُ

يـومٌ بـهِ ضـجّتْ الـدُنيا مُهلـّهلةً ... فـي تـاجِ يَعـرُبَ لمَّـا ضـيم عُثمـانُ

قـد جـرّدَ الحـقُ أسـيَافاً بهـا ظمـأ ... إلــى الــدّماءِ فأرواهــا بمــنْ هــانوا

يـــا صَـــرخةً دّوتِ الـــدُنيا لِمَبعَثِهـــا ... كأنَّمــا البَحــرُ بــينَ الـصيدِ ميـدانُ

صَـــالوا بأفئـــدةٍ لـــيسَ الحَديـــدُ لهـــا ... شِبهاً ، بهم من زَفيرِ الحِقدِ نِيرانُ

فسّطروا صَفحاتِ المَجدِ مِن دَمهم ... والخَـصمُ يُرهقـهُ ذلٌّ و خـسران

بـالأمسِ عَـاثوا فسَاداً فـي تَحكّمّهم ... الحـقُ مُـستلبٌ و العبـدُ سُـلطانُ

فأسـفرَ الـصبحُ عـن تَـدميرِ دَولـتهم ... أسٍّ الـضلالِ كـأن الكـلَّ مـا كـانوا

ظـلَ التَّجيـعُ يُـروي مِـن مَرابعِنـا ... صَـرحَ الـذين بَنـوا فـالعِزُّ أركـانُ

و أطْلقـوا لجيـادِ الحَـقِّ غَاضـبةً ... أرسـانَها وسـموا بأسـاً ومَـا لانـوا

www.dorat-ghawas.com

لقــدْ أدانُــوا علـــى الـــدُنيا جَبــابِرة　　عنْدَ اللقـاءِ علـى خَسفٍ و مـا دانـوا

و هَدَّموا مِن صُروحِ الشِرك أشمَخَها　　و ظَـلَّ صَـرحُ عُلانَـا و هُـو يَـزدانُ

و غــابَ عـن عــالمِ الطُغيــان مُنـتقمٌ　　فــي كــلِّ يــومٍ لــهُ للــبَطش ألــوانُ

و هـــبَّ أحمـــدُ يَبنـــي فخـــرَ أمَّتنـــا　　و هـــُدْمتْ للخنـــا دُورٌ و أوثـــانُ

و غابَ عنْ أرض مَسْرانَا قَياصـرةٌ　　و عـادَ فــي حلبَـاتِ المجـدِ غـسانُ

وداسـتِ الخيـلُ فــي عَـزمٍ أكاسـرةً　　و قـدْ أطلـتْ علـى ذي قـارَ شَـيبانُ

نَظـلُ نُعطـي علـى دربِ الفَلا مهجـاً　　عَـزّتْ و لكـنَّ دربَ المجـدِ ظمـآنُ

لـنْ نَـستريحَ وفــي أرجَائِنــا دَنــسٌ　　للغَاصِــبينَ و لا يَعلُــو لنَــا شــأنُ

إلاّ إذا عَـــادتْ الأجْـــزاءُ واحِـــدةً　　ونَحـنُ فــي أرضِـنا أهـلٌ و أخـوانُ

لـــسْنَا نُبـــالي إذا هبَّـــتْ برَايَتِنـــا　　تَزْهُــو دِمــشقُ أو المَيــدَانَ بغـدانُ

www.dorat-ghawas.com

شمس الهداية

الشاعر المحامي فوزي محمد

فَاخرْ بشْعرِكَ إن مدحتَ محمَّدا حتّى تُحَلّقَ في الزّمانِ وتصْعَدَا

كمْ شاعرٍ قبلي تكلّمَ مثنياً شعراً تردَّد في الفضاءِ تردُّدا

لكنّ شعري قدْ سما بقصيدهِ في مدحِ أحمدَ نِلْتُ منه المقصدا

في حسنِ وصفكَ لمْ يَفقني شاعرٌ شعراً و أوفى من تقمّصَ و ارتدى

ولقد مدْحتكَ يا محمّدُ علّني يَلقاني الحَظُ السعيدُ فأسعدا

و جعلتُ مدحي فيكَ يا علمَ الهدى فخراً لأسمعَ خيرَ من سمعَ الندا

فالشوقُ ألهبَني إليكَ صَبابةً و لظى الحَشَا شوقاً يشقُ الأفئدا

بكتْ الحمائمُ في هواهُ و ذرَّفتْ بْعيونِها دمعاً أذابَ الأكبدا

فبكيتُ من شوقٍ بكلِّ جوارحي و أجبْتُ ذاك الساجعَ المتغرِّدا

هذا حبيبُ الله هذا المصطفى سرُّ الوجودِ و قدْ أقامَ موحِّدا

قمرٌ تعلقتِ النفوسُ بحبهِ و غدا على مَرِّ الزمان مُخلدا

وبه تَغنّى الكونُ من عدمٍ و قدْ عنَتِ الوجوهُ به إلى سُبلِ الهُدَى

خُلْقٌ أرقُّ منَ النّسيمِ و نفحةٌ تُحيي العُديمَ و تنجدُ المتهجّدا

و الكونُ يزهو و الضياءُ بنوره و الجودُ موجودٌ و فيه المُهْتَدى

قيّدْتُ آمالي بنُورِ محمّدٍ قيداً و منْ عِشقَ النبيّ تقيّدا

و شددتُ أزري بالحبيب محمّدٍ و عَددْتُهُ لي بالحوادثِ منجدا

ما كنتُ بدْعاً إنْ جعلتكَ عِدّتي أو كنتُ ذا عجزٍ فأُترُكَ مفردا

وَاحسْرَ تاه على زمانِ اسودٍ سُفهاؤنا للكفرِ خرُوا سُجّدا

يا عابدَ الصّنَمِ العتيقِ مَذلةً عجباً لِمَنْ بَعثَ الإلهُ مُحمّدا

أو تَعْبُدونَ الجِبْتَ دونَ إلهكمْ ؟! أو تَنْصُرُونَ الظُلْمَ ؟! و يحَك مُلحِدَا

قد مُزِّقَ القرآنُ ياربَّ العُلا و أريْدَ غَيْرُكَ في الوجُودِ ليُعبدا

و لقد أسَاؤوا للنَّبيِّ بغيِّهم قصْداً وما عَرفُوا النبيّ مُحمّدا

صَهْ يا قبيحَ الفعلِ هذا المُصطفى هُو في السَّما و الأرضِ أرْسِلَ سيّدَا

www.dorat-ghawas.com

صهْ يا وضيعُ فإنّ قبرَكَ في لظًى ذاكَ الجَزاءُ لكُلِّ كفّارٍ غدَا

رُوحي ومَا ملكتْ يَداي و خافقي وأبي وأمي يَفتدونَ مُحمَّدا

أعليَّ لومٌ إنْ جَرى دَمعي دَماً أو ذبتُ منْ دَمعي وزدْتُ تَوقّدا

عارٌ على الأسْدِ الغضارفِ أنْ يَروا كَلباً يُحاولُ أنْ يَلوكَ الأصْيَدَا

سُلّوا سيوفكُمُ و ذُودوا عنْ حِمى هَذا النَّبيُّ بكلِّ روحٍ يُفْتَدى

واحموا حِمىً لا يُستباحُ و أرْسلوا حِمَمَ اللّظى نَاراً لهيباً مُوْقَدا

وَ لقد عَرفتُمْ أمةَ خيرَ الورى بُعثَتْ و لاتخشى قلوبكمُ الردى

قولوا لِمنْ يَبغِي أذاهُ مُعانداً شُلّتْ يَمينُك مَا حَييّتَ على المَدى

عَجزتْ نساءُ الأرضِ تنجبُ مِثلَه شَرفاً و أسْمى في السماءِ و أمجدا

و أقامَ فينَا مُنذراً و مُبشراً و أتَى بنَا قَصدَ السبيلِ و أرشدا

شمسُ الهدايةِ كان نُوراً سَاطعاً سَمحاً و أسَمى مَنْ أجَادَ و أجودا

و لقد تَلقتْهُ ملائكةُ السما وازدادَ في الدَّارين مجداً سؤْددا

وأضاءتِ الدُنيا بمصباح الهُدى و الكائِناتِ أضَاءَها و الفَرقدا

يا منْ توسلت العبادُ بجاهه واستمسكَ الغاوي بدينكَ و اهتدى

يا سَيِّدي إنِّي رَجوتُكَ نَاصِراً هَذا الزمانُ غدا زماناً أسودا

يا مَنْ تُناديه بحقِّ مُحمّدٍ أمحُو كتاباً بالذنوبِ مُسودا

و لقدْ قصَدْتك حِينَ قلّتْ حِيلتي و غَدتْ قُلوبُ النّاس صَخراً أصْلدا

بَعُدَتْ أماني الخَلق عن سُبلِ الهُدى و تَجلدتْ تلكَ القلوبُ تَجلدا

هُتكت بيوتُكَ دونَ أي تورعٍ و المسجد الأقصى استباحوه العدا

أرسلْ لِدينكَ مَن يَعودُ بِنَصره و تَراهُ للدِّين الحنيفِ مُجددا

وانظرْ إليهِ بِعَين عَطفكَ رُبَما لِنَداهُ ولّى الكُفر عنهُ و شَرّدا

صَلّى عليكَ اللهُ يا نُورَ الهدى ما صَاحَ طيرٌ في الوجُودِ و غرَّدا

صَلّى عليكَ اللهُ يا عَلمَ الهَدى آلاً وصَحباً و الكرامَ مُرددا

المحامي : فوزي المحمد

www.dorat-ghawas.com

ابن الذبيحين

المهندس الشيخ :عبد الناصر العزي النقشبندي

يا ابنَ الذّبيحين يا عِزّاً لمنْ سَادوا   أنـتُمْ لكُـلِّ الـوَرى فَخـرٌ و إرشَــادُ

كُـلُّ النبييـنَ فـي مَسرَاكَ قـدْ وقفـوا   يَـستقبلُوكَ و قـدْ أتممـت مـا شَــادوا

كـل النبيـين فـي مِعـرَاجِكم سَـجدوا   للهِ خلفــكَ إكرامـــاً و مـــا حَـــادوا

قــدْ وثّــق اللهَ عهــداً مِــن جَمــيعِهِم   أنْ ينصروكَ على منْ شَدَّ أو عـادوا

يَــــا دعــــوةً لخليـــلِ اللهِ طيبــــةً   و يَـا بِـشَارةً مَـن عَـزّوا ومَـن سَـادوا

دَعــوتَ اللهَ لــمْ تَعبــأ بمــنْ جَحَـدوا   و قمــــتَ للهِ لا يَثنِيـــكَ إلحَـــادا

يــا بــنَ العَواتِـكِ مــا يَوفِيـكَ إنْـشَاد   يـا كامِـلَ الـذاتِ أنـتَ الخَيـرَ والـزادُ

أحْيَيّـتَ بالـدِّين قومــاً بَعـدَما هَلكـوا   سَـودت بـاللهِ قومــاً بَعـدما انقـادوا

سـحائبُ الخيـرِ فـي ذِكـرَاكَ نـسألُها   مــنَ الكــريمِ إلهــي و هــو جَـوّاد

****   ****

يــا سـيِّدي يــا رسـولَ اللهِ مَعــذرةً   بـضاعةُ الـشِّعر مُزجـاة ومـا جـادوا

فأوفِهـــا مِنـــكَ مِكيــالاً و تَزكيَـــةً   فأنـتَ أكـرم مـن أوفـىَ و مـن زادوا

و أســألُ اللهَ فـــي ذكــراكَ عودتنـــا   إلـى صـراطٍ سَـويٍ كالّـذي ارتَـادوا

www.dorat-ghawas.com

وأنَّ يَمــنَّ علينَــا فــي مَــشَارِقنا ... و في المغَاربِ أمناً رَغَم مَنْ عـادوا

فرَحمــــة اللهِ لا حَـــدٌ لأولِهـــا ... ولا لآخِــرَ مــا تحَويــه تَعْــداد

ثـم الـصَّلاةُ علـى المَحمُـودِ سـيرتَه ... مـا أطـربَ الـسَّمعَ فـي ذِكـرَاهُ إنْـشَادُ



www.dorat-ghawas.com

أحب رسول الله

الشاعر : إسماعيل الحاج هنيدي

أحبّ رسولَ الله نورٌ بوجههِ ... كبدرٍ أضاءَ الكونَ من سالفِ الدهرِ

هو السيّدُ المبعوثُ للخلقِ رحمةً ... تراهُ كضوءِ الشمسِ أو مطلعِ الفجرِ

عليهِ صلاةُ الله في كلِ لحظةٍ ... صلاةً و تسليماً يدومانِ للحشرِ

يخافُ على الإسلامِ من كلِّ غادرٍ ... ومن خطرِ الأعداءِ و الشرْكِ و الكفرِ

تحالفَتِ الأحزابُ يوماً لحربهِ ... فكانَ شجاعاً لا يَهابُ منَ الغدرِ

ومن أمرهِ التدبيرُ في الخَندقِ الّذي ... أشارَ به سَلمانُ يوماً على الحفرِ

فصاحَ ابنُ ودٍّ العامريّ أنَا هنا ... كَذئبٍ على الإسلامِ قد هَمّ بالمَكرِ

فمنْ ذا منَ الأبطالِ يأتي لِهمَتي ... وهيهاتَ ما بينَ البطولةِ و القهرِ

فهَبَّ عليٌّ عَزْمُ ليثٍ بكَفهِ ... وهَمّ بقطعِ السَاقِ من بَادئ الأمرِ

فأوجعهِ بالسَّيفِ ضَرباً برأسه ... ثوىَ غيرَ متبوعٍ بعجزٍ ولا غدرِ

فأذهلتْ الأحزابُ لمّا أماتَهُ ... وظَلّ عليٌّ فارسُ القومِ في الفخرِ

وما أحدٌ ذوُ قوةٍ كانَ مِثلهُ ... تلقتْ لهُ الشمسُ المضيئةُ بالبدرِ

هو الفارسُ المقدامُ في كلّ غارةٍ ... مغيثُ اليتامىَ و المقيمُ على الثغرِ

و ما الخيلُ تجري حين تجري بفارسٍ ... على أنها تُشفي الغليلَ من الصدرِ

www.dorat-ghawas.com

و إنّ لآلِ البيـــتِ عِلمـــاً و قــدرةً	يـُقاسُ عليها الـنجمُ في الـشفعِ و الـوترِ
و إنّ كـرامَ النـاسِ مـن آلِ جعفـرٍ	لهم حَسَبٌ في الفخرِ منْ سَالف الدَّهرِ
ســبقتمْ إلــى الإســلامِ حــينَ هَـداكمُ	بـهِ اللهُ إذ يَهـدي الجـواريَ فـي البحـرِ
و فاطمـــةُ الزهـــراءُ نـــورٌ مُكمـــلٌ	كطلـــةِ وجـهِ البـدرِ مُنْتَـصَفَ الـشَّهرِ
هي النورُ يـَغشي الطرفَ عينيكَ ضوءَه	وقـد كـسفت شـمسُ النهـارِ مـن الـسحرِ
فحُـــبُّ رســولِ اللهِ لا شــيءَ مثلــُهُ	تفجـّرَ و جـداً فـي الجوانـحِ كـالجمْرِ

٢٠٠٦/١٠/٨

الشاعر : إسماعيل الحاج هنيدي



www.dorat-ghawas.com

فخر الزمان

السيد مدير أوقاف دير الزور : أقدم قصيدتي هذه بمناسبة المسابقة الشعرية

نحري دون نحرك يا رسول الله

الشاعر : تيسير الشيخ عبد الرزاق الخالدي

مَـــــاذا إذا كانـــــتْ ولادةُ أحمـــــدٍ ... فـــوقَ الحـــوادثِ عِـــزَّةً وجَـــلالا

مَـــــاذا إذا كـــــانَ النَّبـــــيُّ مُحمَّـــــدٌ ... فخـــرَ الزَمـــانَ وكَوكبـــاً يَـــتلالا

مَـــاذا و مَـــاذا أنْ يكُـــونَ نَبيُّنـــا ... هَـــو أوحـــداً بَـــزَّ الرجَـــال كَمـــالا

مـــا الكـــونُ إلاَّ مِـــن جَبـــين مُحمـــدٍ ... قـــبسَ الأشـــعة إذ تَعـــمُ مجـــالا

مـــا هـــذه الـــدنيا بغيـــر محمـــد ... لتنـــال أطـــوار الرقـــى مـــآلا

فتحـــدثي ذكـــرى الـــولادة بالـــذي ... جعـــل الحقيقـــة حكمـــة و نـــضالا

الـــسيف إن ظلمـــوا و حكمـــة أحمـــد ... طمعـــاً بـــان يـــصغى إليـــه مقـــالا

أن جـــار ســـلطان و جـــارت دولـــة ... صـــرخ الجهـــاد وحطـــم الأغـــلالا؟!

لا أن ذا يلغـــى بأنـــك راحـــم ... بـــالمؤمنين رؤوفهـــم إقبـــالا

مـــن نـــال مرضـــاة الإلـــه تفتحـــت ... أبوابـــه قـــد نـــال منـــه دلالا

www.dorat-ghawas.com

قد جاء ركب الحق يحمل أحمداً ... فمحى النبي جهالة وضلالا

فإذا الصحارى وارفات بالهدى ... و إذا المدى يحوي الجمال ظلالا

وإذا المآذن تشرئبُّ إلى العلا ... "الله أكبر".. للعلا تتعالى

رفع النداء بلال في أصقاعنا ... من ذا يساوي في الرجال بلالا

قامت مساجدنا على ركن التقى ... كانت منارات الهدى أجيالا

بل لا تزال مع الزمان مسيرها ... تطوي المدى و تجدد الترحالا

في كل أرض مسجد و مآذن ... سل أرض أندلس تجيك سؤالا

سل ما تشرق أو تغرب أمة ... تخبرك عن مجد يعز مثالا

لله قرطبة وكذا غرناطة ... شرقاً و غرباً سهلها و جبالا

ما أمة إلا و تعرف ديننا ... أوَحُدنج قد نكر الأطلالا

و إذا سألت القوم أو أحبارهم ... عن سر ما عرفوا عرفت الحالا

إن تنكروه على لسان معاند ... فلأنتم حقاً أشدُّ ضلالا

يا من تطاولتم على أمجادنا ... وزرعتم الألغام و الأذلالا

يا من قتلتم ما تركتم سيداً ... حتى النساء قتلتم الأطفالا

يا من حرثتم الأرض بنبالكم ... وفتكتموا قطعتم الأوصالا

www.dorat-ghawas.com

باسم العدالة قد شنقتم شيخنا   باسم الحضارة كدتم الأجيالا

باسم الذي زعموه قد خانوا الملا   حتى يتيه المجرمون دلالا

حتى يروا سيل الدماء جداولاً   لينال "نيرون" الرضا أو حالا

سيحين وقت للحساب ولو مضى   زمن طويل بدل الأحوالا

اليوم للطاغين إن غداً لنا   أوقد أخانا في الظلام ذبالا

بدد بمصباح العزيمة ليلهم   أو قد شموعاً أحدث الزلزالا

هذي دماء الشعب زيت ذبالنا   هذي الدموع تزيدها اشعالا

هذا الأسى زرع سيثمر غضبه   لن يحصلوا إلا الشنار غلالا

و العار قد قطفوا مدى أيامهم   العار ألبس حقدهم أغلالا

ستقوم محكمة ويقضي حاكم   من يقتل الأحرار نال خبالا

من قد أراق دماء شعبي مجرم   من عاث في أرضي و جال وصالا

من يخرس التاريخ يرصد فعلهم   من يمنع الدنيا تقول مقالا

من يمنع الأحرار إن يجتمعوا   مازال إصراري ألا مازالا

قل للشواهد من قبور احبتي   قل للشهيد سنزرع الأمالا

بشر دماء شهيدنا بدمائهم   نصبوا حبالهم تصاد حبالا

المكر يوماً إذ يحيق بأهله   ينبيك عن عدل الإله تعالى

www.dorat-ghawas.com

يـــشفيك مـــن داء ويبـــرى علـــة   يـشفي الـصدور و يـذهب الأغـلالا

يــا دولـــة الإســلام قامـــت للعـــلا   قـــومي علـــى الـــدنيا علـــو فعـــالا

ولتخلـــصي للثـــار مـــن أجيـــالهم   ولـــد و الظلـــم شـــعوبنا الأجيـــالا ؟!

مـــازال مـــن عـــاث يُوَرّثـْـه ظـــالمٌ   مـــازال قفـــل يـــورث الأقفـــالا

لكنـــه التـــاريخ ينجـــب ثـــورة   إن الليـــالي و الـــسنين حبـــالى

و البلبـــل الـــصداح آن آوانـــه   مـــا اهتـــزّ غـــصن زماننـــا أو مـــالا

منـــا و فينـــا ثـــائر ببلادنـــا   مـــا زال شـــعبي ينجـــب الأبطـــالا

قـــل للـــذي قتـــل الـــضمير بحقـــده   هـــل ســـوف يخلـــد حاكمـــاً فعـــالا

هـــل قـــد تخلـــد حـــاكم مـــن قبلـــه   قـــد حنطـــوه و إنـــه قـــد شـــالا

خاطـــب جمـــوع الـــشر قـــل لرئيـــسهم   فـــإلى متـــى يبقـــى الظـــلال ظـــلالا

كلـــم جحـــافلهم وقـــل لـــزعيمهم   مـــن ذا ســـيبقى خالـــداً مختـــالا

ودنـــا الحـــساب و للحـــساب قـــوائم   قامـــت قيامـــة مـــن قـــضى دجـــالا

واربـــاً بنفـــسك أن تـــصير إلـــيهم   قـــم للفـــضيلة لا تكـــن ميـــالا

واشـــمخ بأنفـــك أن يـــذل لظلمهـــم   ســـاموا الخلائـــق خـــسة و خبـــالا

أيـــن العدالـــة لا أرى مـــن عـــادل   أيـــن التـــساوي أمـــة و رجـــالا

www.dorat-ghawas.com

أيـــن الحقـــوق ولا هــــدى ... أيـــن الكرامـــة لا أرى أفعـــالا

بـل أعلنـوا ظلـم العبـاد عقيـدة ... خلعـوا ثيـاب جهـادهم أسـمالا

قـد شـمروا للظلـم سـاعد هجمـة ... شـعواء لا تبقـى عليـك جـلالا

قـد كممـوا الأفـواه سـيف مـصلت ... وبنـوا الـسجون ووثقـوا الأغـلالا

وتكالـب الأحـزابُ ضِـدَّ كرامتـي ... و القـصد قتلـي أو أضـل ضـلالا

مـن يرفـع الـصوت الأبـي لفـضحهم ... أم أنَّ جـلادي يفـوق خيـالا

ليـل بهـيم و البـدور قـد انطفـت ... و لـسان صـدقي قـد يكـون محـالا

مـن ينـصف الـدنيا ليـسمع صـوتها ... للـزاحفين غـدوها .. آصـالا

فهلـمّ إن أنـصفتموا لحوارنـا ... يكفـي الحقيقـة أن تكـون جـدالا

يـا أهـل حـلٍ .. أهـل عقـدٍ أنـصفوا ... أقبـل أخانـا نحونـا إقبـالا

أو لـيس يكفـي أن نعـيش لكبتنـا ... أو لـيس يكفـي أن نعـيش قتـالا

أفلـيس تخـشى أن تطـيش حلومنـا ... مـن بعـد أن كانـت تقـر جبـالا

*** ... ***

فتعـال فـي يـوم الهدايـة تائبـاً ... عـن ظلـم قـومي غيـر الأفعـال

فتعـال فـي ذكـرى الـولادة نهتـدي ... وتعـال نفعـل مـا نـراه حـلالا

وتعـال فـي ذكـرى ولادة أحمـد ... نبنـي الجـسور نـسدد الأقـوال

www.dorat-ghawas.com

وتعـــال نفعـــل مـــا يريـــد نبينـــا لا مـــا يريـــد عـــدونا إيغـــالا

وتعـــال يـــا بـــن القـــوم نعقـــد بيعـــة تـــشري الهـــدى حتـــى نكـــون رجـــالا

أو لا فـــــإن الله يعلـــــم ســـــرنا أو لا فاعـــذر مـــن أجـــاد مقـــالا

صـــلى الإلـــه علـــى النبـــي محمـــد مـــا حـــن جـــذع إذ يـــروم و صـــالا

الشاعر

تيسير الشيخ عبد الرزاق الخالدي



www.dorat-ghawas.com

والشام تبقى

الشاعر الشيخ : نبيه المفتي

ناديتُ مستنجداً بالعُرب لم تجـــــب ... فصحت يا شعبُ فجّر ثورة الغضــــبِ

حطم عُروشاً كساها الذل ما عُرفــتْ ... يوماً سوى أنها عار على العـــــرب

كم أقسموا أنهم بالقدس موعدهـــــم ... والقدس مازال مصلوباً على الخشـــب

واليوم بغداد يغزوها الطغــــاة وقد ... جاءت إليـها جيوش البغى والشغـــب

قتلٌ وأجسادُ أطفالٍ ممزقـــــــــة ... والأهل والأرض في بحر من اللهـــب

والحاكمون سعيداً في عروبتنـــــا ... لا يحسنون سوى التدليس والكــــذب

***

يا أيها العرب الأعراب ليس لكـــم ... عذر يخفف عنا لوعة العتــــــــب

كيف الشعارات واللاءات صارخـــة ... صارت سلاماً له نمشي على الركــب

إنا مللنا وعوداً لا وفاء لهـــــا ... إنا سئمنا من التحرير بالخطـــــب

يا للمروءة قد بعتم ضمائركــــــم ... بحفنة من كراسي التبن والقصـــــب

فاستوطن الذل فيكم ، في مضاجعكم ... حتى غدوتم على الكرسي كاللعـــــب

يلهو بها بوش طغياناً وعجـــــرفة ... والوغد شارون مزهوا من الطـــرب

يا عارة العار منكم من عمالتكـــم ... يا ذلكــــــم في غدٍ من لعنة الكتب

***

يا أهلنا في روابي الرافدين وفـــي ... أرض المسيح فداكم مهجتــــي وأبي

يا صامدون وما لانت عزيمتكـــم ... أنتم لتاريخنا أنشودة العجـــــــب

تستقبلونا المنايا بابتسامتكـــــم ... ما همّكم لؤمُ جزارٍ ومغتصـــــب

أحجار أطفالكم صارت كواكبنــــا ... تهدي إلينا طريق المجـــــد والأرب

عرس الشهيد لديكم صار أغنيـــة ... تشدو بها الأرض إعجاباً مـدى الحقب

ما زال فيكم أبو بكر يعلمكـــــم ... من يعتصم بحبال الله لم يخـــــب

www.dorat-ghawas.com

ما زال خالد فيكم ألف مفخـــــــرة يصبو لها كل حـــــــــر سيد وأبـــي

ما زال فيكم نداءً في مسامعنـــــــــا الحق يؤخذ لا يعطى لمنتخـــــــــــب

أعطى العروبة معناها وعزتهـــــــا وصوته لم يزل فينا كصوت نبـــــــي

كالنسر حلق في حطين منتصـــــــراً والخصم كان كما الزرزور في الهرب

يا بوش مثلك هولاكو طغى وبغـــى لكنه وصمه كالعـــــــــــار والكَلَـب

لن تهزم الشعب في قومي وإنَّ لنـــا في ساحة الثأر تاريخاً من الذهـــــب

إنا سندحر جيش البغي جيشكـــــــم والنصر كالصبح فوق الشك والريـــب

والشام تبقى مدى الأيام شامخـــــــة أقوى من الدسِّ والأحقادِ والنــــــوب

نبيه المفتي



www.dorat-ghawas.com

روحـــــــي الفـــــــداء

نُصرة لسيد الوجود " محمد " صلى الله عليه وسلم

رئيس فرع اتحاد الكتاب العرب في ادلب

الشاعر الأستاذ : عبد القادر الأسود

أنـّـى لمثلي دُرُّ القــولِ والكـَلِمِ

يا خيرةَ اللهِ من عُربٍ ومن عَجَمٍ

فدىً لِـعَـيْـنَيكَ هذي الشُهْبُ أرشفـُها

وأمْطِـــرِ الحاقِـدَ المأفونَ بالحُمَـمِ

فِدىً لِـعَـيْـنَيكَ ، لو تـَرضـى ، وأيُ فِدىً

ممن تـَقـَلـَّـبَ في الآثامِ والغُـُلـُم

فدىً لِـعَـيْـنَيكَ روحي والعـُيونُ فدىً

وكـُلُّ غالٍ فِدىً مِنْ مُهجَةٍ ودَم

يـَا مِـشعَلَ النُـورِ في الأجيالِ تـَبْصِرَةً

كذلك الشمسُ تـَجْلو غـَيْهَبَ الظـُلـَم

***

خـَيرَ الأ ُساةِ ، جَزاكَ الخيرَ خالقـُه ُ

كم ذا شَـفـَيْتَ عُضالَ الداءِ والسـَقمِ

مَن يـُسعِفـُ الجسدَ الفاني نـُبَجِّلـُهُ

ومـُسعِفـُ الروحِ للتـَجريحِ والتـُّهَم

www.dorat-ghawas.com

كم ذا صَبَرْتَ ، ومنكَ الصبرُ مَكْرُمَةٌ

كم رُحْتَ تَعْمُرُ مَنْ آذاكَ بالنِعَم

شَأنُ الهُداةِ ، وقد تُوِّجْتَ سيِّدَهم

ها أنتَ بينَهُمُ في القدس كالعَـــلمِ

لما سَرَيْتَ إلى الأقصى وقد حَضَروا

يستقبلون خِتامَ الرُسْلِ في الحَـــرَم

حَفَّ الملائكةُ الأَطهارُ وانْتَظَموا

أَمَّ الحبيبُ فيا هذي الدُنا انْتَظمي

يَسَّابَقون إلى فضْلٍ خُصِصْتَ به

في اللوحِ أنتَ عبيرُ اللوحِ والقلمِ

صَلَّيتَ فيهم إماماً والدُّجى عَبَقٌ

والقدسُ زهوٌ فيا للمَشهَدِ الحَشِمِ

أنتَ الأمامُ ، أَحَبَّ الناسُ أو كَرِهوا

أنتَ المُشفَّعُ يومَ الدين بالأُمَمِ

والحوضُ حوضُك يومَ الناسُ في ظَمأٍ

جَفَّت حناجرُهم من شدِّة النِقَم

لكنَّ حوضَك لا يَغْشاه ذو سَفَهٍ

آذى النبيَّ وعادى اللهَ بالحُرَمِ

والنجمُ أنتَ ، سماءٌ في تَرَفُّعِهِ

أنّى تكونُ سماءُ النجمِ للوخِمِ ؟

ماذا يضيرُكَ يا مختارُ أنْ نَبَحوا

www.dorat-ghawas.com

ها أنتَ في عِصْمةٍ منهم ومُعتَصَمِ

فالنجمُ مُنشَغِلٌ عنهم بِرفْعَتِه

والنابحون فللخُسران والندمِ

***

روحي فِداكَ رسولَ الله لو عَلِموا

فينا ذِماءً لما آذَوْكَ بالرُسُمِ

لكنَّهم عرفوا أنْ لا حياةَ بنا

منْ ذا يخافُ قرينَ الذُلِ والعَدَمِ ؟

لو أنّهم آنسوا في المسلمين شَرىً

من قوَّة ما استباحوا قِمةَ الهَرَم

هُنَّا عليهم فصبّوا حِقدَهم سَفَهاً

لمّا رأونا بِلا دِينٍ ولا قِيَمِ

مِنْ قَبْلُ قد سَلَبوا الأقصى وقد سلموا

لم يَلمَحوا في يَدَيْنا سيفَ مُعتَصِمِ

مِنْ بعدِ ما قرفتْ منَّا خَنَاجرُهُم

هانحن نلهَثُ خلفَ السِّلمِ والسَّلمِ

ماذا تركتم لأعناقِ العبيدِ وما

أبقيتُم ، مَعشرَ الساداتِ للخدمِ ؟

على الأطلال

أقدم هذه القصيدة للمشاركة في المسابقة السنوية الثانية التي تقيمها مديرية أوقاف دير الزور تحت عنوان الدفاع عن نبي الإسلام

نحري دون نحرك يا رسول الله

الشاعر الأستاذ: ضياء الموح

وقفتُ على الأطلال أنحبُ باكياً ... مرابعَ أمسينا وأمستْ خواليا

ولو كنتُ أدري يُرجعُ الدمعَ دارساً ... بكيتُكِ حولاً وانتظرتُ زمانيا

وشعَّتْ كأن الشمسَ في حُجُراتِها ... وتغْشي وجوُّ الأفق يسودُّ داجيا

كحسناءَ مثلُ الشمس دارةُ وجهها ... وألقتْ خماراً داكنَ اللون قانيا

معاهدُ للأكوان تُرسلُ نورَها ... بها الجهلُ يذوي إذ غَدا العلمُ ناميا

فلم يُبكني صرحٌ تَداعَى جِدارُه ... ولكنني أبكي الحِجا والمعاليا

وعهداً به كنا نعيشُ بغِبطةٍ ... وبأساً كما تحيا الأسودُ ضواريا

وإني أرى الأطلالَ فيها مآثرٌ ... وتذكرةٌ للمرء إن كان ناسيا

أُسَائِلُها عن ساكنيها وعبرَتي ... تسُحُّ من الآماق حُزناً جواريا

أُسَائِلُها والدمعُ يحدِرُ مقلتي ... ويقطع جوي شعبة من فؤاديا

وناشدتُّها ذا العرش مولى محمدٍ ... جواباً وإنْ أعيا الجوابَ سؤاليا

لماذا تسامى ساكنُوك إلى العُلا ... وأحفادُهُم شِلْواً تراموا تراخيا

فقالت رأيتُ اللهَ للحالِ مُبْدِلاً ... فيرفعُ مخفوضاً ويَخْفِضُ عاليا

لقد عزَّنا الرحمنُ بالدين سابقاً ... وقد ذلَّكُمْ إذ أبصرَ الكفرَ فاشيا

فلولا تَخليكمْ عن الدين والهدى ... لمَا كانَ فيكم ذلكَ الذُلُّ باديا

وإن الذي يمشي بغيرِ هدايةٍ ... يضلُّ ويبقى عاثرَ الخطو كابيا

****

مُحمَّدُ بدرٌ والنجومَ صِحابُهُ ... بهمْ كانت الأعرابُ ترفعُ شانيا

فقد خامرَ الإسلامِ دمثَ نُفوسِهم ... فنمَّى سَجايَاهم وأغنى المساعيا

كمِثْل النجوم الزُّهرِ شعَّ ضِياؤُهم ... بهم يهتدي من كان بالليل ساريا

لِنَحْرِكَ نحري يا رسولُ هو الفِدا ... لتُدركَ نفسي فِيكَ أسمى المراقيا

ويسمو على الدُّنيا مُحمَّدُ كَعْبُهُ ... وترخُصُ نفسي دُونهُ وعياليا

فما عاشقٌ مثلي بحُبِّكَ مولعٌ ... فداكَ دمي مع مهجتي والقوافيا

www.dorat-ghawas.com

فما كنتُ ممن ترتضي الذُّلَّ نفسُهُ ... ولكنَّ ضُعفَ الحالِ قد كان قاضيا

إلى الله أشكو ما تكابدُ أمتـــــــــي ... فقد نكّلتْ فيها خطوبٌ عواديـــــا
خطـــوبٌ ألمَّت بالبلاد عظيـــمةٌ ... تـــوالتْ تباعا قد أشبن النواصيا
هوانٌ وجهلٌ وانكســـــارٌ وذِلــَّةٌ ... فماذا عســــانا بعدَ ذا أنْ نلاقيا
ألا ليت ليـــلَ الانحطاط بذاهـــبٍ ... ويبزُغُ فجرٌ يَقشعُ الليــــلَ زاهيا
فلا ترتجي عَـوْداً لِسالفِ مجدِنـــا ... إذا لمْ نجدْ مَن كان للدين راعـــيا
ولا قُلَّ حـــزمُ الناهضين دواهيـــاً ... فإنَّ من الحزم اقتحام الدواهــــيا
يخوضُ الوغى مُستبسلاً غيرَ جازعٍ ... أيجزعُ مَن قدْ كان للموت ساعيا
ويستافُ أنسامَ الجِّنان من الوغـــى ... ويسألُ أسيـــــاف العداةِ الأمانيا
وعونٌ إذا هانَ الخميسُ على العِدا ... ويسقي إذا شَحَّ الغمامُ صـــواديا
وفي الدين نبني مجدَ أمـــةِ يعربٍ ... وأمَّا بغير الدين فالمجدُ باليَـــــا
سنشكرُ ما للدِّين من فضل مُحسنٍ ... كما تشكرُ الأرضُ الأوامُ السواقيا
فما كنتُ أبغي بالقـــوافي تكسباً ... ولا كنتُ مدَّاحا ولا كنتُ هـــاجيا
وإنّي أردتُ الشّـعرَ يقضي لُبانتي ... يكونُ بُراحي أو يكونَ دوائـــــيا
توسمّتُ رخوَ العيش فيــه وفُسحةً ... ولكنْ حَبَـــــــاني الهَمَّ لما حبانيا
وإني جعلت الشـــعرَ حِكراً لأمتي ... أكـــــونُ به الهادي لها والمجابيا
وما خـالفتْ يوماً ضميري يراعتي ... ولا كنتُ فيها المُستغلَّ المـــداجيا
أخفُّ أذىً أنْ أجرعَ السُّـــمَّ نـاقعا ... وألقىَ الردى مِن أن أداري أعـاديا
فما الشعرُ إلاّ قطعةٌ مِنْ حُشـــاشتي ... أســــــــاقِطُها للسَّـــامعينَ قوافيا
سأجعلُ من شعري سعيـــرَ جهنّمٍ ... أحامي به إنْ ظلَّ في العمر بـــاقيا
وإنّي لها مُذْ كنتُ طفلاً مفـــــاديا ... وأبقى لها حتى الممــــــات مُفاديا

******

ودادي كدمعي لا يُدَنّسُهُ القِـــــلا ... فما كنتُ ذيــــــّاك العدوِّ المرائيا
لأجتثُّ من بين الأضــــالع خافقي ... إذا لكَ لا يهفُو كما الطفل حــــانيا
فلستَ فؤادي إنْ تخــافُ من اللظى ... ولا أدمعي إنْ لمْ تَكنَّ جــــــواريا
فما كُلُّ مَن أبدى الصـــبابة عاشقٌ ... ولا كان مَن أبدى الحقـــائق قاليا
فيــــا لتني قدَّمتُ مِن قبل أنْ أرى ... نُسورَ الورى أمستَ بُغــــاثاً بواليا
ويا أسفي باللهو عمري مضى سُدىً ... فما كنتُ عنْ نفسي ولاعنكِ راضيا
تُريني الّذي يُبكي ويُضحكُ عن أسىً ... فما ضَحكُ المكلـومُ إلاّ تبـــــاكيا

www.dorat-ghawas.com

وأضحك والنيرانُ تسعُرُ في الحشا | فَيَفتَرُّ ثغرٌ عن عيـــــونٍ بواكيا
فبُتُّ كأنّي طــــــائرٌ قُصَّ جُنْحُهُ | وقد غَيَّضَ الهَمُّ المُقيـــمُ اعتزاميا

سأترُكُ للأوغـــــادِ نفسي وأبتغي | لنفسي الرَّدى فهو الشـــفاءُ لِما بيا
وأتركُ من بعدي القـــوافي وديعَةً | لِتُسعدَ أقــواماً تَجيءُ ورائـــــيا
فإنّي رأيتُ النّاس أشقـــاهُمُ الذي | رأى العقلَ محمـــوداً وذمَّ التغابيا
فيا شِعرُ ســـارعْ بالرحيل مُعجِّلاً | فمـــــا لكَ فيهم مِن مقامٍ ولا ليا
أرى القوم لا يبغون إصـلاحَ حالهم | يرُومونَ أنْ تبقىَ الأمـورَ كما هي
هُنالِكَ منْ لا يستطيعون في الوغى | قِراعاً ولكنْ يُحسنونَ المــــراثيا
يُجانبُ قول الحقِّ في وجهِ ظــالمٍ | مخافة حُكمٍ جائـــــرٍ أو تحاشيا
وتُبديه محمودَ الخصــــالِ مقالُهُ | وأفعالُهُ تُبدي الخنـا والمســـاويا
ألا إنَّ قتلَ الأسد للظبي شِـــرعة | كما الخلقُ مجنيــــّاً عليه وجانيا

****

فَعفوكَ ربي ما أتيتــــــُك باكياً | ولا شاكياً أمراً أقضّ ليـــــاليا
فما كانَ هذا القلبُ يملـــؤهُ الأسى | إلى إنْ أتـــاني منكِ يا نفسُ داعيا
فرفقاً بحالي ما جلدتُ على الخــنا | وإنّي سئمت العيشَ أنعي الأمـانيا
وإنّي مَللتُ العيشَ في ظلِّ حَـيرتي | فلا العِزُّ موفـــوراً ولا الذُلُّ هانيا
فمـــا ليّ إلاّ اللهَ عَـــوناً لِكُربَتي | لِيَصرفَ عني وحشَتي وظـــلاميا
إذا الــــداءُ قدْ أعيا الطبيبَ شِفاؤهُ | فإنَّ كتـــــــابَ الله فيه شِفائيا
فقد أثقلتني المعصـــياتُ عن الردى | وإنّي الجسورُ الصَّلدُ لولا المعاصيا
إذا ما الوغى حانتْ تــراءتْ جهنّمٌ | وأدبرُ إنْ لاحَ العدُوُّ أمــــــاميا
فكيف ألاقي الله بعد صبــــــابتي | وقد كللتني المعصيـــــات لرأسيا
وقد غاض بأسي بارتدادي وعِـزّتي | وأذهبَ عني هيبتــــــي ووقاريا
فما عُدتُ ذيّاكَ الجســورُ على العِدا | ومن خشية الجبـار أخشى ارتحاليا
ولــــولا يقيــني أنَّ ربي معنِّفي | فلا أشتهي للنّفس إلاّ تفانــــــــيا
فما حيلتـــي ممن متى شاءَ مُدركي | عليمٌ ولا تخفىَ عليـــــه الخوافيا
ولو كنتُ ممن خــــامرَ الدِّينَ قلبُهُ | لأيقنتُ أنّي للجنَّــــــــان مآبيا

*****

www.dorat-ghawas.com

فليسَ سِوى القرآن يُفرِّجُ كُربـــــتي ... وليسَ سِوى القرآن يأســـوا جراحيا
لِيغسِلُ أدران المُســـــــــيءِ مآبُهُ ... كما يَغسِـلُ المـــــاءُ النَّميرُ الأوانيا
فما وجلي إنْ كنتُ ألقـــــى منيَّتي ... فماذا عســــــاني غيرَ ربي مُلاقيا
وإنَّ حِذاري لا يقيـــــني من الرَّدى ... فما لكِ غيرُ اللهِ يـــــا نفسُ واقيا
إذا أنتَ ذا العرش العظيـــم تردُّني ... فمَن أرتجــــــي حتَّى يَجُبَّ ذنوبيا
إذا لا تُداني غيرَ مَن صــــان سَوءةً ... بمَن يَستجيرُ المرءُ إنْ كانَ ....
وقد همستْ تلكَ الرُّســـومُ بمسمعي ... (كفى بكَ داءً أنْ ترى الموتَ شافيا)
سيبقـــــــــــى نداءُ اللهُ أكبر باقيا ... نذيراً على طول الزمــــان مُدويا



www.dorat-ghawas.com

فداك يا رسول الله

الشاعر : محمد نجاح الحصني

كـلُّ يـومٍ فـي صـباحيْ ومَـسائيْ أشْـــكرُ اللهَ فيـــزدادُ هنـــائيْ

يــا حبيبــي يــا رســولَ اللهِ أنتــمْ نــُور بَـدرٍ يَتجلـّى فـي العَـلاءِ

قــدْ بُعثــتمْ للــورى نِبْــراسَ حَــقٍ ســاطِعَ الــضوّءِ كإشــراقِ ذُكــاءِ

بــسَناءٍ للأعــاليْ يتــسامَى فــازَ مــنْ كــانَ جَــديراً بالثّــناءِ

لرســولٍ خَيْرنــا فــي كــلِّ أمْــرٍ ونــبيّ جَــاد مــنْ أزكــى العطــاءِ

وبَــليغٌ فــي حَــديثٍ وكــلامٍ يَــأسر القَـلبَ بِـصدقِ الأنبيـاءِ

فظــلامُ الجَهْــلِ ولــى واســتحالتْ ظلــمَاتُ اللــيّلِ مــصْباحُ الــضيّاءِ

وكـرامُ الـصحْبِ ذادوا عـن حَبيـبٍ بنفـــوسٍ ونفـــيسٍ و فـــداءِ

*** ***

*** ***

إنكــمْ أصــحابُ جُــودٍ و سَــمَاحٍ فعفوتــمْ عــن دهــاقينِ الــدهاءِ

فبــأخلاقِ النبــيّ اليَــومَ نَـرقــَى إنْ أردنــا العـيشَ طُـراً فـي صَـفاءِ

أدعــجُ الــنجلاءِ حُــسناً لا يُـضاهى بـــعِيون نـــفتديها بالـــدِّماءِ

لا يَجُـــودُ الـــشِعْرُ إلا لعَظـــيمٍ لــو تــنَاهَى عــن أميــرِ الــشُعَراءِ

www.dorat-ghawas.com

يــا صــديقيْ لا تلَمْـنِي إننــّي اليَـوْ ---- مَ صَـــديٌّ لا أبــــاليْ بالـــشتّفاء

و دَوائِـــيْ عِنــْدَما ألقـــى حَبيبـــيْ فأبـــلَّ الـــرُّوحَ شَـــوْقا ً بـــِاللقِاء

كلــَمْا الـمْكلومُ قـَلبي هـامَ و جْـدا ً و حَنينــــا ً زادَ حُبـــيْ ووفـــاء

أيـُّها الخـــَّفاقُ صَـــبْرا ً و تمَهـــَّلْ قَدْ يكونُ الصَّبْرُ صَعبا ً في العناء

فَعَـسى أن تـَكـْرهوا شـيئا ً و لكـنْ ربَّ خيـــر ٍفيــــهِ آت بِقَـــضاء

مُعْجـــزاتٌ خَالـــداتٌ لِرســـول ٍ أذهلتـــُهمْ مـــِنْ رجـــال ٍو نـــساء

مُعْجـزاتٌ تَتولـــَّى كـُلَّ صَـعْب ٍ وتــَبزُّ العلـَمْ فـي عَـصْر الفـضاء

قـــَمرٌ يَنـــشقُّ لـــيلا ً مُـــستنيرا ً برســـول ٍ و عـــُروجٌ للـــسَّماء

وكتــــابُ اللهِ يَحْـــويْ كـــُلَّ آي يـــَتحدَّى العلـــَمْ أقـــوى الأقويـــاء

هـــُبَلٌ هـــشِّمَ بالـــصَّاقور دَقـــّا ً لخـــلاص ٍمـــِنْ شـُـرور و بـــَلاء

و صَـــناديدُ قـــُريش ٍ فـــي ذهُـــول ٍ يـَنظرونَ الحـقَّ يـَبدو فـي جَـلاء

يـــا حمـــاة الـــدين أنـــتم قـــَدْ بُليـــتمْ بعـــدو ٍ وحقـــود ٍ و مـــراء

و بـــأنّ الـــدّيْنَ إرهـــابٌ و عُنـــْفٌ يَـــشتمُ الـــدّينَ افتـــراءً بـــافتراء

فعـــدُوَّ اللهِ غـــدْرا ً يـــَتمادى يَـــسمُ الإســـلامَ ظلـــمْا ً بالعـــداء

دينـــُنا ديْـــنٌ عظـــيمٌ و رحـــيمٌ يَرفـــعُ الـــرأسَ بفخـــر ٍ و إبـــاء

هكـــذا الإســـلامُ دِيْـــنٌ يتنـــاءى عـن كـلامِ اللغـو مـِنْهم و الهـراء

www.dorat-ghawas.com

مِنْ أساءَ القول في حقّ رسولٍ ... و عن الحقِّ تَعامى في غَباءِ

***   ***

عَفُوك اللّهمَّ فأشفق و ترَفقْ ... يا رَحيماً يا نَصيرَ الضُّعفاءِ

مِنْ أرادَ الشّرَّ للإسْلامِ فاجعلْ ... كيْدهُ في نَحره طولَ البقاءِ

و رجاءً ربَّنا جَمعاً كريْماً ... بِحَبيبِ اللهِ تحقيقُ الرجاءِ

إنّهُ الإسلامُ دينيْ و يَقينيْ ... هُو قَلبيْ و حياتيْ وولائيْ

الأستاذ : محمد نجاح الحصني

www.dorat-ghawas.com

أنت الرجاء

جاسم محمد النقشبندي

سـبحانَ مَـنْ أهْـدَى الأنـامَ مُحَمَّـداً — هـو ذُو الجـلالِ وَ بـالحلال تَحَمَّـدا

سـبحانَهُ جَلـَّتْ جَميـعُ صـِفاتِهِ — و تقـدَّسَتْ أسـماؤه و تمَجَّـدا

سـبحانَهُ هـيَ لا تقـالُ لغيْـرهِ — هـي غايـةُ التنزيْـه فـيْهِ تَفـَرَدَ

سـبحانَهُ أهـْدى إلينـا رحمـةً — كنـَّاه مـن قبْـلِ الوجُـودِ مُحمَّـدا

صـلى عليـهِ اللهُ فـيْ رحَمُوتـهِ — و كـَذا المَلائِكـةُ الكـرامُ وَ أشْـهَدَا

و أتـَيْ إليْنـَا أمْـرهُ بـصَلاتِنَا — فـيْها نَنـَالُ مـن التَـقربِ مَقـعَدَ

لمَّـا تـأذَّن للوجُـودِ و جُـودَهُ — نـادَى بـه الـوحْيُ الأمـينُ علـى المـدَى

نـارُ المَجُـوس بـنُوره قـَدْ أخْمَـدتْ — و تـصَدَّعَتْ كـُبْرى العُـروشِ مـن الـصَّدى

و تزلزَلـتْ أركـانُ كـلِّ مُفـرعن — وتـَداعَتْ الأصْـنَامُ تهـبطُ سُـجَدَا

وأخْـضَوضَرتْ فـيْهِ الرِّيـاضُ و ازدَهَـرتْ — و جَـرَتْ طـُيُوبُ المـسْكِ تـقطرُ كَالنـَّدى

حـارَ الأنـامُ و قـَدْ تـَجلىْ لِلـورى — نُـورُ اليَقـينِ علـى الظـلامُ توقـَدْا

نـَادَى بـه الـرُّوحُ الأمـيْنُ مُهَنـِّئاً — يـا هـذهِ الأكـوانُ قـَدْ ولـدَ الهُـدَى

ولـدَ الهُـدى وتَهلـَّلتْ أنـوارهُ — والـصُّبْحُ أقبَـلَ و الظـَّلامُ تبَـدَّد

أتـاهُ بـالقرآنِ رُوحَـاً مُنـزلاً — وافـَاهُ بالحِفـْظِ الجَليْـلِ مُؤيِّـدا

أعْطـاهُ مَـا أبقـَى عليـهِ مَهَابَـةً — حِلمَـاً و عَلمَـاً فـيْ الأنـامِ و سُـؤدَدَا

أعْـلا بـهِ الـدِّيْنَ الحَنِيفـيْ الـذّيْ — أضْـحَىْ بـه يَـوْمَ القـيامَةِ سَـيِّدا

www.dorat-ghawas.com

و حَباهُ يَومَ الفَصْلِ عِنْدَ وُرُوْدِهِ ... فَضْلاً لَهُ و مِنَ الشَّفَاعَةِ مَوْرِدَا

يَا خَيْرَ مَنْ بَعَثَ الإلهُ لأمَّةٍ ... قَدْ طِبْتَ نَشأً فِيْ القُرُوْنِ و مَولِدَا

هُيِّئْتَ للبَعْثِ الجَليلِ بِشَرعةٍ ... وَرَدَ المَسِيْحُ مَعِيْنَهَا و تَأَبَّدا

و أتى يَبُوحُ بِمَا احْتَوَى إنْجِيْلُهُ ... مَا أيَّدَ القُرآنُ ذِكرَكَ إذ بَدا

و أقَرَّ كُلُّ الأنْبِيَاءِ بِعَهدِهِمْ ... عِنْدَ الإلهِ مُوثَّقاً و مُشَهَّدا

شَهِدُوْا عَلى عَهْدِ الإلهِ و إصْرِهِ ... كُلٌّ عَلَيْ العَهْدِ القَدِيْمِ مُؤكدَا

إنَّ الحقائقَ تنجَلِيْ بِقُدُومِهِ ... حقاً و تَبْدُو للمُقرِبِ أحْمَدَا

جَاؤوكَ صَفاً فِيْ الصَّلاةِ تَؤمُّهُمْ ... إذ كُنتَ فِيْ تلكَ المَهابةِ فَرقدَا

حِيْنَ اصْطفاكَ اللهُ عَبْداً مُفرداً ... وأراكَ مَا أبْدَى إليْكَ مُفرِدَا

وعُصِمْتَ مِن عِندِ الإلهِ برحْمَةٍ ... و جَبَتْ بِمَا ذكرَ البَيَانُ و أيَّدَ

وَرَوَى مِنَ التنزيلِ بَا سْمِكَ صُورة ... فِيْ محكمِ القرآنِ مَا رويتَ سدى

كُنْتَ المقالَ الحَقَّ عِندَ مُؤمِّلٍ ... طَلَبَ الإلهُ بِمَا دَعَا و تعَبَّدَ

أهْدَى إليكَ صَلاتَهُ مُتيقِناً ... مَا نيلَ وصْلٌ فِيْ سِواكَ و خلدا

و إذا تواصَلَ فِيْ الصَّلاةِ فإنَّهُ ... سَينالُ وصْلاً بالصَّلاة و مقصَدَا

أنتَ الرجَاءُ لكلِّ مَن طلبَ الهُدى ... و أتى بِهِ نصُّ الشَّريعةِ مُسْنَدَا

قُلتَ اتبعُونِي فالنَجَاةُ بِصُحْبَتي ... و بِسنتيْ يَبْدو رضَاءُ مِن إقْتَدَا

أنتَ الوجُودُ و مَا بِهِ مِن صَنْعَةٍ ... وضَعَ النِّظامَ لهَا الإلهُ و قَيَّدا

يا سِرَّ أسْرار الوجُودِ و ما بهِ   أضْحَى مَديْحُكَ و البَيَانُ تعبَّدا

قَدْ جئتُ أتلو فِيْ مَديْحك ألسُناً   عَزَّتْ على لُغَةِ القَريْض و مَا شدَا

فإذا ذكرتُكَ فالبَيانُ يَخُونني   و إذا امْتنعْتُ بَدَا فُؤادِي مُنْشِدَا

فمَدَحْتُ للأسماعِ مَدْحَ مُعرِّفٍ   بالحُبِّ أعْيَاهُ الغرَامَ و أجْهَدَ

أنا لسْتُ ابْغي فِيْ مديحِك حَظْوَةً   أغدُو بها بَيْنَ الأنامِ مُسَوَّدَا

لكنَّ قَصْدي أنْ أنالَ بكَ الرِّضَا   و أكُونَ عَبْداً للإلهِ مُوَحداً

أبْغِي صَلاحَ الحَالِ فِيْكَ فإنَّهُ   لا يَصْلِحُ العَطارُ مثلي مُفْسَدَا

أنْتَ الوسِيْلةُ للإلهِ فَدُلَّني   نيلَ الرِّضَا و مِنَ الذنوبِ تَجَرُّدَا

ولأمَّةً بَاتَتْ غُثاءً عَائِمَاً   ظهَرَ الفَسَادُ بأرضِهَا و تَمَرَّدَ

و تَكالبَتْ أمُمٌ عليْهَا مثْلمَا   مِصْدَاقُ قَولكَ فِيْ القرونِ تَرَدَّدَ

يَا أمَّةً دَانَ الزمَانُ لمَجْدها   مَاذا سُكوْتُ النائِمِيْنَ على المَدَى

لا تَحْسَبُوا أنَّ الطريْقَ إلى العُلا   قدْ كانَ يَومَاً فِيْ الزمانِ مُعَبَّدَا

مَنْ يَدَّعي أنّ الحَبيبَ أنيْسُهُ   فِيْ حَالِهِ كَانَ الدَليْلُ و منفدّا

مَنْ يَدَّعي حُبِّ النَّبيِّ مُرائيَاً   قذفَتْ بهِ كفُّ المَنُونِ إلى الرَّدَى

مَنْ يَدَّعي حُكْمَ الكيَانِ فإنَّهُ   قدْ تَاهَ فِيْ حُكمِ الكيَانِ مقلدَا

مَنْ كانَ يَزعَمُ أنَّهُ مِنْ آلِهِ   جَاءَ المَقالُ عنِ الفعالِ مُجَرَّدَا

إن الذيْنَ تَحققوا بِصِفَاتِهِ   رسَمُوا طريْقاً للنَّجاةِ مُخلدَا

أن السَّبِيْلَ إلى الإلهِ عنَايَةٌ   مُثْلى بمَا تَرَكَ الرَّسُولُ و حَدَّدَ

www.dorat-ghawas.com

يــا أمَــةَ المُخْـتَـار قــَدْ بــَلغَ الزُّبَــا   سَـيْلُ البُغـاةِ علــى الحَيَـاةِ و هَـدَّدَ

هـَلْ عــودةٌ ترجــى بحِـبٍ نبيــّنا   فــِيْهَا يَكـونُ ربيعُنــَا مُتجَــدِّدَا

مــا دَامَ سَــبَّ الكـافريْنَ يَلمُّنـا   فبحُبنـا أخْـرى يَكـُونُ تــَوحُّدَا

الأستاذ :جاسم محمد النقشبندي



حبيبي يا رسول الله

الشاعر : برهان حسين الشليل

وقفــتَ أمــامَ قبــركَ يــا حبيبــي — أمتـــِّعُ نـــاظِري عنــَد المَغـــِيبِ

وقفــتُ ودمــعُ عــَيني مُــستفيضٌ — و قلبـــي فـــي خـــُفوقٍ فـــي لهيــبِ

وتلقــاني الـــدموعُ .. مـــسافراتٍ — وأبكـــي فـــي خُـــشوعٍ.. كالغريــبِ

و رحْــتُ أقبــِّلُ التــُرْبَ المنــدّى — و أحنــو كالقريـــبِ علـــى القريـــبِ

رســول الله هــا قــد جئــتَ أهفــو — إلـــى قبـــرٍ.. إلـــى تـــربٍ رَطيـــبِ

أيــا قبــرَ الرســولِ ســقاكَ غيــثٌ — و أنــدىً القبــرَ فــيضٌ مــن صــبيبِ

تركــْتُ مــشاغلي و تركــْتُ بيتــي — و جئــتُ علــى إنفــرادٍ .. يــا حبيبــي

أتيتـــُك زائـــراً مـــن أرضِ شـــامٍ — و أرجـــو الله غـــُفرانَ .. الـــذنوب

أبــا الزهــراء جئتــُكَ مــن بعيــدٍ — و كــم أرتــاحُ فــي لقيــا .. المهيــبِ

و هــا قلبــي يميــلُ إليــكَ شــوقاً — ومــا أحلـــى اللقـــاءَ .. مــع الحبيــبِ

و أنـــت شـــفيعنا يـــومَ التنـــادي — و أنـــت حبيبـــُنا .. نبـــعُ الطيـــوبِ

و ذكــرُكَ فــي شــفاهِ النــاسِ بــاقٍ — و مـــا أغـــلاكَ تـــسكنُ فـــي القلـــوبِ

www.dorat-ghawas.com

و أذرفُ دمعــةَ الإيمــانِ نــَهراً | و أجلـسُ قـربَ قبـركَ فـي عـذوبِ
و قرْبــَكَ مــن رجــالِ اللهِ جنــدٌ | دعـــاةُ الحـــقِّ للـــدينِ العجيـــبِ
أبــو بكــرٍ و خطــابٌ و صــحبٌ | رجـــالُ الله فـــي الوقـــتِ العجيـــبِ
أقــاموا فــي ديــار الكفــر دينــاً | و صــوتُ الحــقِّ دوّي فــي طـروبِ
أبــا الزهــراءِ أشـكو زيـفَ دَهـرٍ | و أشـــكوا ظـُلمَـنـــَا لأخٍ حبيـــبِ
فخـذْ بيـدي .. و أيـدي المـسلمين | و أنقذنـــَا مـــن الزيـــفِ الرهيـــبِ
وبـــاركْ يـــا رســـولَ الله جنـــداً | هـمُ الثـوارُ فـي الأقـصى الـسليبِ
يــذوقونَ المــرارةَ كــلَّ .. يــومٍ | و يحتـــارون فـــي صـــمت كئيـــبٍ
و ذكـــركَ يـــا نبـــيّ اللهِ نـــورٌ | يـضيء الـدرب فـي ليـلٍ غـضوبِ
جنـــانُ الخلـــد حولـــكَ وارفـــاتٌ | و أنـــتَ الآن فـــي روضٍ خـــصيبِ
سَـــلامَاً يـــا رســـولَ اللهِ إنـــي | أنـــا المـــشْتاقُ .. يـــسبُقني نحيبـــي
فـــِدىً لـــكَ يارســـولَ الله مـــالي | ونفـــسي تفتـــدي مـــن دُون رَيـــبِ

مدينة تدمر

الأستاذ : برهان حسين الشليل

www.dorat-ghawas.com

بمناسبة المسابقة الشعرية الثانية التي يقيمها مدير الأوقاف بمحافظة دير الزور - مشكورا -

احتفاء بمولد سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم

((لوعة و حنين))

بقلم ناجح عيطان العبد الله

دير الزور - البوليل

أ بَـرْقَ الحمـى و البـرقُ ذاك غريـب	بربـــع جفتـــه الغيـــد فهـــو جـــديب

أطلــت انتظــاري حجـــة بعــد حجـــة	وقــد كنــت قــِدْما تختفـــي و تــؤوب

و عهـدي ببـرق الخيـف مـارد عاشـقا	ســواءٌ جــزاءً عــاكفٌ و غريـــب

وأزعـج مـا يلقـى الفتـى مـن زمانــه	إذا مـــا نـــوت عنـــه الـــسنون تغيـــب

فـلا أدرك المغنـى و لا العمـر يـشتري	و عنـد غـروب الـشمس كـاد يغيـب

تلاعـــب بالأيـــام كالطفـــل بالـــدمى	إذا مـــا مـــضى يـــوم غـــدا ســـيتوب

علـــى هـــذه حـــث الخطـــى دون عبـــرة	فـلا العقل موهـوب و لا هـو مـسلوب

وقـــد خانـــه هـــذا الوجـــود بأســـره	ســوى شـــرعة الهـــادي فتلــك طبيـــب

علـــى ظمـــأ قـــد جئـــت مولـــد أحمـــد	كمـــا جـــاء موســـى قومـــه ليتوبـــوا

محيطـــي خلـــيج مـــن دمـــاء أحبتـــي	تَـــسَعَّرَ نـــار فالـــدروب لهيـــب

دم مـــن هنـــا قـــد فجـــروه منابعـــاً	وبالـــضفة الأخـــرى دم مـــسكوب

كـأن الجهـات الـست تمطرنـي دمـاً	فيعجزنـــي مقـــاميَ و الهـــروب

علـى غيـر موتـاي اسـتبحت مـدامعي ... و حزنــي نفــاق بَيــّنٌ و مريــب

و أوقفــت أيــامي ، وأدت مــشاعري ... عسى يظهر المهدي و هو قريب !

حنينــي و ألامــي لغيــر عــشيرتي ... وإن بحـت بالـشكوى فـذلك حـوب

صــهيلي نهيـق و الـسيوف معـازف ... وخيلــي لقهــر الأنبيــاء تجــوب

و ضــاديَ دالٌ مثلمـا الظـاءُ زايـُها ... و طــائيَ تــاءٌ و المقــامُ عـصيب

تناســيتُ أيــامَ القــريظ و ســحرَها ... رطنـت كـأني فـي الـبلاد غريـب

فــأذكى إيــاد النقــشبندى أوارهــا ... أديــبٌ بهــذا مهتــدٍ و مــصيبُ

إلــى الله تـشكو الـضاد نكـران قومهـا ... وحــــسرتُها للناقــــدين لهيــــب

جزى الله من أسدى إلى الضاد حقها ... و صــان علاهــا إنــه لعريــب

رعودي هطول الصيف مابلَّ ماشيا ... وحملــي مــا بـين النـساء كـذوب

علــى طرقــات مــن ســراب بقيعــة ... قوافــل قطعــاني تظــل تجــوب

مـدامي دم فـي الرافـدين معتـق وفـي ... القدس مصبوب وفي مصر مشروب

وصــبحي ظــلام والمــساء مــصيبة ... و فجــر همــومي واهــم و كــذوب

زئيــري هريــر و الكمــاة حمــائم ... و رعـديَ عـار مـا محـاه قـضيب

وريـديَ خـط الاسـتواء و مـا انثنـى ... يــضخ جروهــا ملــؤهنَّ كــروب

تجاهلــت آلامــي و كفكفــت أدمعــي ... وفتــشت عــن قــس لديــه أتــوب

www.dorat-ghawas.com

وودعــت غــزلان الحجــاز بحــسرة ... وللبــين مــا بــين الــضلوع حــروب

ولمــا وصــلت المبتغــى مــن ديــارهم ... وكــدت حيــاء مــن هــداي أذوب

وقلت (هَلُومِستَرْ،هَوَرْ يُوْ) ورد لي ... بــسخرية و الأمــر منــه عجيــب

فقــال لــي اسـمي أحمــد مــن أتــى ... بــدين أليــه الــضامرات تثــوب

وهــذي ابنتــي أســميتها بخديجــة ... هــداني الله و هــو قريــب

وذلــك قــرآن الهــدى قــد حفظتــه ... علــى ظهـر قلـب و اللسان عضوب

ونــور ربــي مهجتــي بمحمــد ... وكنــت قــديماً بالــضلال أجــوب

وكنــت بــلا أم حنــون ولا أب ... ولا مــسعف فــي النائبــات أهيــب

وقــد طفــق الغربــي يتلــو ملاحمــا ... عـن الفـاتحين العـرْب و هـو أديـب

وقـال انظـروا هـذي حـوافر خـيلهم ... مواقعهــا مــن نــاظريَّ قريــب

وهـذي قبـور الـصالحين قـد ازدهـت ... بها الأرض بعد الكرب فهي طروب

هلــم إلــى بيتــي أريــك خزانتــي ... حـصلت عليهـا و الفـؤاد لَغـُوب

فهــذا كتــاب الله نبــراس ســيرتي ... ســأعطيه أحفــادي ففيــه قلــوب

وهـذي - وسـالت منـه دمعـة حـسرة - ... صـحيح البخـاري مـا غـشته عيـوب

وهــذي وجــادت بالبكــاء عيونــه ... حيــاة رســول الله فهــي دروب

www.dorat-ghawas.com

ولـم يـستطع نطـق الـذي بعـدها   وظـن أنـي للنبـي قريـب

ترامى على صدري وأجهش بالبكاء   لـديكم رسـول الله فهـو طبيـب

هنيئـاً لعـين كحلـت بترابـه   وشـم نـسيم الـروض و هـو قريـب

هنيئـاً لكـم مـا إن مـسكتم بحبلـه   ففيـه نجـاة الخلـق فهـو طبيـب

فـلا يـا خليلـي لا تكـن ظالمـاً لهـم   أتهجـرُ هـديَ المـصطفى و تعيـب

ولا تنظـرن تلـك الزخـارفَ إنهـا   سـراب ووهـم و المـآل عـصيب

فمـن لـم يكـم فـي قلبـه جـنس رحمـة   لوالـده هـل يرجـونّ غريـب

علـومهمُ شـؤم وقـانونهمْ ظلـمٌ   علـى جثـث الأطفـال تجـثم شـيب

غـذاهم دمـاء النـاس و الـشك ديـنهم   و خيـرهمُ سـم الأفـاعيَ كـوب

لظـى فـي ربانـا ألـف خـدن بليلنـا   دمـاء البرايـا فـي الموائـد كـوب

ورحمتنـا فـي الرافـدين تجـردت   (أبوغريـب) عنـوان لهـا مكتـوب

وأيـن حللنـا فـي البـسيطة لعنـة   ونحـن دمـار شـامل مرهـوب

وأخلاقنـا الـشيطان لاذ بربـه   وقـال برئـت اليـوم منكم توبـوا

و مـاذا إذا بعـد الـذي قلـتُ تـشتهي   أُضـحُ و المخفـيُّ ذاكَ عجيـب

أتحـسب أن نـأتي بعـصر محمـد   ومـا شـاده الفـاروق وهـو لبيـب

ولمـا التقيـت الواقـدي ببلقـع   وعـاتبني و الـدمع منـه شـخوب

www.dorat-ghawas.com

أأنــتم بنــو ســعد وربعــي بــن عــامر وهــل جــدكم يــا مــسلمون خبيــب

بكيــت علــى قــصر مــشيد و أنهــر تحــــف بــــه آوى إليــــه مــــشيب

تــسامى بأركــان مــن العــدل خمــسة عليهــــا بنــــاه الله فهــــو قــــشيب

أتانــــا بــــه خيــــر النبييــــن شــــرعة و أدبــــر عنــــه القــــوم و هــــو مهيــــب

وآلمنــــــي اســــــتبداله بحظيــــــرة مــــن القنــــوات الــــشؤم ذاك عجيــــب

ينــــاديكم المختــــار يــــاآل دينــــه ومدمعــــه مــــن أمرنــــا لــــسكوب

مــشت خلفــه الركبــان مــن كــل كلــة وحفــت بــه قبــل الــسيوف قلــوب

ومــاذا عــسى مــن بحــر أحمــد يــستقي فتــى لــدلوه بــين الــدلاء معيــب

وجــاء بــدين كالــصباح مهــذب تــسامى بــه ســلمان وهــو غريــب

خلاصــة آمــالي بطيبــة أدرجــت إليهــا يحــج المــشتكي ويــؤب

إليــك أبــا الزهــراء آمالنــا انتهــت و حاشــى لمــن أمَّ الرســول يخيــب

فمــا بخلــت يمنــاك يومــا بحاجــة وقــد جــدت للــدنيا و أنــت طبيــب

أمــا و ظــلال البيــت و الحجــر و اللــوى وأنــس لــه قلــب المحــب يــذوب

وكــأس حــلال مــن مدامــة ذكــره إذا مــا صــفا عيــشي وكــاد يطيــب

ومــن زمــزمٍ كــوبٌ يعيــد لــي الــصفا وبــين الــصفا و المــرو هامــت شــيب

www.dorat-ghawas.com

مدام ذوي الإلحاد خمر مدنس   يزيل عقول الشاربين كذوب

هيامي بديني إن أكن صادقا به   يطهرني من ملتي فأتوب

إذا العيس مرت من ظلال خيامهم   تذوب لهم تحت الخفوف قلوب

وما شغفي بالعيس لكن بأهلها   ورمل نقاهم من شذاه أطيب

إذا ما دنونا من خيامهم انبرى   إمام الهوى في الوافدين خطيب

فنقرأ من غير السطور نفائسا   تغافل عنها في الوجود لبيب

يشب غرام القوم إن فاح ندهم   وليس لغير المسلمين نصيب

أحن لهم حتى نباح كلابهم   غدا عند سمعي غائب و حبيب

المهندس : ناجح عيطان العبد الله



www.dorat-ghawas.com

و فِدَاؤُكَ الأهْلُونَ

شعر : ضياء الموج

أقدم تلك القصيدة للمشاركة في المسابقة السنوية الثانية التي تقيمها مديرية أوقاف دير الزور تحت عنوان (الدفاع عن الإسلام) أو (نحري دون نحرك يا رسول الله)

جُرْحُ الفُؤادِ عَليْكَ لا يَلْتامُ ... كَيفَ المَنَامُ لمَنْ بهِ إيْلامُ

بَغدَادُ لمَّا حُطِّمَتْ أسْوارُها ... وَاسْتَحْكَمَتْ حَلقاتُهَا الأحْكَامُ

هَجَرَ الحَمَامُ على الكَراهَةِ عُشَّهُ ... وذوَى الرَّبِيْعُ وغُلِّقَتْ أكمامُ

والأرْضُ مَادتْ والبِحَارُ تَفَجَّرَتْ ... وتَسَاقطَتْ مِنْ شَاهِقٍ أجْرَامُ

جُثَثٌ تَغُصُّ بها الشَّوارِعُ ، جَمَّةٌ ... مِنْ هَوْلِهَا خَرَّتْ لهَا الأرْقامُ

يُلْوَى ويُعْجَمُ للطُّفُولةِ عُودها ... زُغْبٌ صِغَارٌ والخُطُوْبَ ضِخَامُ

صَوْتُ الثَّواكلِ واليتَامى رجْعُهُ ... قَضَّ المَضَاجِعَ، رَنَّةٌ و بُغَامُ

ويَلفُّنَا الصَّمتُ المُرِيْعُ غَضَاضَةً ... لمُصَابِهِمْ وَكَأنَّنَا أصْنَامُ

مَا مِنْ لأطْفَالِ العِراقِ مُطَالِبٌ ... ثَأراً لهُمْ وكَأنَّهُمْ أيْتَامُ

***

لَوْ ألَوتِ الحُمَّى بِكَلْبٍ مِن بَنِي ... صِهْيُوْنَ كَانُوا أقْعَدُوا وأقَامُوا

وَغَدَتْ لُحُوْمُ المَاجِداتِ وَلائِماً ... لِلجَّائِعِيْن مِنَ الزُّنَاةِ إدَامُ

إنَّ حَلَّ ضَيْفاً للمَرابِعِ ضَيْغَمٌ ... كَانَ القِرَى الظَّبَيَاتُ والآرامُ

الثَّأرُ مَاجِدَةَ العِراقِ صِداقُهَا ... مَا عَادَ يُغْرِيها حُلِيٌ ونِظَامُ

ويُبَاعُ فِي سُوْقِ النِّخَاسَةِ نَفْطُهُ ... ودِمَاؤهُ لِلْمُتْرفِيْنَ مُدامُ

ويَزِيْدُ مِنْهُ المُتْرَفُوْنَ تَنَعُّماً ... والقَيْنُ مَا أعْطَى الرُّعَاةُ سِوامُ

***

ولَقَدْ تَنَحَّى الشَّيْخُ عَنْ مَيْدانِهِ ... وتَصَدَّرَ الكهنُوتُ والحَاخَامُ

والخَيْلُ في سَاحَاتِنَا أضْحَتْ دُمَىً ... نُكْراً لهَا الإسْرَاجُ والإلجَامُ

غَفِلُوا عَنْ الأنْواءِ حَتَّى اسْتَفْحَلتْ ... فتَكَدَّسَتْ مِنْ حَوْلِهِمْ أكْوَامُ

www.dorat-ghawas.com

كَالـصَّخْرِ نَقْبَـعُ لاَ حِـراكَ لَنَـا فَـلاَ
خَلَـــفٌ نُؤَمِّمُــــهُ ولاَ قُـــدَّامُ

قَـدْ زَلْزَلُـوا مِـنْ تَحْتِنَـا أَرْضـاً فَلَـم
يُـــسْمَعْ لَنَـــا صَـــخَبٌ ولاَ إِرْزَامُ

الحَـالُ عُـسْرٌ وَالنُّفُـوسُ طمُوْحَـةٌ
قَـدْ أَتْعَبَـتْ أَوْزارَهَـا الأَجْـسَامُ

نَرْمِـي إِلـى الغَايـاتِ سَـهْماً طَائـشاً
وَخُـصُوْمُنَا فِـي رَمْـيِهِمْ إِحْكَـامُ

ولَقَـدْ أَعَـدَّ مِـنَ الحَدِيْـدِ مُحَارِبـاً
ولَـهُ تُعَـدُّ مِـنَ الجُيُـوْشِ لُهَـامُ

يَجِـدُ العُـدَاةُ إذا اسْـتَبَاحُوا عِرْضَـنَا
خُطَـبٌ ولَغْـوٌ فَـارِغٌ وَكَـلاَمُ

بِـشُرُوْطِهِمْ نُعْطَـى الـسَّلاَمَ لِـضعفنا
إِنَّ الـضعيفَ سَـلاَمُهُ اسْتِـسْلاَمُ

وَيَقُـولُ مَـا يُـوْحِي إِلَيْـهِ ضَـمِيْرُهُ
ونَقُـولُ مَـا يُـوْحِي لَنَـا الحُكَّـامُ

الخَـوْفُ والإِحْجَـامُ كَـانَ نَـصِيْبُنَا
ونَـصِيْبُهُ الإِقْـدَامُ و الإعظـام

عَهْـدٌ يُحَقَّـرُ عَالمـاً ومُـشَيِّداً
وَيُجِـلُّ مِـنْ قَـدْ هَـدَّمُوا وَأَغَـامُوا

ويُجَـلُّ كُـلُّ مُمَـاكِسٍ فِـي حَقِّـهِ
وَيُـذَمُّ كُـلُّ مُحَـارِبٍ ويُـلاَمُ

وَقَـدِ ارْتَقَـى عَـرْشَ المَنَـابِرِ أَلْكَـنٌ
وَأَخُـو الجَهَالَـةِ سَـيِّدٌ قَـوَّامُ

والرَّايَـةُ الحَمْـرَاءُ فِـي يَـدِ غَـادِرٍ
قَـذِرٍ وَأَمَّـمَ لِلـصَّلاَةِ طَغَـامُ

نَـسْعَى وَنَـدأبُ والمَـآلُ قَبَـائِحٌ
وَالعَـارُ والفِعْـلُ المُـشِيْنِ قِـوَامُ

مَـا سَنَّ أَهْلُ الكُفْرِ أَضْحى شِرْعَةً
فَطَمَـى الفَـسَادُ وزلَّـتِ الأَقْـدَامُ

مَـا عَـادَتِ الـدُّنْيا كَـسَابِقِ عهدِهَا
ضَـاقَتْ عَلَـيَّ ولاَ الأَنَـامُ أَنَـامُ

***

أَتُبَـدِّلُ الحَـقَّ المُبِـيْنَ بِبَاطِـلٍ
ويَـسُودُ فِيْنَـا مُجْحِـفٌ حَجَّـامُ

لِيَفُـوقَ بَـأْسَ الكَـافِرِيْنَ مُنَـافِقٌ
فَلِكُـلِّ ذِي عَـزْمٍ يُطَـأْطِئُ هَـامُ

قَـدْ أَوْقَـدُوا نَـارَ الحَـزَازَةِ وَالقِلَـى
بِـئْسَ المُـرَادُ تَفَـرُّقٌ وصِـدَامُ

إِنَّ الخُـصُوْمَةَ والتَّنَـاحُرَ عِلَّـةٌ
تُعْيِـي الأُسَـاةَ وتَقطَـعُ الأَرْحَـامُ

الظُّلْـمُ يَـشْرُقُ إِنْ تَـسَلَّطَ ظَـالِمٌ
والحَـقُّ يَـشْحُبُ وَجْهُـهُ ويُغَـامُ

يَـسْعَوْنَ لاسْـتِرْجَاعِ مُلْـكٍ زَائِـلٍ
لاَ الحَـقُّ غَـايَتُهُمْ ولاَ الإِسْـلاَمُ

فَلْتَـسْأَلُوا التَّـارِيْخَ عَـنْ أَيَّـامِهِمْ
ذَاكَ المُلَـمُّ الجَـامِعُ العَـلاَّمُ

فَـدَمُ الحُـسَيْنِ بِكَـرْبُلاءِ نَـازِفٌ
مُتَحَيِّـرٌ وَيَحُفُّـهُ اسْـتِفْهَامُ

ذَرَفُوا الدموعَ على الضَّرِيْحِ تَزَلُّفاً
ولَهُـمْ مُكُـوْثٌ عِنْـدَهُ وقِيَـامُ

www.dorat-ghawas.com

كَمْ مِنْ دمٍ قدْ أهرقوا فليَعْلمُوا   إنَّ الضَّغائِنَ بالدِّمَاءِ تُدَامُ

قدْ أضْرَمُوا الحقدَ الدَّفِيْنَ لقتْلِنا   صَبْراً علينا أيُّها اللُّوَّامُ

لمَّا ذكَتْ نارُ الحَزَازةِ أتْرعَتْ   كأسٌ على شَرَفِ الشِّقاقِ وجَامُ

مُذْ فارَقَ الأسَدُ الهَصُوْرُ عَرِيْنَهُ   أهلُ الخنا في ساحهِ قدْ حاموا

لا أمْنَ يُرْجَى للعراقِ وأهْلهِ   مِنْ بَعْدِ فقدكَ أيُّهَا القِمَقامُ

شَهِدَتْ لكَ الثقلانِ أنَّكَ قائِدٌ   فَذٌّ ورَمْزٌ يُحْتَذَى وإمَامُ

ويُقتلُوْنَ بأهلِ سُنَّةِ أحْمَدٍ   فكَأنَّمَا إيْمَانُهُمْ إجْرَامُ

أتْبَاعُ أحْمَدَ فرْضُ عَيْنٍ قتْلُهُمْ   طِفْلٌ وشَيْخٌ طاعنٌ وغلامُ

سَيَسِيْرُ فِي ركْبِ الضَّحَايَا خالِدٌ   وَمُهنَّدٌ ومُحَمَّدٌ وهِشامُ

أفعَالُهُمْ لا يَرْتَضِيْهَا منصفٌ   بالعِرْوَةِ الوثقى لهُ اسْتِعْصَامُ

حِقدُ الأعاجم للأعَارِبِ دَائِمٌ   أبَداً وَقَدْ أعْيَا الأساةَ عُقامُ

لا عَيْشَ فِي وَطَنٍ يُبَاحُ تُرابُهُ   ويُرَاعُ طِفْلٌ والنِّساءُ تُضامُ

* * *

شَعْبُ العِرَاقِ تَحِيَّةٌ وَسَلامُ   و فِدَاؤُكَ الأهلونَ والأيَّامُ

إنَّ الزَّمَانَ أشَاحَ عَنَّا وَجْهَهُ   حَنقاً وذبَّ لكَ الغدُ البَسَّامُ

شَوْقٌ إذا استَحْضَرْتُهُ لأبُثَّهُ   أدْمى الشُّعورَ وأنَّتِ الأقلامُ

وأذُوْبُ تِحْنَاناً إذا صَدَحتْ أسىً   فِي مَسْمَعي الأشْعَارُ والأنْغَامُ

وَافْتَرَّ ثغْرٌ للطُّفُوْلَةِ ضَاحِكٌ   وتَضَوَّعتْ بالياسمِيْن شآمُ

بَغْدَادُ تَخْطُرُ إذْ يُغَرِّدُ بُلْبُلٌ   طرَباً عَلى فنَنٍ وحنَّ حَمَامُ

كَقَصِيْدَةٍ عَصْمَاءَ فِي فَمِ شَاعِرٍ   أوْ لوْحَةٍ يَعْيَا بِهَا الرَّسَّامُ

مُذْ غادَرَ الحَسُّوْنُ دجْلةَ مَا شَدَا   لحْنَ الحَيَاةِ ولا اسْتَطابَ مُقامُ

إنْ كانَ يَعْلُو فوْقَ صَدْرِكَ خِنْجَرٌ   صَدْرِي لجُرْحِكَ يَعْتَلِيْهِ حُسَامُ

فلتَطْعَنُوا مَا شِئْتُمُ صَدْرَ الثرَى   هَلْ يَشْتَكي ألَمَ الجِّرَاحِ رَغامُ

يَا شَعْبُ إنَّ كُلُومَ جِسْمِكَ سُبَّةٌ   وفَمٌ عَلى أثَامِهِمْ نَمَّامُ

وبَهِمْ إذا يَبِسَتْ دمَاءُ نَتَانَةٌ   وعَلَيْكَ مِنْ طُهْرِ الدِّمَاءِ وِسَامُ

ودَمٌ يَسِيْلُ مِنَ الكُمَاةِ على الثرَى   فلِذِكْرِهِ الإجْلالُ والإعْظامُ

هذا التَّجِيْعُ مُوَثِّقٌ أنسَابَنَا   إنْ تَصْدُقِ الأصْلابُ والأرحامُ

www.dorat-ghawas.com

إنَّ الرَّوابطَ بَيْنَنَا يَا كُثْرَهَا … الضَّادُ والتَّاريْخُ والإسْلامُ

كُنْتَ النَّطاسِيَّ الذي يَبْرَا بِهِ … الدَّاءُ العُضَالُ وتَسْكُتُ الآلامُ

غَاضَتْ لمَا نَابَ العرَاقُ مدَامِعِي … فجَرَتْ عَليْهِ مِنْ دِمَايَ سِجَامُ

سَجَعَتْ أسىً بالغُوْطَتَيْن حَمَائِمٌ … ولقَدْ تَرامَتْ مِنْ أسَاكَ رِمَامُ

أذْكَى أواراً لِلْوَغَى مُسْتَعْمِرٌ … و بَجِلَقٍ لأوارِهَا إضْرَامُ

وإلَيْكَ سَاقَ مِنَ الجُيوش عَرَمرَمَاً … فِيْهَا أُبيْحَتْ حُرْمَةٌ وذِمَامُ

فإذا السَّوَادُ مِنَ القَنَابِرِ أبْلَجٌ … وإذَا النَّهَارُ مِنَ القَتَامِ ظَلامُ

والجَّيْش يَهْرسُ بَعْضَهُ بَعْضَاً فَلاَ … نَصْرٌ ولاَ بَطَلٌ ولاَ مقْدَامُ

هَدْراً مَضَتْ تلْكَ الدِّمَاءُ وخَلْفَهَا … مَا قَدْ بَنَتْ همَمُ الطُغَاةِ حُطَامُ

ولقَدْ دعتْهُ بالدِّمَاءِ مُضَرَّجاً … أتُحِلُ سَفْكَ دمَاهُ وَهْيَ حَرَامُ

سَيَفِلُّ مَهْزُوْماً لسَطْوَةِ مَارِدٍ … وبِهِ تَنُوْءُ مَفَاصِلٌ وعِظَامُ

هُزْوا رِتَاجَ البغْي واقْتَحِمُوا البَلا … بالعَزْمِ يَفْنَى الخَوْفُ والإحْجَامُ

مُدُّوا إلَى سَاحِ النِّضَالِ سَوَاعِداً … ولَو اصْطَلتْكُمْ جَذْوَةٌ وضِرَامُ

دَرْبُ النِّضَالِ طرِيْقُ كُلِّ مُحَرِّرٍ … فِيْهِ مِنَ الشَّعْبِ المَهِيْضِ زِحَامُ

يَنْأى الكَرِيْمُ عَنِ الرَّذَائِلِ خِيْفَةَ … دنَسٍ ، كَمَا خَافَ الصَّحِيْحَ جُذَامُ

وَلَقَد تَطَاوَلَ صَاغِراً بُنْيَانَهَا … أبْطَالُ شَامِخَ مَجْدِهَا الأقْزَامُ

وَقَد ادَّعَى يَبْغِي الحَيَاةَ لِشَعْبِهَا … كَيْفَ الحَيَاةُ مِنَ المَمَاتِ تُرَامُ

فإذا بِذِئْبٍ جَاءَ يَعْوِي مُثْخَناً … بِجِرَاحِهِ قَذَفَتْ بِهِ الآجَامُ

فِيْهَا تَسَتَّرَ عَنْ صَغَارَةِ نَفْسِهِ … فالغَادِرُوْنَ سِلاَحُهُمْ إيْهَامُ

يُبْدُوْنَ للأغْمَارِ فِي أقْوالِهِمْ … وَضَحاً وفِي نِيَّاتِهِمْ إبْهَامُ

وإذَا يُرِيْكَ مِنَ اللِّسَانِ حَلاوَةً … لَكَ فِي النُّفُوْسِ كَرَامَةٌ تُسْتَامُ

هُوَ بالتَّمَلُّقِ يَسْتَدِرُّكَ أضْرُعاً … تُمْرِى الضُّرُوْعُ لتُحْلَبُ الأغْنَامُ

شَتَّانَ بَيْنَ مُرَاوِغٍ ومُنَاضِلٍ … هَلْ يَسْتَوِي الإشْرَاقُ والإظْلامُ؟

* * *

لا تحتكمْ يوماً إلى قانونهم … أمِنَ الخُصُوْمِ تُشَرَّعُ الأحْكَامُ؟

أتَفِرُّ مِنْ رَمْضَاءَ خافقةِ السَّنا … حَتَّى تُجِيْرَكَ جَذْوَةٌ وضِرَامُ

كُنْتُمْ كَمَنْ رَاعَ الكِلابَ قَطِيْعَهُ … طَرَقَ الفَلا ليُجِيْرَهُ ضِرْغَامُ

لاذَتْ بِمُقْتَنِصِ اللُّحُوْمِ وحَانِقٍ … قَدْ خَانَهَا الإيحَاءُ والإلْهَامُ

www.dorat-ghawas.com

*** ***

إنْخُـــوْ إذا تُرْجُــو لحقِّــكَ رَجْعَـــةً ... يُمْنَـــاكَ ، لا الأخْـــوَالُ والأعْمَـــامُ

فـــالحُرُّ يُرْجِـــعُ حَقّـــهُ بحُـــسامِهِ ... لا يُرْجِـــعُ الحَـــقَّ المَـــضَاعَ كـــلامُ

*   *   *

نَزَعُـوا عَـنِ الليْـثِ الهـصُوْرِ نُيُوْبَـهُ ... واسْتأسَـــدَ الكَلْـــبُ اللئـــيْمُ نَعـــامُ

صَـــمَتَتْ جَهابِـــذَةُ الفَـــصَاحَةِ خِيْفَـــةً ... إذْ رَاحَ يُلْحِـــــنُ ألْكَـــــنٌ تمْتَـــــامُ

فِـــي دَوْلَـــةِ الكُفْــرِ الــشُّعُوْبُ مُهَانَـــةٌ ... فـــي دَوْلَـــةِ البَغْـــي الكَـــلامُ حَـــرامُ

وإذَا الحِمــى وقعَـتْ أسِـيْرَةَ غاصِـبٍ ... ضَـــجَّتْ خُيْـــوْلٌ واسْتَـــشَاطَ حُـــسَامُ

يلْقَـــوْنَ آلَـــةَ بَطْـــشهِ بِــصُدُورِهِمْ ... والمُتْخَمُـــوْنَ علـــى الهـــوانِ نيَـــامُ

فـــإذا اسْـتَتَبَّ الأمْـــنُ فـــي أرجائِـــهِ ... عَـــــادُوا إلَيْـــــهِ كـــــأنّهمُ أعْـــــلامُ

ويَعُـــوْدُ يَحْتَـــدِمُ التَّـــشاحُنُ بَيْـــنكُمْ ... ويَكُـــوْنُ مَـــا كُنْـــت ابْتَـــدأت خِتَـــامُ

قَـدْ كَـانَ يَبْغِـي فِيْـكَ مَجْـداً طارفـاً ... فـــــإذا عُـــــصَارَةُ جَهْـــــدِهِ آثَـــــامُ

ومَنَالُـــهُ مِـــنْ فـــاجِراتِ مَطَـــامِعٍ ... مَـــا نـــالَ عنْـــدَ الـــصَّحْوَةِ التُّـــوَامُ

تَقْتَادَهـــا للحتْـــفِ وهْـــيَ عَلَيْلَـــةٌ ... وتَزِيْـــــــــدَها الآلامُ والأسْــــــــقَامُ

يَبْغُـــوْنَ أرْجَـــاءَ الـــبِلادُ تَمَتُّعـــاً ... فَيُعَـــــاثُ فـــــي أرْجَائهـــــا إجْـــــرَامُ

تُلْهِـــيْهُمُ عـــنْ رفعـــةٍ بمُـــصابِهِمْ ... وعَلَيْـــكَ رَعْـــيَ شُـــؤوْنَهِمْ إلْـــزَامُ

مَـاضٍ حُـسامُكَ فِـي الرَّعيَّـةِ قـاطِعٌ ... وعلـــى رقـــابِ المُعْتَـــدِيْنَ كَهَـــامُ

وَتجُـودُ مـدْرَاراً لتُمْـرِعَ زَرْعَهُـمْ ... وبَرَيْـــقُ سُـــحْبِكَ فـــي الـــبِلادِ جَهَـــامُ

تَثْنِيْـكَ عَـنْ شَـأنِ الرَّعيَّـةِ رِفعَـةٌ ... لكِـــنْ لرَعْـــي شُـــؤُوْنِهِمْ خَـــدَّامُ

وأراكَ تهجُـرُ مَـا أحِـلَّ كَرَاهَـةً ... وتَطِيْـــبُ نفـــساً حَيْـــثُ حَـــلَّ حَـــرَامُ

وتَتُـــوْقُ نَفْـــسُكَ للخَنَـــا وكأنّهَـــا ... حُبْلَـــى ،لهَـــا للمُخْزِيَـــاتِ وحَـــامُ

والـنفْطُ يُكْنَـزُ فـي البُنُـوْكِ خَرَاجُـهُ ... ونـــصِيبُنَا الإدْقَـــاعُ والإفحَـــامُ

ومَـصِيْرُ مَـنْ رَامَ الـصَّلاحَ لأمْـرِهِ ... الـــسِّجْنُ والتَّـــشْرِيْدُ والإعْـــدَامُ

شَـعْبٌ نَبـا شِـرَةَ بِـهِ أوْ حِنْكَـةً ... أحْـــرَى لَـــهُ التَّجْوِيْـــعُ والإلجَـــامُ

لـوْ نَـشتكي أوْجَاعَنَـا لقُـصُوْرِكُمْ ... لبَكَـــتْ لنَـــا جُـــدُرٌ وصَـــاحَ رُخَـــامُ

www.dorat-ghawas.com

وَبَدتْ على حَدَقِ العُيُوْن غشَاوَةٌ ... وعَلى ثُغُوْرِ الثَّائِرِيْنَ لجَامُ
إنْ يَسْكُتِ الشَّعْبُ المَهيْضِ مَخَافةً ... فلسَوْفَ تَحْكي إثمَكَ الأعْوَامُ
تِلْكَ الصُّدُوْرُ الجِابِسات زئيرهَا ... هي لوْ تَلَظَّتْ فُجِّرَتْ ألغَامُ
وإذا الثُّغُوْرُ المُلجَمَاتُ تَفَلَّتَتْ ... فِيْها تُبَدَّدُ وحْشَةٌ وظلامُ
ولسَوْفَ تَلْفِظُكَ القُبُوْرُ بِهَجْعَةٍ ... وإذا صَرَخْتَ فلَنْ يُجيْبَ حِمامُ
وعَليْكَ مِنْ دَرَنْ الخِيَانَةِ مِسْكَةٌ ... عَارٌ إذا يَرضَى الرَّغامُ وذامُ
منْ لمْ يَجِدْ بحمى المُهَيْمِن مأمَناً ... لمْ تُنْجِهِ الهَضَبَاتُ والآكَامُ
اللَّحْدُ دَارُكَ بَعْدَ قصْرِكِ فِي غَدٍ ... فِيْهِ تساوَى سادَةٌ وعَوَامُ
تلقى بهِ مَلَكَان يَقتَصُّوا لَنا ... ولَهُمْ يؤوْلُ النَّقضُ والإبْرامُ
فاتركْ جُمُوْعَ الشَّعْبِ تَبني عيْشَةً ... رغداً وإمَّا يَبْلُغَنَّ رجَامُ
فَغَداً يُري التَّاريْخُ سوءتكَ الورَى ... ويُمَاطُ عَنْ قُبْح الفعَال لثَامُ
لِدَمِ الشَّهيْدِ تُراهُ يَلْهَجُ مادِحاً ... ولغَادرٍ مُستَعْربٍ شَتَّامُ
سَيَظَلُّ في بغدادَ وزْرُكَ مُرْهِقاً ... هذِي الرَّزَايَا والخُطُوْبَ جِسامُ

***

***

خَلتِ العِرَاقُ مِنَ الأماجِدِ والحِجَى ... ليَسُوْسَهَا الأوغَادُ والأقزَامُ
مَا للكُمَاةِ عَنِ البِلادِ تَقاعَسُوا ... تركُوا الحِمَى للغادِرِيْنَ ونَامُوا
تَبْقى البِلادُ ذليْلةً إنْ لمْ يَكُنْ ... بيَدِ الشُّعُوْبِ قِيَادَةٌ وزمَامُ
فلسَوْفَ تأتِي بالمنَامِ طيُوفُهَا ... وتَرُوْعُ مَنْ غدَرُوا البِلادَ وسَامُوا
دَالَ الزّمَانُ بحاتِمٍ وبأهْلِهِ ... وبَكَتْ عَلَيْهِ مكارمٌ وكِرَامُ
وتَبَدَّلَتْ شِيَمُ الرِّجالِ مخازِياً ... ولكُلِّ عَصْرٍ شِرْعَةٌ ونظَامُ
قَبُّ البُطوْنِ على المَخازي وخمُها ... وتَدَنَّسَتْ أصلابُها الأخْتَامُ
ولقدْ تَشَبَّعَ في خِصَالِ زمانِهِ ... مَاذا سَيُجْدِي عَتْبُنا ومَلامُ
الخِزي خَامَرَ لحمَهُ وعظامَهُ ... ودمَاءهُ ورضَاعهُ وفطَامُ
يُعْطي العُدَاةَ ليَستتِبَّ نظامُهُ ... وعلى الرَّعيَّةِ مُمْسِكٌ نحَّامُ

*   *   *

www.dorat-ghawas.com

بالله أنطقْ أيُّها الصِّمْصامُ ... بَطَلَ الكَلامُ وجَفّتِ الأقلامُ
يَا أيُّها الأمَلُ المُرجَّى عَدْلَهُ ... أقمِ الحُدُوْدَ ليَستَتِبَّ نِظامُ
و نَعَضُّ إبْهاماً ونَذْرفُ أدْمُعاً ... أسَفاً لفَقْدِكَ أيُّهَا الصَّمْصامُ
يوْمُ الجِّهَادِ تَفتَّحَتْ بِكَ أنفُسٌ ... هزْلَى كمَا تَتَفتَّحُ الأكمَامُ
وسَيمْحَقُ الفَجْرُ الطَّلِيْقُ ظلامَهُ ... ويُدَكُّ في عَيْنَ الظَّلامْ رَغامُ
سَيُطَأطِئُ المُتَبَجِّحُوْنَ رِقابَهَمْ ... ويُدَسُّ مِلءَ أنُوفِهِمْ إرغامُ
عَهْدُ الحَزازَةِ سَوْفَ يُدْمَغُ بالفَنَا ... ولَيَنْجلِي عَنْ وَجْنَتَيْكَ غمَامُ
ضَوْءٌ يَلُوحُ وإنْ تَبدَّى خافِتاً ... فِي ظلمَةِ الليْلِ البَهيْمِ يُشامُ
الخَيْرُ يُرْجَى دَائماً فِي أمّتِي ... رَغْمَ الوَنى تَحنُو لهُ الأقوَامُ
كَانُوا بأيَّامِ الجُهالَةِ للوَرَى ... كالبَدْرِ في كَبِدِ السَّمَاءِ تَمَامُ
بَغْدادُ إنَّ دِمَشْقَ أخْتُكِ أنتُما ... بِدَمِ العُرُوْبَةِ والشُّعُوْرِ تُؤامُ
يُشْجَى الفُرَاتُ إذا صَبَتْ لكِ جِلَّقٌ ... يُهْفُو إليْكِ تَقُودُهُ الأحْلامُ
ودَمَشْقُ تَدْري أنَّ فِيْكِ كمَا بهَا ... فكلاكُمَا كَلِفٌ بِهِ وغَرَامُ
مَارَفَّ صَوْبَ الشَّرْقِ جُنْحُ حَمامَةٍ ... إلاَّ وحُمِّلَ مِنْ دمَشْقَ سَلاَمُ
جِفْنُ الشَّآمِ مُقرَّحٌ لمُصَابِكُمْ ... وَمُقرَّحُ الأجفَانِ كَيْفَ يَنَامُ
ألوَى نَحِيْبُكَ يَا فُرَاتُ بِجِلِّقٍ ... والنِّيْلُ هَزَّ نَشِيْجُهُ الأهْرَامُ
يَا شَامُ قلبُكِ للعُرُوبَةِ نَابِضٌ ... والشَّاهِدُ الحَلبِيُّ والقسَّامُ
لا تُنكِري كَلفاً بجِلِّقَ والهَوَى ... بَغْدَادُ إنْكَارُ المُحِبِّ حَرَامُ
بَغْدَادُ تُشْوَى وَالشَّآمُ بجَمْرةٍ ... والشَّوْقُ يُخْفِي المَوْتَ وَهْوَ زُؤامُ
وَلَقَدْ سَعَى فِيْنَا العُدَاةُ لفُرْقَةٍ ... ولَقَدْ أظلَّ بِنَا المَرُوْمَ مُرَامُ
وَلَسَوْفَ نُجْمَعُ بَعْدَ طوْلِ تَفرُّقٍ ... وتَزُوْلُ عَنَّا فُرْقةٌ وصِدَامُ
شَمْلُ العُرُوْبَةِ بالرَّخَاءِ مُشَتَّتٌ ... وتَلُمُّهُ الأرْزاءُ والآلاَمُ

* * *

لوْ أنّهَا تَتَفضّلُ الأيّامُ ... وتُدِيْلُ عَنَّا جَفْوَةٌ وخِصَامُ
وَتَضُمُّنَا ضَمَّ المَحَاجِرِ أدْمُعٌ ... وكَمَا تَضَمُّ أجِنَّةً أرْحامُ
يَا أمَّةً مِنْ فَرَطِ علتِهَا انْضَوَتْ ... فتَكَتْ بِهَا الأوْغَارُ والأوغَامُ
حَاكَ الطُّغَاةُ بِهَا دَسَائِسَهُمْ قِلىً ... فإذا بِهَا منْثُورةٌ أقسَامُ

www.dorat-ghawas.com

مِنْ فَرْطِ مَا ألوَى الطُّغَاةُ وأسْرَفُوا   أذْكَوا شَذاةَ مَعَرَّةٍ وعُرَامُ

كَمْ سَارقٍ قَدْ حَقَّ قطْعُ رقَابهِمْ   ومَضُوا ولَمْ يُقطَعْ لهُمْ إبْهَامُ

أتَلُمُّنَا الأقْدَارُ بَعْدَ تَشَتُّتٍ   فِي دَوْلَةٍ وتُوَحَّدُ الأعْلامُ

وَنَشَيْدُ صَرْحاً بالفَضَائِلِ عَامرٌ   وأسَاسُهُ وعِمَادُهُ الإسْلامُ

تَاللهِ لَوْ أنَّا نَلُمُّ جُمُوْعَنَا   فِيْنَا القِيَامَةُ للطُّغَاةِ تُقَامُ

وَطَنٌ دَسَاتِيْرٌ أحَلَّتْ ذَبْحَهُ   وشَرائعٌ أضْحَى بِهَا يُسْتَتَامُ

الوَحْدَةُ الكُبْرى لأمَّةِ يَعْرُبٍ   الشَّعبُ آسَاسٌ لَهَا ودِعَامُ

الوَجْدُ يَا وَطَنَ العُرُوْبَةِ مَضْرَمٌ   ظَمِئٌ وليسَ يُبَلُّ مِنْهُ أوَامُ

القَلْبُ يَحْمِلُنِي إلَيْكِ صَبَابَةً   والنَّفْسُ طَوْعاً أسْلمَتْكِ زِمَامُ

وَ يَرَاعتي رَعْنٌ لطَوْعُكِ أمَّتِي   فتَحِيَّةٌ مِنْ مُغْرَمٍ وَسَلامُ

*   *   *

ضياء الموج

دير الزور ٢٨/ ١٢/ ٢٠٠٦



www.dorat-ghawas.com

من قصيدة : مرابع أم معبد

الشاعر : شريف القاسم

و ضَـاعـتِ الأرضُ فـي أيَّـامِ مَولِـدهِ		إلـــى التِمـــاس هنَـــاءٍ بعــدَ بُؤسِـــهم

وسَـــابَقتْ بفتاهَـــا كُـلَّ مَـــن سَـــبقتْ		حَليمــةُ الــسعدِ بـــابن الفَـضلِ و القِـيم

وبَـــدَّلتْ ســـنة شَـــهباء طَلعتُـــهُ		إذ جَـــاءَهُم ربُّهـــمْ بالغَيـــثِ و الكَـــرمِ

و فـــي مَـــرابعِهم بَـــشَّتْ طُفولتُـــه		وَشـقَّ جِبريـلُ صَـدرَ الطَّـاهرِ الـشَّيم

ليَغـسلَ القلــبَ مِــنْ خَــطِ الهَــوى		ويَفي مَكانَه السَامق الأعلـىَ مِن القسم

وحِينمَـــا أقحـــط الـــوادي بمَكَـــتهم		بوجِهـــه ِهَرعَـــوا للبـــارئ النَـــسَم

فاغْدَودَقتْ جَنبَاتُ الأرض مِنْ مَطَرِ		أحْيَـا بهـا الخَيـرَ إذ جَـاءَتْ يَـدُ الـدِّيم

صَلَّى عليـه إلـهُ العـرش مـا ابتـسمتْ		دُنيَـا الرَّبيـع بزهـرِ فـاح فـي الأكـم

شريف القاسم

« وأطيب منك لن تجد الرباع »

الشاعر :عبد الرحمن الإبراهيم

ملــوكٌ .. مــا تــزال لهــمْ ضــياعٌ   بــأرض الــشعر .. يــسكنها اليــراعُ

ولـولا الـشعر .. مـاتوا .. يـومَ مـاتوا   و إنْ فــي الــشمس .. كــانَ لهــمْ قِـلاعُ

ومن لـمْ يتخـذ ْ.. فـي الـشِعر .. بيتـاً   ســيهدمُ بيـــتَ سِـــيرتهِ الـــضَياع

ولا اســتثناءَ .. غيــركَ يــا نَبيَّــاً   فأنــتَ البَحــرُ والــشِّعرُا لقــصاع

بشمــسك يــشرقونَ كــأيّ بــدرٍ   بــدون الــشمس .. لــيس لــه انتفــاع

أحــاول فيـك .. يعـصاني قريـضي   ومــن طلــب المحــالَ .. فــلا يطــاع

تطـاولَ من استطاع . فصار قاعـاً!   و أنـــت مـــن الجهـــات الإرتفـــاع

كفـيضٍ مـن عيـون النـور تجـري   بعــرض الــدهر لــيس لــك انقطــاع

وتجهــد .. أنْ تــضفّفك .. القــوافي   و مـــا كـــل العظـــائم تـــستطاع

أمــدّ صــحائفي .. فتعــود خجلــى   وكيــف يــدّ ثــرُ البحــرَ الــشراع

تــُغرِّدُ مــن ســناك علــى شــعاعٍ   و قـــد نفـــدتْ ومـــا نفـــد الـــشعاع

يحبـــّك يـــابن عبـــد الله قلبـــي   و أخلـــصُ للمحـــبِّ الإتبـــاع

عكفتُ علـى الذنوب ، فصرتُ ذنبـاً   و أتعبــه .. مــع النــدم .. الــصراع

www.dorat-ghawas.com

وعـــدتُ الإتـــزاعَ بـــه .. كثيـــراً فمـــلَّ .. مـــن الوعـــود .. الإتـــزاع

كـ(كعـبٍ) جئـتُ يُحجم فـيّ خـوفي و يقـدم فـي دمـي .. شـوقٌ شـجاع

فعـــاد ببـــردةٍ .. خَلـــدَتْ فخـــاراً و آمـــل أن يعـــود .. بـــك .. اليـــراع

شـفيعي دمعـةٌ .. لـُذعتْ بوجـدٍ فـسال مـــن الحـــروف الإلتـــذاع

أحبـــكَ يـــامن أكلـــتْ قديـــداً وتـــشبع أنـــت .. إن أكـــل الجيـــاع

يتـــيمٌ صـــرتَ للأيتـــام قمحـــاً فأشـــرق كـــالرغيف الإنطبـــاع

تقاتـــل .. فيـــك .. مكـــةُ آكليهـــا و للأصـــنام .. أصـــنامٌ جـــشاع

متـــاعُ المـــالكين .. دمُ الرعايـــا و أنـــتَ لكـــل محـــرومٍ متـــاع

رأيـــتُ الله أبـــدع كـــلَّ شـــيءٍ و أنـــتَ مـــن البـــديعِ .. الإبتـــداعُ

يوسّـــدكَ التواضـــعُ خـــدَّ نجـــمٍ فيخـــذي شـــانئيك الإتـــضاع

تمنـــّعت الجهالـــةُ ذات ليـــلٍ فلـــن يغنـــي .. مـــع الفجـــر .. امتنـــاع

وعـدتَ (سـراقةً) بحلـيّ كـسرى فريعـــتْ مـــن فرائـــسها الـــضباع

كيثـربَ لـم تجـد فـي الأرض ربعـاً و أطيـــب منـــك لـــن تجـــد الربـــاع

تهـزّ بنخلهـا .. فتميـد ((رومـا)) كأنـــكَ فـــي يـــد القـــدر الـــذراع

تريـد المـستحيلَ .. يجـيء طوعـاً ووحـــدك عنـــده الرجـــل المطـــاع

تـــشكّلُ مـــن بـــداوتنا .. رقيـــّاً كمـــا أحببـــتَ ، مـــا عـــصت الطبـــاع

www.dorat-ghawas.com

سـقيتَ نفوسـهم فنمـتْ إبـاءً هـواك - لعظـم عـزّ تهـم - نخـاع

غـدوا عينيـك تنظـر ثـم يمـضي.. بهـمْ - و لحيـث شـئتَ - الإنـدفاع

فـإن أُحزنـت ينـدلعوا دموعـاً و إن أُغـضبت تنـدلع الـسباع

سـبيتَ قلـوبهم فـسبوا عروشـاً وكـم ملـكٍ .. سـباه الإرتيـاع!!

و هـمْ.. يمنـاك تبـسطها يغيمـوا فتعـشب مـن هواطلـك البقـاع

أنـاخَ بـك الأمـان علـى الفيـافي فقـرّتْ أعينـاً فيـكَ الرتـاع

تقلـّدتَ انتـصارك .. ذات فـتحٍ ببيـت الله .. وانحـسم الـصراع

تـصبّ بمـسمع التـاريخ ذكـراً فمـا إلاك يُـسمعُ .. أو يـُطاع

فـلا جهـلٌ هنـاك .. ولا أبـوه ولا ببنـاتهمْ .. أكـل الجيـاع

نبـيَّ الحـبِ.. صـار الحـبُ ذنبـاً!! وضـاقَ - بمـن يـُحب - الإتـساع

يُقنـّعنا النفـاقُ بـألف وجـهٍ عـن الحربـاء لـم يغـن القنـاع

تفرّقنـا المـذاهب و النوايـا و يجمعنـا .. علـى الـوهم .. الخـداع

رخـيصٌ كالمبـادئ !!!! كـلُ شـيءٍ ومـن لا يُـشتري بـدمٍ .. يبـاع

تركـتَ لعزّنـا .. فكـراً و خـيلاً أضـاعَ الأهـلُ أكرمهـا .. فـضاعوا

www.dorat-ghawas.com

و أنهكها الصهيل .. على افتراقٍ ودون الحبِ .. ليس لها اجتماع

وما للحب غيركَ من سبيلٍ فهل ملَكَ القلوبَ الإقتناع؟!

مصابٌ عصرنا .. بنزيف أمنٍ وجلٌ مصائب الأمن اختراع

و مهما بثّك الأحزانَ قلبٌ ففي الأحزان .. حزنٌ..لا يذاع

تعفّ قصيدتي .. قلباً .. ونهداً فضاقَ بطهرها ذرعاً (سواع)

يزفّ المرتشونَ لها خصيّاً و أثداءُ الحرائر لا تباع

لأعظم ما تصاب به بلادٌ إذا شعرائها الشرفاء..جاعوا

يمدّ الشوقُ .. نحوكمُ .. وريداً ويجهشُ في العروقِ الإلتياع

سيحزمُ كل محتضرٍ .. متاعاً و مالي .. غير حبكمُ .. متاع

و يُحشرُ .. مع أحبّته ..محبٌّ فنعم الفوز .. إن قبل الدفاع

عسى الرحمن يقبلُ ذاتَ عفوٍ فيشفعُ لي مديحي المستطاع

تُهاطلُ قبركَ الصلواتُ طيبياً ويسبلُ جفنَ قافيتي الوداع

عبد الرحمن الإبراهيم من حلب

www.dorat-ghawas.com

ظلال أنسٍ

الشاعر الشيخ: نبيه المفتي

ظلالُ أنسٍ و أفياءُ الهُدى نغمُ ... أوحتْ إلى القلبِ فالألحانُ تنتظمُ

ومالنا والدجى مرخ ستائره ... إلا الحنين الذي في النفس يرتسمُ

وبين فسحة أشواق بها قبسٌ ... كأنها رغم أثقال الكرى مُلُمُ

يروم قلبي خلاصاً في مباهجها ... وتبتغي سيرها عبر الدجى قدمُ

و يثقل الخطب آمال الفؤاد بها ... ويسحرها الروح في آفاقه الألمُ

و في متاهاته تحدد قوافلنا ... والركب يصدق و الأوهام تنحرمُ

و نسمة الأنس تغشانا مسرتها ... فينطوي بهواها الحزن و السأمُ

و إن يطول السرى فالصبر رائدنا ... وزادنا الصدق و الإيمان و الشمم

و جدوة الشعر مذ لَفّتْ مشاعرنا ... صباحها و حنايا القلب تضطرمُ

ففي رحاب الهدى آماقنا نظرت ... تستلم الرشد لم يطو الهدى ظلمُ

و في النفوس روايات ملاحمها ... تحدو بأيامها ما ضرها السقمُ

حتى إذا أشرقت بالوحي أعينها ... سحرية البوح أو أوحى به الظلمُ

صبخت أساطيرها فينا مجلجلةٌ ... تروى لأمادنا إذ عضها الندمُ

فتنتشي بالهدى نشوانه شغفاً ... و طودُ أحزانها بالهدى ينهدمُ

ياظل إيماننا يا فجر ثورتنا ... فيك الفتون وفيك العزم والهممُ

ويا طيوف أناشيدٍ مؤججةٍ ... سواك لا يُرتجى لحن ولا نغمُ

www.dorat-ghawas.com

نبي صادق

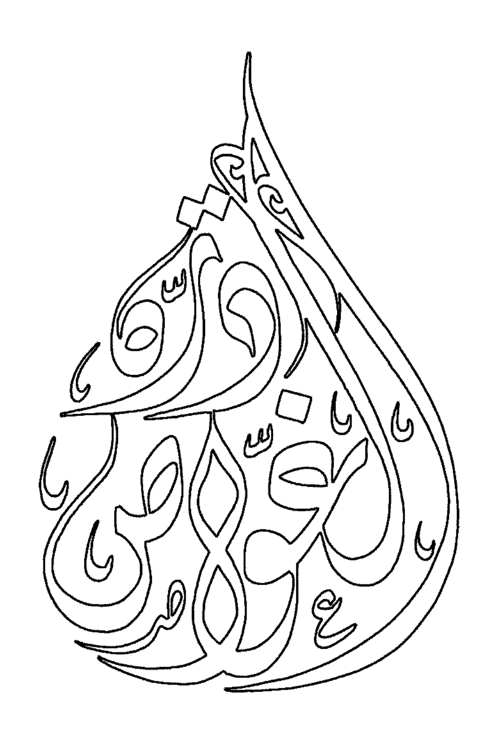
الشاعر : عبد الفتاح عطية

رســـــــول الله أوّاب منيـــــــبُ — بـــديع الحـــسن لطـــاف أديـــبُ
تــراه العـــين بـــدراً قـــد تجلـــّى — علـــى الآكـــام شمـــساً لا تغيـــب
و في الصبح الصبوح نسيم فجرٍ — و فـــي الليـــل البهـــيم بـــه تنـــوب
أيــا شمــساً و يــا قمــراً منيــراً — تنيــر الــدرب إنْ جــنّ الغــروب
و يــا قلبــي بالــدنا يهــوى رســولاً — عريــق الأصــل مــصداق حبيــب
نبــيّ صـــادق مــا خــان عهــداً — شــفيع الخلــق تمدحـــه القلـــوب
حلـــيم محـــسن ســـمح كـــريم — جميـــل الطبـــع مبتـــسم رحيـــب
و أســـأله الرجـــاء بكـــلّ وقـــتٍ — و همّـــي بالـــدُنا شـــيء غريـــب
و أطلـــب حـــاجتي ليـــزول مـــا بـــي — وربّ الكـــــون عــــلام رقيـــــب
إلهـــي خـــالقي يرجـــوك قلبـــي — لكـشف الـضرّ مـن حمـمٍ تـؤوب
إلهـــي رازقـــي فـــرجْ كروبـــي — فهـل لـــي توبـة ؟ أنـت المجيـب
أيـــا ربّ المنـــون أتـــاك عبـــد — ضــعيف الحـال تهلكـه الخطـوب
فكـــن عونـــاً معينـــاً للبرايـــا — إلهـــي خـــالقي أنـــت الطبيـــب
و مـــالي بـــالورى إلاك عونـــاً — فكـــن عونـــاً إذا جـــار المريـــب
أيـــا رب العبـــاد إليـــك أشـــكو — شـــجوناً بـــالفؤاد بهـــا نـــذوب
دعوتـــك خـــالقي فاقبـــلْ دعـــائي — فـــذكرك يـــا لعلـــى ذكـــر يطيـــب
إلـــــه قـــــادر بـــــرّ رحـــــيم — يجيـــر العبـــد ســـماع قريـــب
إلهـــي أنـــت لـــي حـــصن منيـــع — تـــريح الـــنفس مـــن غـــمٍّ يـــشيب
بـــذكرك رازقـــي يرتـــاح قلبـــي — و ذكـــر المـــصطفى مـــسك و طيـــب
فلـــن أرضـــى بغيـــر الله ربّـــاً — ونـــور الـــربّ فـــي الـــدنيا عجيـــب
و قـــول الـــصدق تـــاج فـــوق رأســـي — وقـــول الـــزور شـــيطان رهيـــب
و قـــول الـــسوء مفتـــاح الرزايـــا — عليـــه الـــذلّ و العـــار المعيـــب
و هـــذي نعمـــة الخـــلاق تـــأتي — لـــشعبٍ مـــسه اليـــوم العـــصيب
فيا أرضاً على الأصحاب جودي — ففيـــك الخيـــر و النخـــل الطيـــب

www.dorat-ghawas.com

كتبتُ الشعر في روضٍ جميلٍ بـه الآمـال و القلـبُ المنيـب
و إنّـي سـائرٌ بالحقـل أمـشي كمـشي الـصبّ مختـال طـروب
أيـا شـعراً و يـا قلبـاً رقيقـاً عـلاك الـشيب و الزهـر اللعـوب
فكـن علمـاً عـلا فـوقَ العـوالي ففيـك الـدّرُ و العقـل اللبيـب

عبد الفتاح عطية



www.dorat-ghawas.com

المنشدون لسلمى

المهندس : فايز طعمة

المنــــشدون لــــسلمى كـــلَّ منـــشدُهم — و النـــاظمون لليلـــى جُنــّنوا فيهـــا

و الـسابحونَ ببحـر الحـبّ مـا سَبَروا — غـورَ المحبـةِ فارتــادوا شَـوا طيهـا

و النـاظمونَ لخيـر الخلـقِ مـا نـَضبَتْ — و ما ارتوى من بحار الشعر ظاميها

هاموا بكأس الهوى صَحْواً وما فتئَـتْ — قلـــوبُهم ســـابحات فـــي مغانيهـــا

يجنـو صــداها و يـُعْليْ شـأنها علـمٌ — مـوتى القلـوب بـسر النـور يُحييهـا

محمـــــدٌ لا يُـــــلام الـــــساكتون إذا — مــا نزهــوه عــن الأشــعار تنزيهـا

و لا يـُغالي فحـولُ الـشعر إن بلغـوا — فـي مدحـه شَـأوهَمُ وَصـْفاً و تـشبيها

يكفيـك فخـراً بـأن الـدهر مـا عرفـت — أيامُـــهُ مُـــصلحاً ضـــاهاكَ يَهـــديها

و لا تقـــادم عهـــدُ الواضـــعين لنـــا — نهجـــاً يُجافيـــك إلا كـــان مبليهـــا

ولا تقـــــدمت الـــــدنيا ببهرجهـــــا — إلا وكنــــتَ لهـــا أغلـــى أمانيهـــا

يكفيـك فخـراً بـأن الكـونَ مـا فتكـَتْ — يومـــاً مآدمُـــهُ مُـــذ شَــاءَ باريهـــا

بـــأن يـــُنادى مـــع اســـم الله مُقترنـــاً — محمـــدٌ رغـــم أنــف الكـــلِّ مُعْـــليها

يكفيك فخـراً بـأنّ القـومَ مـا عرفـوا — إلا بتـــسفيهك الأحــــلامَ تَـــسفيها

www.dorat-ghawas.com

إلا برايتــك البيــضاء مُــذ خَفَقَــتْ في الأرض ِمكة تَعـْمي من يـُعاديها

لــولاك مــا نالــت الأمجــادَ يثرُبنــا ولا اكتــسى بثيــاب ِالنــور واديهــا

لولاك ما بزغتْ شمسُ الهدى وَجَلتْ عن كاهل ِالكون سُوداً عن لياليها

و الله لــو وقفــت دنيــاكَ جاهــدةً تُوفــْيكَ بعـض َالـسَّجايا لا تــُوفيها

تــالله مــا عرفــوا أمنــاً ولا دعَــةً إلا بظــل ِحــصون ٍأنــتَ بانيهــا

و الله مــا عرفــوا عــزّاً ولا شَــرَفاً إلا بظهــر خيــول ٍأنــتَ مُـسْجيها

يــا ســيدي دارت الأيــام مُثـْـبتةً أنَّ الخليفــة إنْ شــاءتْ معاليهــا

فما لها في سوى الإسلام ِمصلحةٌ و لا بغيــر ربّانــاً ينجــيّها

يــا ســيدي دارت الأيــام مُثـْـبتة بأننــا حــين تِهْنــا فــي مراســيها

حيـث الـسفينة مـا سـارتْ بوجهتهـا غـدراً و سفـّانـُها ألـوى مراسـيها

كـل المآسـي ضـياع الـدين مـصدُرها وشــرعُ غيــرك داءٌ مــدمنٌ فيهــا

كـلُ الجـراح ِ التـزامُ الـدين ِ بلـْـسَمُها وكــفُّ أحمــدَ بــالقرآن آتيهــا

ذكراك َهيجت ِالأشجانَ و اضطرمتْ في القلب ِ نارٌ لهيبُ الشعر يـُبْكيها

كثرُ الجـراح ِحَكـتْ عن حـال ِحاملها أنــى لمثلــي أبــا الزهــراء يـُخفيها

لا لــن أعــددها فــالقومُ يــُزْعجُهمْ ذِكــرُ الجــراح ِوتــُبكيهم مآســيها

لا لــن أصــرَّحَ فالتـصريحُ مهلكــةٌ لكــن أنــدادُ إيمــاءاً و تنبيهــا

يـــا مـــن ترومـــون عنـــد الله مكرمـــةً   و تـــُثبتون لخيـــر الخلـــق ِتوجيهـــا

لا تبتغـــوا بـــسوى الإســـلامِ مفخـــرةً   ولا ترمـــــوا لغيـــــر الله تأليهــــــا

و صـــــدّقوا أن بالإســـــلامِ ســــُؤدَدَنا   وخلـــفَ أحمـــدَ كـــفُّ الكفـــر نـَلـــْويها

فائز محمد الطعمة

٢٠٠٧/٣/٢٧



www.dorat-ghawas.com

في رحاب الحبيب

الشاعر الأستاذ : سراج أحمد الجراد

زدنــي بيانــاً كــي يكــون بيــاني — مــن نفحــةِ الهــادي العلــيِّ الــشَّانِ

زدنــي ، فــإني فــي هــواكَ مقــيَّدٌ — بالحــبِّ ، بالكلمــاتِ ، بالإيمــانِ

شــعري حــديثٌ لايــزال مسلــسلاً — أبــداً ، وأشــدو فيــه كــلَّ معــانِ

ربّــاهُ مــا مــن عاشــقٍ كــتمَ الهــوى — إلا وبــانَ الــدمعُ فــي الأجفــانِ

إن ســالَ أحــرقَ خــدَّهُ بلهيبهــا — أو ظــلَّ يكــتمُ أُحرقــت إنــساني

يــا كوكبــاً قــد غــاب عنــّا أولاً — لكــنَّ نــوركَ فــي الــدجى عنــواني

ولــو مــررتُ علــى الــديار فهــاجني — نظــرةٌ أطلــتُ لــه الوقــوفَ ، دعــاني

خاطبتــهُ أرجــو الجــوابَ فــإنني — فــي حبــِّه قــد همــتُ فــي التــَبيانِ

يــا مَــن رضــعتَ الحلــمَ مــن أفواقــهِ — وربيــتَ فــي مهــدِ الكمــالِ الهــاني

قــد نلــتَ ، فــامتنعَ الكثيــرُ و طالمــا — خيــر الليــالي ، ليلــة القــرآنِ

ولقــد كتبــتُ إلــى الحبيــبِ رســالةً — مــن فــيضِ تهيــامي ومــن أشــجاني

ضــمنتها ممــا تــضمنهُ الحــشا — مــا يُعجــز المنطيــقُ فــي الإتيــانِ

لــو طــارَ شــوقٌ قبلهــا بــصحيفةٍ — طــارت لهــا فــي شــوقها جنحــاني

و الحــرفُ قدســيٌّ يــضيءُ بنــوره — مجــداً يجــددهُ هــدى الــرحمنِ

www.dorat-ghawas.com

يـا بحـرَ فـيضٍ و البحـارُ جداولٌ | يـا بـدرَ ربـي فـي دجـى الأكـوانِ
أنــتَ الــذي نــالَ الكمــالَ موفقــاً | مـــن رازقٍ أهـــداكَ للإنـــسانِ
ســيعودُ للـــدنيا ضــياءُ محمـــدٍ | و يعـــود للـــدنيا عبيـــرُ أمـــانِ
و النـــورُ نـــورُ اللهِ فـــي آياتـــهِ | يهـدي بهـذا النـورِ كـلَّ جبـانِ
مـذ أشـرقت يومـاً بمكـةَّ نـوره | هـدياً يفـيضُ برحمـــةِ الـدَّيان
و أتـــى أمـــينُ اللهِ يمحـلُ نـورَهُ | جبريـــلُ بالآيـــاتِ و التبيـــانِ
مَـن علــمَ الأبطـالَ غيـرَ محمـدٍ | معنـى البطولـةِ فـي رحـى الميدانِ
مَن كـانَ فـي الميدانِ غيـرَ محمدٍ | إن الـــشدائدَ صـــهوةُ الفرســـانِ
يـا بـدرُ يـا صـحراءُ يـا دنيـا خلـتْ | مـن بهجـة التوحيـدِ و الفرقـانِ
عــودي لنــا أيــامَ عــزٍّ وافخــري | فينـــا فنـــورُ اللهِ فـــي الأديـــانِ
و إذا القبائـلُ فـي الجزيـرةِ قـوةً | مـن خيـرة الأفـذاذ و الفرسـانِ
يمضـي بهـا الهـادي علـى أطرافهـا | و يحطـــمُ الأصـــنامَ بالعيـــدانِ
هـذا الـذي سطـَّرته لـكَ سيـِّدي | بعـضَ الـذي يجـر بفكـرِ العـاني
وزرعتُ بينَ حروفـهِ مـن مهجتـي | ورداً يفـوحُ علـى الـدنى الوسـنانِ
ضمـــتنتها شـوقي و عـشقي ربمـا | يجـدُ المتيـَّمُ فـي هـواكَ معـاني

سراج أحمد الجراد

www.dorat-ghawas.com

قبر الحبيب

المهندسة : جميلة رمضان

الــــشعرُ ينـــدبُ و الأقـــلامُ تعتـــذرُ كيفَ الرثـاء ؟! و فينا القولُ يحتضرُ

كـل المراثــي بهـذا الخطـبُ مقعـدةٌ حزنـاً عليك و نـاحَ الطيـرُ و الـشجرُ

أبا المعجزات ! ... و الأفعالُ شاهدةٌ في كل ركنٍ صروحَ المجد تزدهرُ

أبا المعجزات ! ... يا عنوانَ نهضتها فـي كفكَ الخيـرُ و الأزمـانُ تختـصرُ

أبـا المـروءاتِ! ... مـا تنفكُ ماثلـةٌ فـي كـل بيـتٍ و قلـبٌ هالـهُ القـدرُ

ومـا نـسبتَ إلـى المروءةِ عن عبثٍ لكـنْ زرعـت فجـاد الـزرعُ و الثمـرُ

فيـا مجـداً بكـل الخلـقِ شـاهدةٌ يبقى على الدهر .. عنواناً لمن فخروا

علـى مـدادِ ديـارِ العـربَ قاطبـةٌ نـاحَ الحمامُ على الأفنانِ .. و الحجرُ

والـشمسُ فـي عليائهـا كـسفتْ أو راح يخسف في ليلِ الدجى القمرُ

أبـا العـرب حيـث الـصومُ خيمتـهُ علـى العبـادِ .. فـسرُ اللهِ مـستترُ

فـداكَ القبـرُ أنـت سـاكنهُ فيـه الوفـاءُ و فيـه الطيـبُ منتـشرُ

و مـن إلـهِ العـرشِ يـا قبـساً يـشع نـوراً ... فـلا هـمٌ و لا كـدرُ

يـا عزيـزاً حيـث الـضيف رائـدُنا عطـوف قلـب بـسيفِ العدلِ يـأتزرُ

أكـرّمْ بـهِ فرقـداً فـي الليـلِ مؤتلقـاً أكـرم بـه ماجـداً للحـقِ منتـصرُ

رحمـاك إلـه العـرشِ مغفـرةً أنـتَ الـرحيمُ ... و منـكَ العفـو منتظـرُ

الحـسكة المهندسـة : جميلـة رمـضان

www.dorat-ghawas.com

عقد النسائم

الشاعر : عبد الحميد مصطفى الجراد

نظمــتُ عــن المختــار عقــد نــسائم ... لأكــــرم أواهٍ بأعـــذب مبــــسم

رجــــوتكمُ ربـــاه بلـــغ معــــذبي ... لــشاطئ وصــل أن يغيــب بمظلــم

لــذي الهمـسات المكنفــات بحكمــة ... لــشمس الــصفاء الــساطع المتكــرم

رسول الهدى هل من سبيل أراكمُ ... وإن لـم أكـن للوصـل أهـل تكـرم

أنـــا فـــي حيـــاتي هـــذه وبنـــأيكمْ ... كـــشادٍ يـــساوم الــصقور ليـــسلم

بعثـت ثلاثـاً وانتـشلت بهـا الـورى ... من الجهل إذ أرخى سدول الظوالم

بعثـــت ببكـــة فاســـتنار عرابهـــا ... وســاروا بهـدي الله اضـحوا كـأنجم

فـساغت عيـون المبـصرين سـناكمُ ... ســلتكم قلــوب العاشــقين ففــيهم

رقــــاكم إلــــه الكائنــــات لعنـــده ... و رقـــَّاكمُ مــن كـــُلِ شــرٍّ المـآثم

وراغــت بأبحــار الغــرام طيـوبكمْ ... فـصرتم لـشوق الهـائمين مُـزَاحَم

وثانيهمـــا هـــدياً تراقـــى كيانـــه ... فلـمَّ الأناســيَّ العــراب و عـــاجم

فوحــد صــفاً واســتكانت ضــغينة ... أراق التعــصَّب اختلاصــاً لمــسلم

فيـا صـاح هـل مـن مدَّعٍ مُتـبجحٍ ... يقول عـن الإسـلام دربـاً مـن الـدَّم

عــُجابٌ بنـــا أنـــَّا نريــد توصـــفاً ... خلـت كلمـات العـرب أنـى تفـيهم

www.dorat-ghawas.com

إلــه الــورى صفــّاهُ نــورا ً ووجهــة ً فحـسبك مـن كـانوا صـفات الأوادم

نـشأت بعـين الله فــي أشـرف القـرى ســموت بــأخلاق تليــق بمكــرم

فـسموكمُ مـن قبـل أن ترسـلوا بهـا صـدوقا ً أمينــا ً للكـرام كَمَعْلَــمَ

ويــوم عمــار البيــت كنــت حكـيمهم تــداركت أبنــاء العمــوم بمغــنم

فقلــت أحملوهــا بيــنكمْ و تقــدموا فلمـا احتملـت الـصخر غنـى كحـالم

إذا كــان جـذع النخـل حــن لوطئـه فـــأي خـــسار ٍ بُعـــدُكمْ و مغــارم

كــأن جــراح المــسلمين جراحــه وهمُّهــمُ إن هــمُّ مــنهم لــه هــم ِ

وحتـــى البهـــائم اشـــتكت لجنابـــه فلــم تلــق إلا هــم إليــه تَظَلّـــمِ

حجـــارة مكـــة شـــرّفتْ بـــسلامكم بهجــرتكمْ كانــت تغــور و ترتمــي

دنـــوتم ليثـــرب اســـتهلَّ رياضـــها شوت أسـهم الـشوق المضاف بقادم

بـذولَ الكـرام الرَّكـبُ حـطّ ببـابكمْ فجُـــدْ بـــشفاعةٍ لنـــا و تكـــرَّم

تطيــب مُــسامرة الزمــان بــذكركمْ بـــذكركم روح الـــنفس تحتـــمِ

أنـادي حجيج البيـت مروا بروضـة ٍ سلوهم روى من بحر طيبهمُ ضمي

فلــو رشــفت شــفاي بعــض رحيقــه دنــوت مقامــا ً فــي النجـوم و أكـرم

عبد الحميد مصطفى الجراد

www.dorat-ghawas.com

﴿ خجل الربيع ﴾

الشاعر :عبد الكريم محمد عطيوي

جـاءَ الربيـعُ و أشـرقتْ أنـوارهُ وتلعثمـتْ بحيائهـا أزهـارهُ

هلْ ينتشي طرباً بغصنٍ أخضرٍ أمْ هـلْ تفـوحُ بعطرهـا أوراقـهُ

أبـدى حيـاءً ثـم لملـمَ شـملهُ خجـلاً لنـورٍ قـد أضـاء سـناهُ

نـور تجلـى للوجـود و أشـرَقتْ ظلمـاتُ كـونٍ غـارقٍ بهـواهُ

قـالوا لمـاذا لا تقـولُ الـشعرَ فـي مـدحِ النبـيّ و كـل مـنْ والاهُ

قلت اسمعوا قالوا سَمِعْنا واسمعي إنـي بحُـبِ المـصطفى أواهُ

لـو كـانَ حبـي صـادقاً لأطعتـهُ إنّ المحـبَ لا يطيـعُ سـواهُ

فـي شـهر نيـسانَ الـذي أزهـى بـه أوراقُ نَرجـسنا وشـمعَ سـناهُ

جـاءَ الربيـعُ الـذي فـرح بـهِ أهـلُ المحبـةِ و ارتجـوا ذكـراهُ

صلوا على الهادي النبيّ و أنشدوا طلعـتْ بـدورُ الكـونِ فـي ذكـراهُ

ألفيـةٌ بـدأتْ بظلـمٍ صـارخٍ والمسلمون عـن دينهمْ قد تـاهوا

أدركْ إلهـي أمـةَ الهـادي الـذي قـد قلـتَ فيـهِ و لـم تقـلْ لـسواهُ

ولسوفَ يُعطيكَ الذي خلقَ الورى مـن فـضلهِ حتـى تنـالَ رضـاهُ

ارْحَـمْ فـؤادي يـا إلهـي راجيـاً العفـو منـكَ و لا أرومُ سـواهُ

www.dorat-ghawas.com

زعَمــُوا بأنــّي قـدْ أتيــهُ و إننــْي   عبـــدٌ ذليـــلٌ غـــارقٌ بهـــواهُ

اجْعــَلْ محبتــَنا لــذاتكَ وحْــدَها   ثــمّ النبـــيّ و كـــلُ مـــنْ والاهُ

عبد الكريم محمد عطيوي أبو عبد الله

دمشق / ركن الدين ١٢ / ربيع الأول ١٤٢٦

٢٠/ ٤/ ٢٠٠٥



www.dorat-ghawas.com

قطوف دانية

الشيخ : نبيه المفتي

غنِّــي ففــي قلبــي تــذوب قــصائدٌ ... مــا مــرَّ هيكلنــا علــى أوراقِ

مكنونــة الألحــان لــم تخطــر علــى ... بــال الحزانــى و هــو العــشاقِ

نــسجت قوافيهــا النجــوم وعطــرت ... أكمامهــا ســحب الهــدى الرقــراقِ

مــن جنــة الإيمــان عــذْبُ رحيقهــا ... روَّى فيــا فــي قلبــي الخفــاقِ

*** ***

قالــت أتــسهركَ الهمــوم فقلــت لا ... مــالهمُّ يقلقنــي و لا الأشــجانُ

لكنــه اللهــب المقــدس فــي دمــي ... يذكيــه فــي وادي الــدجى عــنَانُ

ويهزنــي شــوقي إلــى دنيــا ... مفاتنــه الجميلــة والــشذى التهــانُ

فهنــاك يلقــى القلــبُ مــا حفلــت بــه ... دنيــا الربيــع وروحهــا الفينــانُ

*** ***

آثــرت أن أحيــا بــلا ذكــرى لمــا ... قــد هــزَّ غــصن مبــاهجي و ســروري

فالــذكريات إذا تمــادى ليلهــا ... تطــوي ربيــع العــيش بــالتفكير

ويلــذ فهــا مــا يــشد عزيمتــي ... ويــرد نــور فــؤادي المأســور

فلقــد خُلقــْتُ لأن أعــيش بــصحوتي ... لا أن أهــيم بظلمــة الــديجور

*** ***

دنيــاك كانــت باقــة فواحــةً ... فحملتهــا و مــضيت أنــضمها غــرر

لكــن تزاحمــت الــدروب فداســها ... هــول الحيــاة ورد أقــدامي الــسفر

www.dorat-ghawas.com

هذا حديث النفس حين أماتها قدر   وطوقها من البلوى قدر

لكنها لو أبصرت خلف الدجى   لرأت جلال اليسر في وقت السحر

لرأت جلال النصر في صمت الحجر   لرأت جلال الصمت في وقت السحر

لرأت جلال اليسر في وجه السحر

الشيخ نبيه المفتي



www.dorat-ghawas.com

هلتْ الأنوارُ

الشاعر : خالد جمعة الحسين

وَلِدَ الرسول و هلت الأنوار و تزينتْ بقدومهِ الأمصارُ
وَلِدَ النبي فكل شيءٍ مشرقٌ في الكون وانكشفتْ به الأسرارُ
هذا الذي ملأ الربوع بنورهِ هذا الرسولُ الطاهرُ المختارُ
مثل النجوم هدى الأنامِ طلوعُهُ و تبسّمتْ بظهورهِ الأقمارُ
ذكرُ النبوة في القُلوبِ بِشارةٌ ولها أريجٌ عابقٌ معطارُ
كشف الظلام ضياؤه وتبددتْ بعد الجهالةِ و العمى يشتارُ
وتحدث التاريخُ عن أعماله و تكلمت بسطورها الأسفارُ
هو ومضةٌ و محبةٌ وتسامحٌ وتآلفٌ و تصافحٌ ووقارُ
يا يوم موَلِدَه بلغت وجاهةً و الأرضُ مشرقةٌ بها أسرارُ
في كُلّ ِناحيةٍ لديه محبةٌ و بكل قلبٍ مؤمنٍ مقدارُ
و الصالحون جميعهم أبناؤه و المتقون كذاك و الأبرارُ
مهما تكاثفتْ الخطوبُ عليهم فلهم على نيل المنى اصرارُ
لا ليس يحجبهم خمولٌ عارضٌ لا ليس يبدو منهم أعذارُ
سيحاولون إعادة النور الذي إن جاهدوا ستعيدهُ الأقدارُ
في كفهم ترسٌ ورمحٌ في الوغى إن أسرعوا و الصارمُ البتارُ

www.dorat-ghawas.com

المؤمنـون علـى الأعـادي غـصة ٌ ... بـل كلهـم مستبـسل مغـوارُ

وتـسلحوا بهـدى النبـي محمـدٍ ... و علـى الأعـادي الطـامعين أغـاروا

في الأرضِ للحقِ السليبِ مناصرٌ ... والمتقـون هنـا لـه أنـصارُ

فـي عيـد مولَـدِ أحمـدٍ تلقـى الـورى ... مستبـشرين تعمهـم أنـوارُ

صـلى الإلـه علـى النبـي و صـحبهِ ... إن تبـدو شـمسٌ أو تَلُـحْ أقمـارُ

خالد جمعة الحسين



www.dorat-ghawas.com

سَلْ وجْنَةَ الغبراء

الشاعر : حسن الطويراني ١٣١٥ - متوفى

ألا بلـّغَا عني السمواتِ والأرّضـــــــا   مقالاً إذا ما أغضبَ المُعتدي أرضـــــى

وقولا مقالاً يرفع الحقُ قـــــــدرَه   فيخفض من ناوي حقيقته خفضـــــــا

ولا تمسكا عن بث ما قلن منطقـــــــا   فصيحا وخوضا في تـــأمّله خوضـــــا

وحدّث رجال الملك والشان والعــــلا   حديثاً كنصلِ السيف يمضي متى ينضـا

فإنّا بنو عدنان لا الضيم عندنـــــــا   يَعان ولا يوماً على جارنـــــا يقضى

***

فسل عن مواضينا رؤسا رفيعـــــة   وتيجان أملاك علـــى مَ اغتدت خفضى

وسل عن مجـــاري العُرب في الدهر   أهله فكم أصبحت منه معـــززة فوضى

وسل وجنة الغبـــــراء كيف تورّدت   لصولتنا الشعواء غـرّتهــــــا البيضا

وسل هل أديم الأرض إلا قتيلنـــــا   وعبد لنا أبدى لنــــــا الأدب الغضــا

وسل كيف ذلت عزة من أعـــــزة   دهمنا فما كادت تقوم لهـــــا الضوضا

مشت فوق أعناق الملوك عبيدُنــــا   وداست نجومَ النجم أجرادُنا ركضــــا

فبلـّغ رجالَ الأرضِ عني رسالــــةً   وإن كان بعضٌ منهم يجهــــــل البعض

فهل يُنكر القومُ الذي كان بيننـــــا   على طول ما تدعو لنكرانـــــــه البغضا

فإنْ هم أبوا إظهــــــارَ ما يشهدونه   ففي الحق والتاريـــخ ما يُوجب النَقضا

فإنـّا دهمنا الأرض من عهد يافـــث   ولليوم مازلنــــا نَـرُضُّ القضا رضا

***

وفينا بنو المختار أفضلُ من سمَـــا   به الدينُ والدنيا وعزهما أيضـــــــــا

ونحن خضـَّبْنَا الرومَ من أدمـع جرت   على شأن مَن فاضت نُفوسهم فَيضـــــا

ونحن افتتحنا الآستانــــــــة عَنوةً   فهان عظيم القــــــــوم لا يملك النهضا

وفي بعض أيام فضضنا ختامـــــها   وقد ردّت الأغيـــــار مانبضت نبضا

وفي وجه أوروبا وفي سطح آسيــــا   وفي صدر أفريقيا لنـــــا السيرة الوضا

وكم في بلاد الفرس من هول بأسنــا   تركنا عيون القوم لا تجـــــد الغمضا

www.dorat-ghawas.com

ونحن أخذنا من أوروبا وغيرهـــــا ... يداً عرفت حقاً لدولتنـــــــا أفضى

ونحن على الدنيا مشينــــــا تبختراً ... ونحن فرضنا العز بين المـــــلا فرضا



www.dorat-ghawas.com

يا بَـدرُ طِـلْ

حبيبنا الأعظم " مولانا رسول الله " صلى الله عليه وسلم

الشاعر الأستاذ :صلاح الدين هواس

اللازمـــــة :

يــا بدرُ طِــلْ ما أجمــلك — يــا بدرُ طِــلْ مــا أعظمك
مـــا أكرمك ، مـا أحلمــك — سبحـــــــان من قد صوّرك

هَجَرَ الخليعُ وصالكـــــــم — فمضى يكابــــــدُ في شَرَكْ
حيرانَ يقضي عُمْـــــرَه — ما بين إيمــــــــانٍ وشك
قد غــرّه شـــــــيطانُه — بزخـــارفٍ حتى هَـــــلك
ما ضَرّه ُلو أنـّـــــــــه — بحبالكم دومــاً مَسَـــــك

اللازمـــــة :

يا نورَ عيني نظـــــــرةً — أسمو بها فوق الفَــــــلَك
يا روح روحي نفحـــــةً — أحيا بها دومــاً معـــــك
مالي سواكـــم في الورى — إنْ جَـنَّ ليلي واحتَـــــلك
صنمُ الهوى فيـــنا هوى — مـذْ نورُكم فينا سَـــــلك

اللازمـــــة :

منْ لم يشاهدْ نورَكـــم — أمسى أسيراً في شَبَـــــك
إذْ لا حياةَ بدونَكـــــم — تسري بما قد كـــــان لك
حَمِيَتْ سواقي أرضنـــا — من ذاق منها قد هـــــلك

www.dorat-ghawas.com

لم يبقَ منها منهـــــــــلٌ في الأرض إلا منْهَـــــــلك

اللازمـــــة :

فمتى تراكم مقلتـــــــــي وا شَقَـْوتـــــــي إن لم أرك

وأنَلْ غداً من حوضكــــم كأساً تقدِمُها يـــــــــدك

أيامُ عمري قد مضـــــتْ حتى غدتْ كهـــــلال ِشَكْ

طِلْ يا حبيبي ، إننـــــــي سأموتْ إنْ لم أشهَـــــدك

صلاح الدين هواس



الخاتمة

إنَّه مُحَمَّد (ﷺ)

يا أنصار رسول الله (ﷺ) :
ما من مسلم على وجه الأرض ، يُسألُ عن حبه لرسول الله ﷺ ، إلاّ قال روحي فداك يا رسول الله ، ولا شكّ في ذلك على الإطلاق ، فحُبُّ رسول الله تغلغل في أعماق قلوب العقلاء من الإنس والجن ، وخصوصا منهم المسلمين بل وحتى الحجر والشجر ، وما حنين الناقة عنا ببعيد ، كيف لا ؟
وهو منْ علّمنا الحب !
ولكن شتّان بين حُبِّ الإدعاء ، وحبِّ الإتباع ، فحبُّ الإدعاء لا يتجاوز اللسان ، أمّا الإتباع فهو شيءٌ آخر ، لذلك قالوا : من ادّعى المحبّة يجب أن يُدلل عليها ويبرهن .
فالادعاء يحتاج إلى حجةٍ وبرهان ودليل ، والدعاوى إنْ لم يقمنها بيناتٌ أصحابُها أدعياء ، فما هو برهاننا وما هو دليلنا و ما هي حجتنا في ما ندّعي ؟ ثمَّ هل نحن ممن ادَّعى ؟ أمْ ممن اتبعَ واقتدى ؟ من أجل هذا كان الإتباعُ هو البرهان والدليل الساطع القويّ في قضية الحب وخصوصا في حبِّ اللهِ عز وجل ، وحبِّ رسول الله ﷺ

لو كان حبُّك صادقا لأطعته إنَّ المحبَّ لمن يُحبُ مطيع

قالوا أيضاً : من أحبَّ شيئاً أكثر من ذكره ، فكم نذكر حبيبنا ﷺ في اليوم والليلة ؟
ورسول الله يقول : _(من صلى عليَّ صلاة واحدة ، صلى الله وملائكته عليه بها عشراً) ،
إذا كان الصحابي الجليل أبي ﷺ ، جعل كلَّ وقته صلاة على رسول الله ﷺ ،كم ْ جعلنا من وقتنا صلاة عليه ؟
ماذا نعرف نحن أبناؤنا ، عن حياته ﷺ ، وماذا نعرف عن أزواجه وأبناءه وبناته وأصحابه وأحفاده ، وغزواته وفتوحاته وجهاده و وأعماله وأقواله وليله ونهاره وعباداته وأكله وشربه ،و .... إلخ ؟

يا أنصار رسول الله ﷺ:
رسول الله يقولﷺ : (أدبوا أولادكم علي ثلاث خصال ، حُبِّ نبيكم ، وحبِّ آل بيته ، وتلاوة القرآن)
علّموا أولادكم محبة رسول الله ، فالذبُّ والمنافحة والدفاعُ عنه (ﷺ) يستوجب محبته ، والمحبة تستوجب المعرفة ، والمعرفة تستوجب دراسة السيرة العطرة ، ومن ثمَّ التطبيق والاقتداء والعمل بما جاء به ﷺ :
﴿ يا أيُّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ..... ﴾ النساء ٥٩
﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾
﴿ قلْ إنْ كنتم تُحبون اللهَ فاتبعونـــي يُحببكم اللهُ ، ويغفرْ لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم .. ﴾آل عمران ٣١ .
﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا اللهَ وآمنوا برسوله يُؤتكمْ كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكمْ والله غفورٌ رحيم ﴾ الحديد ٢٨

تعالوا لنُبحِر في أعماق سنتهﷺ قولية كانت أم فعلية أو تقريرية ، في شمائله وصفاته وخصائصه ، في حلّهِ ترحاله ، حربه وسلمه ، أكله وشربه ، يقظته ونومه ، في بيته ومسجده ، و....تعالوا لنزداد معرفة برسول الله (ﷺ) .....

www.dorat-ghawas.com

(أمْ لمْ يعرفوا رسولهم فهم له منكرون)
يقول (ﷺ) : (أنَّ الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا من كنانة ، واصطفى بني هاشم من قريش ، واصطفاني من بني هاشم) مسلم

ومن يساوي أبا الزهراء منزلة لا العربُ لا عجمٌ لا البدو لا الحضرُ

وفي رواية :
(إن الله خلق الخلق فجعلهم فرقتين ، وجعلني في خيرهم فرقة ، ثم جعلهم قبائل وجعلني في خيرهم قبيلة ، ثم جعلهم بيوتا وجعلني في خيرهم بيتا ، فأنا خيار من خيار من خيار)
وفي حديث آخر يقول (ﷺ) :
(أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، وأول من ينشقُّ عنه القبر ، وأول شافع وأول مُشَفَّع) مسلم.
أي والله يا رسول الله ، أنت سيدنا وفخرنا وعزّنا وشفيعنا وحبيبنا وأنت أولى بنا منّا .

قدْ جئتَ يا سيِّدي نوراً فما لمعتْ بمثل نُورك حتى الأنْجمُ الزُهرُ

يا أنصار رسول الله (ﷺ) :
تعالوا نُعرّف أبناءنا فضل رسول الله وسموّ قدره ورفعة مقامه ومكانته ومنزلته عند الله ، من خلال ما نقرأ ونتلو من آيات الله البينات فنحن – والله - أحوجُ ما نكون اليوم ، إلى معرفة نبينا العظيم (ﷺ) ، علنا بعد ذلك نستطيع أن نقدِّمَ للعالم أجمع ، الصورة الحقيقية المشرقة المنيرة ، لرسول الله ، والإسلام ، بدلاً من أن نَشْجُبَ ونستنكر ... !! ، وما أكثر الآيات المباركات التي تتناول هذا الموضوع ناهيك عن الأحاديث ، والسيرة ، وأقوال الصحابة والتابعين :
(ما كان محمد أبا أحدٍ من رجالكم ، ولكن رسولَ الله وخاتمَ النبيين) الأحزاب ٤٠
(النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم) الأحزاب ٦
(لقد كان لكم في رسول الله أسوةٌ حسنة ، لمن كان يرجو اللهَ واليومَ الآخِرَ وذكرَ اللهَ كثيراً) الأحزاب ٢١
(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاءٌ لما في الصدور وهدى ورحمةٌ للمؤمنين ، قلْ بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا) يونس ٥٧
(إنّا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً ، لتؤمنوا بالله ورسوله و تُعزّروه وتوقروهُ وتسبحوهُ بكرة وأصيلاً) الفتح ٨
(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيتَ ويُسلموا تسليما) النساء ٦٥
(والنجم إذا هوى ، ما ضلَّ صاحبكم وما غوى ...) النجم ١
(والضحى والليل إذا سجى ...)
وآيات وآيات ....
إنه محمَّد ((ﷺ)) الذي أقسم الله بحياته وعمره (ﷺ) ، ما أقسم الله بحياة مخلوق من (أنسه أو جنّه وملائكته) إلاّ بحياة محمَّد (ﷺ) - والقسم لا يقع إلاّ على عظيم - فكيف إذا كان القسم من عظيم من (الباري عزّ وجل) ، فقال في محكم كتابه :
(لعمرُكَ إنهم لفي سكرتهم يعمهون) الحجر ٧٢
يروى عن سيدنا جبريل (عليه السلام) أنّه قال : قلبتُ مشارقَ الأرض ومغاربها ، فلم أرَ رجلا أفضل من محمد ،..... وما أقسم الله بحياة أحد إلاّ محمد (ﷺ) .
إنَّه محمَّد ﷺ :
سيدنا موسى (عليه السلام) وهو رسولٌ من أولي العزم ، يطلب من الله ضارعاً :

www.dorat-ghawas.com

(ربِّ اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهو قولي ...)
أمّا محمَّد (ﷺ) فيخاطبه الباري عز وجل :
﴿(ألم نشرح لك صدرك ، ... ورفعنا لك ذكرك ....) أيّ دلالٍ وأيّة محبة أفضل من هذا ، صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله ، رفع الله لك ذكرك في الدنيا والآخرة ، رغماً عن أنوف المرجفين والحاقدين (لعمرُكَ إنهم لفي سكرتهم يعمهون) .
إنه محمَّد ﷺ :
الوحيد من مخلوقات الله ، الذي صلّى الله عليه ، وتبقى الصلاة عليه في الدنيا والآخرة إلى الأبد .
﴿(إنَّ الله وملائكته يصلّون على النّبي ، يا أيُّها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) هذه الآية المباركة الطيبة ، ما كانت ولن تكون إلاّ لِمُحمَّد (ﷺ) ، لاحظ أنَّ كلمة الملائكة جاءت مطلقة وغير مُقيّدة ، فالملائكة بأصنافهم وأنواعهم وأعدادهم – ملائكة السماء والأرض ، والجنة والنار ، وملائكة الناس والحيوان والجماد ، وملائكة الجبال والأنهار ، والسهول والبحار و و .... وحتى حملة العرش والحافين من حول العرش ومن نعلم من الملائكة ومن لا نعلم .. (ولا يعلم جنود ربك إلاّ هو) كلهم يصلّون على مُحمَّد ، ليس هذا وحسب ، بلْ وفوق كلّ ذلك بدأ الله بذاتِهِ ، (إنّ الله ..) لاحظ أيضاً أنه بدأ بالتوكيد – إنَّ - ، ولاحظ أنَّ أنه قال : (يُصلون) ، ولم يقل صلّى ، ويصلون فعل مضارع يفيد الاستمرار والدوام مادام الفاعل موجود ، وهذا يعني أن الصلاة على رسول الله باقية مستمرة غير منقطعة ، لأن الفاعل (اللهُ) عزّ وجلّ حي باق لا يموت ، فهو (ﷺ) في ترق دائم غير منقطع ، صلّوا على رسول الله وأكثروا ، فرسول اللهﷺ يقول ، (البخيل من ذُكرتُ عنده ولم يصلِّ عليَّ)
ويقولﷺ (رغم أنف رجل ذكرتُ عنده ولم يصلِّ عليَّ) .
مقامٌ ومنزلة ما كانت ولن تكون إلاّ لمحمَّد (ﷺ) .

يا أنصار رسول الله (ﷺ) :
تعالوا نغرس في قلوب أبناءنا حُبَّ رسول الله (ﷺ) ، - أدبوا أولادكم على ثلاث خصال ، حب نبيكم ، وحب آل بيته ، وتلاوة القرآن - قصوا عليهم سِيَرَ الحب الصافي لرسول الله ، فو الله لن يكمُلَ إيماننا ، ما لم يكن (ﷺ) أحبَّ إلينا من كل شيء
يقول تعالى : (قلْ إن كانَ آباؤكمْ وأبناؤكمْ وإخوانكم ، وأزواجكمْ وعشيرتُكم وأموالٌ اقترفتموها ، وتجارةٌ تخشونَ كسادها ، ومساكنُ ترضونها أحبَّ إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله ، فتربصوا حتى يأتي اللهُ بأمره ، والله لا يهدي القوم الفاسقين) التوبة ٢٤
هل بقي شيءٌ من زينة الحياة الدنيا وملذاتها ومغرياتها بعد هذا الذي ذكره الله عز وجل ؟؟
يقول القاضي عياض في شرح هذه الآية : * _ كفى بها حَضاً وتنبيهاً ودلالة وحجة ، على إلزام محبته ، ووجوب فرضها ، وعظم خطرها ، واستحقاقه له (ﷺ) ، إذ قرَّع الله من كان ماله وأهله وولده أحب إليه من الله ورسوله وتوعدهم بقوله (فتربصوا ..) ثمَّ فسَّقهم بتمام الآية -* فلنتنبه ولنتعظْ .
لذلك يقول (ﷺ) :
(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من والده وولده والناس أجمعين)
وفي رواية أخرى (والذي نفسي بيده ، لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده) البخاري .
كيف لا والله يقول فيه :﴿ (النبيُّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ..) الأحزاب ٦ ،
من أجل ذلك يقول (ﷺ):
(ثلاث من كُنَّ فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلاّ لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) البخاري
يا أنصار رسول الله ﷺ:
ضعوا حبكم لرسول الله (ﷺ) في الميزان مع حُب الصحابة له (ﷺ)
هذا أبو بكر الصديق(ﷺ) صاحب الغار ، وما أدراك ما الغار ، يقول لرسول الله :

www.dorat-ghawas.com

(يا رسول الله : حُبب إليَّ من دنياي ثلاث ، جُثوي بين يديك ، وإنفاق مالي عليك ، وكثرة الصلاة عليك ،)
وهذا عمر بن الخطاب (ﷺ) الفاروق المُلهم ، يا رسول الله : لأنت أحب إليّ من كلِّ شيء ، إلاّ من نفسي ، فقال (ﷺ) : لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحب إليك من نفسك ، فقال عمر : فإنّه الآن والله لأنت أحب إليّ من نفسي ، فقال (ﷺ) الآن يا عمر) البخاري ، أي الآن كَمُلَ إيمانك يا عمر .
أمّا علي بن أبي طالب (ﷺ) : سُئلَ كيف كان حُبُّكم لرسول الله ؟ فقال :
(كان والله أحب إلينا من أموالنا وأولادنا وآبائنا وأمهاتنا ، ومن الماء البارد على الظمأ) ، صدقت والله يا سيدي يا أبا الحسن ، كيف لا ؟ وأنت من ضحّى بنفسه ونام بفراشه .
عندما استشارَ رسولُ الله المهاجرين والأنصار في غزوة بدر ، ... قام سعد بن معاذ ﷺ سيد الأنصار فقال :
يا رسول الله لقد آمنا بك وصدّقناك ، وشهدنا أنّ ما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودا ومواثيق على السمع والطاعة ، إلى أن قال .... خذ من أموالنا ما شئت وابق لنا ما شئت وما أخذت منا كان أحبّ إلينا مما تركت ... ولو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ..)
إنه الحب و الإتباع
يروي أنس بن مالكﷺ فيقول :
لمّا كان يوم أحد حاصَ أهلُ المدينة حَيْصة ، قالوا : قُتلَ مُحمد ، حتى كثُرت الصوارخ (البكاء على رسول الله) في ناحية المدينة ، فخرجت امرأة من الأنصارﷺ مُتحزّمة ، فاستُقبلت بابنها وأبيها وزوجها وأخيها (فقد أُخبرتْ أنهم شهداء في المعركة) ، لا أدري أيّهم استقبلت به أولاً ، فلما مرت على أحدهم قالت من هذا قالوا : أبوك ، أخوك ، زوجك ، ابنك ، فقالت : ما فعل رسول الله (ﷺ) يقولون أمامك ، حتى دفعت إلى رسول الله (ﷺ) – رأته – فأخذت بناحية ثوبه ثمَّ قالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذْ سلمتَ من عطبْ) – أو لعلها قالت كلُّ مصيبة بعدك جلل ، أي هينة * هذا هو الحب الصادق لرسول الله ﷺ .
يقول أنس بن مالك ﷺ: دخل علينا رسول الله ﷺ فقالَ عندنا – القيلولة – فعرِقَ ، فجاءت أمي بقارورة فجعلت تَسلِتُ العرق فيه ، فاستيقظ النبيﷺ ، فقال : يا أم سليم ما هذا الذي تصنعين ؟ قالت: هذا عرَقك نجعله في طيبنا ، (أي مع العطر) رواه مسلم ، وفي رواية ، قالت : يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا ، فقال ﷺ: أصبت ، إنه الحب !
يا أنصار رسول الله(ﷺ) :
زيد بن الدثِنة (ﷺ) عندما أخرجه أهل مكة إلى الصحراء ليقتلوه ، قال له أبو سفيان : أنشدك بالله يا زيد ، أتُحبُّ أن محمداً عندنا مكانك نضرب عنقه ، وإنك في أهلك ؟؟ قال زيد : والله ما أحب أن محمدا في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأنا جالس في أهلي)
فقال أبو سفيان :(ما رأيت أحدا يحب أحداً كحبِّ أصحاب محمدٍ محمداً) إنه الحبُّ النابع من المعرفة .
أبو سفيان دخل يوما إلى بيت ابنته أم حبيبة (زوج رسول الله) وذهب إلى الفراش ليجلس ، فأسرعت أم حبيبة وطوت الفراش ، فقال لها : لا أدري أرغبت بي عن الفراش ؟ أم رغبت به عني ؟ فقالت : إنه فراش رسول الله ، وأنت مشرك نجس ، فلم أحب أن تجلس على فراشه !!! فتصور ، إنَّه الحبُّ لرسول الله .
لمّا رجع عروة بن مسعود إلى قريش بعد ما فاوض رسول الله في صلح الحديبية ، قال لقومه : (أي قوم ، والله لقد وفدت إلى الملوك ، ووفدت إلى قيصر وكسرى والنجاشي ، والله إنْ (أي : ما) رأيت ملكا قط يُعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمداً ......) البخاري
يروي الإمام مسلم في صحيحه أنّ أبا طلحة الأنصاري (ﷺ) في أحد لما انكسر المسلمون وحاول الكفار أن ينالوا من رسول اللهﷺ ، وقف متصدّياً بصدره وذراعه لضربات السيوف والرماح ، وهو يصيح مدفعا عن رسول الله (ﷺ) تلك الكلمات التي ذهبت مثلاً في التاريخ ، أطلقها مدوية عالية :

(نفسي لنفسك فداء ووجهي لوجهك وقاء،و نحري دون نحرك يا رسول الله)

يا أنصار رسول الله (ﷺ) :
قصص الحب في البستان النبوي كثيرة ، وثمارها مغدقة ، وفوائدها جمّة ، ما من صحابي إلاّ وله في حبِّ رسول اللهﷺ قصة بل قصص ، ماذا علينا لو جلسنا وأولادنا ساعة من نهار أو ليل على مائدة الصحابة

www.dorat-ghawas.com

ﷺ هذا عُمير وذاك طلحة وسعد وعثمان وعمرو وكعب وحسان وما أدراك من حسان و أبو دجانة و الحباب وأبو عبيدة والحارث و خبيب وزيد ، وتلك خديجة وفاطمة وعائشة وحفصة وأم حبيبة ... وآل ياسر وبلال وصهيب وسلمان ...سلسة ذهبية لا تنقطع إلى يومنا هذا ، بل إلى قيام الساعة .. بل إلى حيث الجنة ومرافقة رسول اللهﷺ .

كلهم ضربوا أروع الأمثلة وأعظم الدروس في الحب والدفاع عن رسول ﷺ .

يا أنصار رسول الله (ﷺ) :

هلمّوا إلى سيرة رسول الله ﷺ ، تعالوا لنجعل من ذكرى مولده (ﷺ) نقطة جديدةً لانطلاقة صحيحةٍ نحو مستقبل مشرق وضّاء ، فسيرته (ﷺ) برنامج عمل يومي ، ودستور حياة أبدي ، على مَرِّ العصور والدهور

روحي الفداء لتُربِ نعل محمد وكذاك أهلي إنْ تعدَّا معتدي

اللهم هذا العمل وعليك التُكلان ، دفاعا ومنافحة عن رسول الله ﷺ ، فاجعله اللهم خالصا لوجهك وسلما إلى مرضاتك ، وتقبّله يا ربّ منّا ، واثبت أجره في سجلات جميع المشاركين منْ ذكرنا منهم ، ومن لم نذكر ولآباءنا ،وأهلينا ، ومشايخنا وأحبابنا ، ولنا مثل ذلك ، وتجاوز عن تقصيرنا ،

إنْ أصبنا فبتوفيقك وفضلك وكرمك ، وإن أخطأنا فمنك العفو والمغفرة

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وقرة عيوننا محمد (ﷺ) وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين .

إياد العزي النقشبندي



الفهرس

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com